مركز الدراسات الاجتماعية

الأسرة العربية وتحديات العولمة

دراسة في تأثيرات التنمية على بنية ووظائف الأسرة الليبية

الدوكالي مفتاح على الطرشاني

الأسرة العربية وتحديات العولمة

دراسة في تأثيرات التنمية على بنية ووظائف الأسرة الليبية

الدوكالي مفتاح على الطرشاني

المحتويـــات	ص
مقدمـة	9
الفصل الأول : الأسرة الليبية في عصر العولمة **مقاربة نظرية ومنهجية**	15
الفصل الثاني : التنمية والتخـلـف رؤية نظرية ومقاربة واقعية	41
الفصل الثالث : بنيـة ووظـائــف الأسـرة بين النظرية والواقع	87
الفصل الرابع : التاريخ الاجتماعي ومؤشرات التنمية **لمدينة مسلاته**	134
الفصل الخامس : تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على **بنية الأسرة الليبية**	189
خاتمـة	255
المصادر والمراجع	261
الملاحق	279

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل رب زدني علما﴾

(طه/114)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى أبي وأمي تقديراً وعرفاناً

وتخليداً لذكراهما جزاء ما ربياني صغيراً

إلى روح أختي الطاهرة، وأسال الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها

مقدمة

في عصر العولمة واللامركزية وما شهده العالم من تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والسماوات المفتوحة أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة وأصبحت الدول النامية تواجه إشكالية التعايش والتفاعل مع هذا العالم المتغير، من خلال تعليم وتأهيل الإنسان القادر على التفاعل الإيجابي والتعامل الواعي مع هذه التطورات ومحاولة تحقيق العدالة الصعبة التي تقتضي التعامل مع تحديات العولمة، وفي الوقت ذاته الحفاظ على الهوية الثقافية لهذه المجتمعات.

لقد خلقت العولمة واقعًا جديدًا للهيكل والنسق الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، سواء على مستوى الأسرة أو مستوى شرائح ومؤسسات المجتمع، أو على مستوى العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة. كما أنها أصبحت تهديدًا حقيقيًا للهوية الثقافية والانتماء الوطني أو المحلي، وعاملاً رئيسًا في هجر الإرث الحضاري القومي المبني على تاريخ الأمم وحضاراتها وأمجادها.

والواقع أن القضايا والإشكاليات التي تطرحها العولمة على عملية التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة لم تلق الاهتمام الكافي من البحث والدراسة، فمن الثابت أن العولمة تسهم في زيادة التباعد والتفاوت الاجتماعي الاقتصادي والتعليمي والمعرفي بين الناس، كما أن الآثار الاقتصادية المصاحبة للعولمة قد تدفع الحكومات في العالم الثالث إلى خصخصة بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالإعلام والتعليم أو على الأقل بعض المدارس والجامعات، وبالتالي تحجيم الرؤى التربوية، وفوق كل شيء تحديد رؤية الأهداف التربوية، اذ تصبح الأهداف الإنسانية والثقافية

المتعلقة بالتنشئة العائلية والأسرية، إلا أن هذه النظريات والقواعد غالباً ما تقترن بقالب تربوي منمّط، قد لا يتماشى مع التكوين الاجتماعي لهذه الأسرة.

ولا نبالغ إن رسمنا علامة استفهام حول ما تتضمنه المواثيق الدولية حول المرأة والطفل، من إشكاليات وسلبيات. فقد حاولت هذه المواثيق عولمة النموذج الغربي من خلال "الدعوة إلى تحرير المرأة" وإنصافها من الغبن الاجتماعي والتاريخي الذي لحق بها في القرون السابقة للحضارة الغربية، وهو ما تم تحويره باتجاه إطلاق "النزعة الأنثوية المتطرفة" التي تبلورت في الغرب في ستينيات القرن العشرين، أو الأنثوية الراديكالية التي أعلنت الحرب على الرجال وعلى الدين وحتى على التاريخ الذي وصفته بأنه تاريخ "ذكوري"، فضلاً عن "تمكين المرأة" في صراعها مع الرجل، من خلال المطالبة بإلغاء ريادة الزوج للأسرة، وصولاً إلى رفض الأسرة والزواج بزعم أنه سجن للمرأة.

ومن الملفت للنظر أنه مع سرعة إيقاع العولمة تحدث هزات مؤلمة في حياة الأسرة وتبرز إلى السطح ظاهرة شيوع الطلاق والتفكك الأسري , مما يزيد من الانكسارات في حياة المرأة والأطفال , والأزواج . والمظهر المثير لهذا التفكك هو فقدان الأسرة المتزايدة لقدرتها على الاستمرار كمرجعية قيميه وأخلاقية للناشئة, بسبب نشوء مصادر جديدة لإنتاج القيم وتوزيعها وفي مقدمتها الإعلام المرئي.

أن العولمة استخدمت المرأة كوسيلة للدعاية وأهملتها كعقل وكيان إنساني محترم, وحولتها إلى سلعةٍ استهلاكية , بحيث شوهت كثيراً من

ومقاربة واقعية ، أما الفصل الثالث فيناقش بنية ووظائف الأسرة بين النظرية والواقع ، في حين يعرض الفصل الرابع التاريخ الاجتماعي ومؤشرات التنمية في مدينة مسلاته، أما الفصل الخامس خصص لدراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على بنية الأسرة الليبية. ثم يعرض الكتاب توصيات الدراسة ومراجعها.

وإنني لأشعر بسعادة غامرة، وآمل أن أكون قد قدمت عملاً نافعاً يستفاد منه المهتمين بقضايا التنمية الاجتماعية والتخطيط في المجتمع العربي بصفة عامة ، والمجتمع الليبي بصفة خاصة ، كما أرجو أن يكون قد سد بعضاً من فراغ في موضوع التغير الأسري، وأتطلع إلى أن يكون بمثابة فاتحة لدراسات أخرى وحافزاً لمزيد من البحث والنقاش والتحليل العلمي، وأسأل الله أن يكون في هذا الجهد المتواضع إضافة للمكتبة العربية وفائدة للقارئ العربي حيث كان.

كثيرون هم أسهموا في إنجاز هذا العمل، إني إذ أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة أفراداً ومؤسسات ، وكل من كانت يداه عطاءً واسهاماً في عقلي لإبراز هذا العمل مذ كان فكرة من باب العرفان بالجميل والإقرار بالفضل أذكر منهم الأستاذ الدكتور علي ليلة ، والأستاذ الدكتور سعيد أمين ناصف ، والأستاذ الدكتور مصطفى مرتضى بكلية الآداب جامعة عين شمس ، وأجزل الشكر للدكتور فرج الفقيه الذي قام بمراجعة هذا العمل لغوياً.

وأقدم اعتذاري إلى أي مؤلف قد رجعت إليه دون الإشارة إلى مؤلفه، وللأمانة العلمية فكنت أميناً وشديد الحرص على عدم وجود ذلك، حيث يقول أحد الحكماء " كل عمل البشر ناقص"، فالكمال لله وحده – سبحانه وتعالى – فنسأله التوفيق والهداية ، وفي الختام وأنا أنهي تقديم هذا الكتاب فإن كنت قد

الفصل الأول

الأسرة الليبية في عصر العولمة

مقاربة نظرية ومنهجية

مقدمه:

أولاً: بناء الأسرة في المجتمع العربي.

ثانياً: التغير الاجتماعي والتنمية وتأثيرهما على الأسرة.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

مقدمه:

تتزايد أهمية الأسرة يوما بعد يوم بالتناسب مع ازدياد تعقد الحياة الاجتماعية نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، وكل ذلك جعل الأسرة تواجه عمليات التنمية، وأشكال التحديث علي مختلف الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذه المواجهة من شأنها أن تخلق تحويلات تجعلها متميزة عن أشكالها القديمة مما يؤثر في وظائفها وحجمها ودوره في العلاقات الداخلية والخارجية.

تستمد الأسرة العربية مقوماتها من الحضارة العربية والمبادئ الإسلامية الأصيلة ، فالأسرة هي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي ، وهي ضرورة حتمية لدوام الوجود الاجتماعي والإطار العام الذي يحدد سلوك تصرفات الأفراد ، وبناء على ذلك فان الأسرة هي أساس المجتمع والوطن وتشكل بذلك الوحدة الاجتماعية الطبيعية لنمو تكوين شخصية كل عضو من أعضائها باعتبارها مهد القيم وأساس الرقي ومصدر العلاقات للحضارة والمجتمع الإنساني.

فالأسرة هى الأساس لبناء أى مجتمع ، وهى ذواته ، وأساس تركيبته الاجتماعية ، فاستقرار المجتمع من استقرار المجتمع، وانهيارها وتفككها يؤدي إلى انهيار المجتمع وتفككه، وبذلك فهي وحدة تربوية واجتماعية واقتصادية، وأداة من أدوات المجتمع، ووسيط بين الفرد والمجتمع وعن طريقها يتم نقل قيم وثقافة وسلوكيات المجتمع إلى الأفراد، ومن أكثر الأنماط الأسرية انتشار هي:الأسرة الممتدة Extended Family، والأسرة النووية Nuclear Family .

وقد صاحب عمليات التنمية والتحديث تغير في بناء الأسرة وفي العلاقات الداخلية والخارجية، وفي الوظائف، فنتيجة لتكيف الأسرة مع هذه التغيرات لابد وأن تحدث تغيرات في حجم الأسرة، وفي التركيب، والوظيفة والقيم الاجتماعية.

وقد ظهرت الحاجة الملحة للتنمية خاصة في البلدان النامية لمعالجة المشاكل الاجتماعية بصفة عامة، والتي تركها الاستعمار حتى قتل فيها روح التطور. ولذلك بات من الضروري الحاجة الماسة للتنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما أدي إلى تغيرات في النظم الاجتماعية مما أثر في حجم الأسرة وبنائها ووظائفها، وبذلك أصبحت آثار هذه التغيرات واضحة.

إن المجتمع الليبي أحد المجتمعات التي كابدت التخلف، فإن كان الاستغلال الاستعماري هو أساس التخلف فإن الاستقلال هو الوجه الآخر للتنمية، ولهذا فإن كل مرحله من المراحل التي مر بها المجتمع الليبي اختلفت عن غيرها، فمثلا التغير الذي حدث في الستينات في الحياة الاقتصادية البدائية والتي تتمثل في الزراعة والرعي والصناعات الحرفية كان أفضل من فترة الخمسينات التي عاش فيها الليبيون داخل ثالوث التخلف؛ الجهل، المرض، الفقر، والتغير الذي حدث في السبعينات أدي الي تطور البلاد لأنه كان تغيرا مستهدفا ومنظما، وبعد ذلك دخلت مشاريع التنمية حيز التنفيذ (الضبيع ، 1984 : 13) .

ولقد نالت قضية التنمية الريفية اهتمام علماء الاجتماع والانثربولوجيا لحاجة الريف لهذه التنمية ورسم السياسات الاستراتيجية من أجل انتقال المجتمعات الريفية من مرحلة التخلف والركود إلى مرحلة النمو والازدهار، وهذا التغير النسبي شمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية في الريف.

الاجتماعية التي حدثت في العقود الأربعة الأخيرة عند ظهور التنمية في بنية الأسرة ووظائفها إلى جانب رسم السياسات والتشريعات والقوانين والخطط الاجتماعية والاقتصادية لتنظيم الأسرة وتحسين برامجها من خلال النهوض بالتنمية الريفية.

كما تحاول الدراسة الكشف عن واقع الأسرة وأدوارها داخل المنزل وخارجة من خلال دراسة التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الأسرة والمجتمع. وهو ما يساعد على توفير معلومات ضرورية للمخططين في مجال التنمية وتوجيه اهتمامهم في وضع خططهم التنموية بما يتلائم واحتياجات الأسرة.

وتهدف هذه الدراسة في حقيقة الأمر إلى الوصول إلى هدف عام يتحدد من خلال التأثيرات المتبادلة بين الأسرة والتنمية، وتسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة النمط السائد للأسرة في مدينة مسلاته.

2- إلقاء الضوء علي واقع الأسرة في مدينة مسلاته من خلال معرفة أثر متغيرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية علي حجم الأسرة ومسألة تنظيمها.

3- التعرف علي أثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية في العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة.

4- التعرف علي آثار التنمية باعتبارها أداة للتغير المخطط في حياة الأسرة ، بقصد الكشف عن الدور الذي تلعبه التنمية في النهوض بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للأسرة.

5- إلقاء الضوء علي جميع العلاقات الجدلية بين الأسرة والتنمية من أجل التعرف علي أبعاد وخصائص العلاقة والتعرف علي دور المرأة

الذي يؤدي الي تفعيل نشاط أحد الأنساق علي مناشط باقي الأنساق داخل البناء (الغزوي ، 1992 : 258)

كما عرف علي أنه شبكة من العلاقات الاجتماعية الفعلية التي بين سائر الأشخاص في المجتمع (إسماعيل ، 1971 : 268) .

ويعرف هوبيل Hobel البناء الاجتماعي بأنه مجموعة الطرق والأساليب المختلفة التي ينظم بها الأفراد والجماعات حياتهم الاجتماعية، زمن خلالها تعدد وظائفهم في المجتمع كما يعرف (سليم شاكر مصطفي) بأنه شبكة من العلاقات التي تربط أفراد مجموعة معينة في وقت معين (سليم ، 1975 : 45) .

ولا يوجد أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدون بناء هيكل، كما أنه لا يوجد بناء اجتماعي بدون نظام اجتماعي خالي من المعايير، والقيم، والقوانين، والتعاليم، وتتكون مكونات البناء الاجتماعي من المؤسسات والتنظيمات والمنظمات الجماعات الاجتماعية، وكل هذه المكونات تعمل لي المحافظة علي البناء الاجتماعي، وبذلك فالبناء الاجتماعي يأخذ الجانب الديناميكي.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف البناء الاجتماعي بأنه " مجموعة العلاقات والفاعلات الاجتماعية المتجمدة في اللغة والوجود والثقافة والأعراف (معايير السلوك) والقيم والمعتقدات الشعبية السائدة، وكلها تعتبر أحد مكونات النسق الاجتماعي الذي هو عبارة عن أنماط سلوكية توجه الأفراد نحو إشباع حاجاتهم، والبناء الاجتماعي بصفة عامة يعني مجموعة مترابطة تتضمن عدة أنماط للظواهر الإنسانية.

المتخلفة التي يقوم بها كل فرد في الأسرة، كما تحدد المكانة الاجتماعية لكل عضو من أعضائها، وتقوم بتوفير أساليب التنشئة الاجتماعية (خليفة ، 1992 : 127) .

ويعرف " الخشاب " الأسرة علي أنها مؤسسة اجتماعية تنبعث تحت ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وهي مجموعة من الأشخاص تكفل لنفسها استقلالا اقتصاديا منزليا سواء كانت تربطهم قرابة أو لا تربطهم وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي

(الخشاب ، 1966 : 43)

وهناك سمات عامة تتصف بها الأسرة في عدة مجتمعات من أهمها:

1- الأسرة جماعة اجتماعية تربطهم روابط القرابة أو الزواج أو التبني أو الدم.

2- السكن أو الإقامة المشتركة.

3- التفاعل الاجتماعي بين أفرادها حيث لكل عضو دوره، ولكل مكانته.

وبناء علي هذه الصفات يرى الباحث أن الأسرة: هي جماعة اجتماعية تتكون من شخصين فأكثر يسكنون معا، ولهم مصالح مشتركة، وتجمع فيما بينهم روابط القرابة أو الدم، وعن طريقها يتواصل الوجود الإنساني، وبواسطتها يتم نقل المعايير والقيم الاجتماعية من المجتمع إلى الطفل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.

يشير البناء الاجتماعى للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء ، ويشير أيضا إلى أنماط التنظيم التي تختلف من مجتمع إلى آخر وبالرغم من هذه الاختلافات إلا أن الأسرة

إلى ظاهرة التغير في انتقال المجتمع من طور البداوة إلى طـور الحضـارة والترف، ثم طور الاضمحلال الذي عبر عنه ابن خلدون بنهاية الدولة وقيام دولة أخرى علي أنقاضها، وهناك من أهتم بدراسة التغير علـي المسـتوي الفردي، وآخرون اهتموا بدراسته علي مستوي المجتمع (عودة،1988: 146)

اختلف علماء الاجتماع والانثربولوجيا فـي تنـاول موضـوع التغيـر الاجتماعي، حيث يري أوجست كومت A.Comte أن التغير هو محصـلة النمو الفكري للإنسان، وعبر هذا في قانون المراحل الثلاثـة، أمـا كـارل ماركس K.Marx فكان يري في التغير الاجتماعي حالة متأثرة بعنصـرين هما: التكنولوجيا والعلاقات بين الطبقات الاجتماعيـة، فيمـا تحـدث أميـل دوركايم E.Durekhiem عن التغير في صورة الانتقال من حالة التضـامن الآلي إلى حالة التضامن العضوي، وأشار إلى ذلك في كتابه تقسـيم العمـل الاجتماعي.

وقد اختلفت مدارس علم الاجتماع في الإشارة إلى موضـوع التغيـر الاجتماعي، فبعضها ركز علي الصراع والتبدل، والبعض الآخر ركز علـي التوازن Equilibirum. وتعرف الموسوعة الاجتماعية التغير الاجتمـاعي علي أنه نوع من أنواع التطور الذي يؤثر في بناء المجتمع ووظائفه، وهـو جزء من عملية أكبر وأوسع من عمليات التطور في المجتمع، وهـي التـي يطلق عليها اسم التغير الثقافي (الجوهري ، 1974 : 311) .

ويعرف مالينوفسكي Malinpheski التغير الاجتماعي بأنه العملية التي يتغير بواستطها النظام الاجتماعي في جميع نواحيه، من شكل إلـى آخـر، وغالبا ما يكون التحول من الأشكال البسيطة إلي الأشكال المعقدة أو الأكثـر تعقيدا.

(عبد الكريم ، 1988 : 170)

2- التنمية والتحديث وتغيرات بنية ووظائف الأسرة:

أ) التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغيرات الأسرة:

نظرا لأهمية التنمية فقد اهتم بها الكثير من المفكرين الاجتماعيين، فالتنمية لغة معناها " النماء " أي الازدياد التدريجي، وهي مشتقة من الفعل " نما " وفي اللغة الإنجليزية يأتي مصطلح التنمية Development من الفعل ومن معاينة يوضح أو يظهر أو يكشف عن أو يطور أو ينمي أو ينمو أو يتجلي أو ينشئ واصطلاح التنمية لغويا يعني التوسع أو التطوير أو الإنماء أو النشوء.

(عيسوي ، 1988 : 12)

ولقد عرفت التنمية عدة تعريفات، وأول تعريف منظم للتنمية صدر في بريطانيا عن مؤتمر (كامبردج) حول الإدارة الأفريقية سنة 1948ف حيث عرفت التنمية " بأنها حركات تستهدف تحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي نفسه، وإذا لم تتيسر هذه المبادأة المحلية، فإن هذه الحركة تستخدم التكتيكات والأساليب التي توقظ وتيسر هذه المبادأة ضمانا للحصول علي استجابة حماسية فعالة للحركة. (السمالوطي ، 1988 : 118) . وعرفت أيضا بأنها عملية اجتماعية شاملة وكاملة يكون التحول الاقتصادي فيها مواليا أو موازيا أو دافعا للتحول الاجتماعي، فهي تستهدف بصورة عامة النهوض بمستوي الفرد الثقافي والفني والسياسي والاجتماعي (بركات ، 1988 : 92) .

والتنمية عملية تغير عميق يطال كافة البني الاجتماعية، فلا يمكن إهمال قطاع معين لحساب قطاع آخر ويمكن نجاح التنمية ليست فقط في الرغبة والإرادة في تحقيقها وإنما يعتمد نجاحها علي الإمكانيات المتوفرة والكامنة التي توجد في المجتمع (كولو ، 1991 : 26) .

والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة من تعليم وصحة وغيرها من أجل الوصول إلى مستوي عال من الرفاهية الاجتماعية(سعفان ، 1973 : 225).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح بأن التنمية عملية شاملة ومخططة تسهم في عملية التغير الاجتماعي والاقتصادي وتهدف إلى استغلال كافة الموارد المتاحة لصالح أفراد المجتمع من أجل رسم سياسة اجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وبذلك فالتنمية عملية مهمة للحياة الاجتماعية وإنسانية، وهي تشتمل علي النمو والتقدم، وبها فالتنمية عملية مخططة وشاملة لجميع جوانب الحياة من أجل الارتقاء بالمستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي نحو الأفضل.

ومن تعريفات التنمية الاقتصادية" هي العملية التي يزداد فيها الدخل القومي والدخل الفردي المتوسط بالإضافة إلى تحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات تعبر عن التقدم (عريقات ، 1992 : 26) .

وعرفت علي أنها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة من الزمن من أجل تحسين المهارات والقدرات والكفاءات للعامل لتؤهله للعمل وحصوله علي دخل أفضل (الحسن ، 1990 : 146) .

وبناء علي ما سبق يستخلص الباحث تعريف التنمية الاقتصادية" هي عملية يتم بموجبها الاستغلال الأمل للموارد المتاحة من أدل زيادة الدخل القومي وزيادة متوسط دخل الفرد خلال فتره من الزمن، وتستهدف أحداث تغيرات نوعية وكمية من أجل تحيق مستوي أفضل في الحياة الاجتماعية .

وقد عرفت التنمية الاجتماعية علي أنها حركة إنسانية تهدف إلي إيقاف رغبة التغير لدي المواطنين، واستعدادهم للمشاركة في التخطيط، وتحديد

- اتجاه يري أصحابه بأن التنمية الاجتماعية اصطلاح يطلق علي الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات التعليم والصحة والإسكان والتدريب المهني .
- اتجاه يشير إلي أن التنمية الاجتماعية هي تغير اجتماعي يلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه لإشباع حاجات الأفراد. وأكد الكثيرون من الباحثين والمهتمين بموضوع التنمية أن الاتجاه الثالث أقرب إلى مفهوم التنمية الاجتماعية بالمعني السوسيولوجي(الكاشف ، 1985 : 25) .

ويعرف الباحث التنمية الاجتماعية بأنها "هو عملية مقصودة ومخططة تهدف إلى إحداث تغيرات في البناء الاجتماعي منن أجل تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ومن أجل إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد والرفع من مستواهم الاجتماعي.

ب) التحديث وتأثيره على الأسرة:

يشير " التير " إلى أن التحديث نوع من أنواع التغير الاجتماعي، غير أن ظاهرة التغير الاجتماعي أقدم من ظاهرة التحديث، مع بداية القرن الثامن عشر في بعض البلدان الأوربية، وبمرور الزمن أخذت ظاهرة التحديث في الانتشار، وعرف " التير " التحديث بأنه سيادة الحياة في المجتمع ويري بعض الباحثين في العلوم الاجتماعية بأن الحداثة في العصر الحديث بدأت بظهور الثورة الفرنسية من الناحية السياسية، وبالثورة الصناعي من الناحية الاقتصادية في دول أوروبي (التير ، 1992 : 199) .، وبذلك أصبحت مؤشرات التحديث تعكس صورة الحياة الاجتماعية، لأن التحديث يحمل في طياته مظاهر القديم والجديد ، وقد تكون ظاهرة إيجابية وتجد قبولها من

لمجتمعات اقل تطورا تطمح لان تقلد المجتمعات الأكثر تطورا منها (سعيد ، 1983 : 15) .

ويمكن تعريف التحديث بأنه عملية تغير اجتماعي تسعي من خلالها المجتمعات الأقل نموا إلى تحقيق التقدم والوصول أي ما وصلت إلية المجتمعات الأكثر تطورا، ويعني الأخذ بالأساليب الحديثة والتقنية التي تؤدي إلى رقي المجتمع وتقدمه.

ج) العولمة وتأثيرها على الأسرة:

العولمة" مصطلح مترجم عن الكلمة الإنجليزية "Globalism"، وهي مشتقة من كلمة "Global" أي دولي أو عالمي، ويرتبط هذا التعبير بمصطلح القرية الكونية أو العالمية "Village Global". ويدور مفهوم "العولمة" حول الوجود العالمي أو الانتشار الكوني، ويستخدم كثيراً في المرحلة الراهنة ضمن المشروعات السياسية والتخطيطات الاقتصادية، للتعبير عن هيمنة الأنظمة السياسية في العالم، وسيطرة المؤسسات الاقتصادية الدولية الكبرى، ولاسيما تلك التي تملك تأثيراً نافذاً، وتلعب دوراً محورياً على مستوى اتخاذ القرارات الشاملة، وتحديد مصائر الشعوب – خصوصاً الفقيرة منها – ورسم مستقبل المناطق والبلدان، خصوصاً التي تقع ضمن دائرة الاستهلاك. الإطار الإنساني.

وفى ظل المناخ السائد فى الأسرة يتعلم الفرد أدوار اجتماعية جديدة فيتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعال والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير كما يتعلم التعاون والانضباط ، ومن المتوقع أن تتأثر اتجاهات الفرد وقيمه الاجتماعية بمكونات هذا المناخ وبخاصة لأنه المسئول عن إشباع حاجات

2- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي **social survey** والمسح هو محاولة منتظمة للحصول علي معلومات من جمهور معين أو عينه منه وذلك باستخدام استمارة البحث أو المقابلات.

3- وحدة الاهتمام :

إن وحدة الاهتمام في هذه الدراسة هى الأسرة في مدينة مسلاته في إطار الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها ، وان رب الأسرة وما يدلى به من معلومات هو وحدة جمع البيانات.

4- عينة الدراسة :

لجأ الباحث إلى اختيار أسلوب غير احتمالي حيث كانت العينة المختارة لهذه الدراسة هى العينة الغرضية من مدينة مسلاته من المحلات الواردة بالجدول التالي:

المحلة	نوع التجمع	جملة الأسر	حجم العينة من كل محله
السوق	حضر	841	43 = 102×841
القلعة	حضر	524	27 = 102 × 524
الإشراف	حضر	611	32 = 102 × 611
وادى أو عينى	ريف	296	15 = 163×296
الدوكالي	ريف	345	18 = 163 × 345
المسيد	ريف	347	18 = 163 × 347
الفاسى	ريف	261	14 = 163 × 261
قصر الجديد	ريف	491	25 = 163× 491
بناصر	ريف	847	44 = 163 × 847
سم الديس	ريف	394	20 = 163 × 394
الخشش	ريف	168	9 = 163 × 168
		5125	265

كما صمم الباحث استمارة المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات بعد أن تكونت لدي الباحث فكرة عامة عن طبيعة البيانات والحقائق المتعلقة بمجتمع الدراسة

إن وجود نسبة من محدودي التعليم أو الأميين في مجتمع الدراسة هو ما جعل الباحث يستخدم استمارة المقابلة بدلا من استمارة الاستبيان Questionnaire.

7- صدق وثبات الاستمارة:

وفي محاولة لاختبار صدق الاستمارة فقد عرضت الاستمارة علي عدد من الخبراء والمحكمين في مجال البحوث والدراسات الاجتماعية الميدانية، ويتكون فريق التحكيم من (12) محكماً من الهيئة التدريسية في جامعات مختلفة من الجماهيرية.

وللتأكد من ثبات الاستمارة اعتمد الباحث في إيجاد معامل الارتباط علي الطريقة الأولي (إعادة الاختبار (test- retest) حيث قام الباحث باختبار عينة من ضمن الدراسة الاستطلاعية تكونت من (30) مفردة . ثم بعد خمس عشرة يوماً أجرى الاختبار الثاني مع نفس المبحوثين.

8- أسلوب تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج spss ، وتم الاعتماد علي عدة أساليب هي؛ النسب المئوية ، الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار كا[2].

الفصل الثاني

التنمية والتخلف

رؤية نظرية ومقاربة واقعية

أولاً: التنمية: مفهومها وطبيعتها وأهم نظرياتها.

ثانياً: مفهوم التخلف ومؤشراته .

ثالثاً: العلاقة بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية .

رابعاً: أهداف التنمية.

خامساً: معوقات التنمية .

سادساً: نظريات التغير والتنمية.

سابعاً:العلاقة الجدلية بين الأسرة والتنمية .

تمهيد:

تمثل التنمية الاجتماعية والاقتصادية أهمية في ظل العولمة ، فقد استطاعت بعض المجتمعات ان تحقق التنمية الشاملة والتطور بالاعتماد على النفس من خلال توظيف الموارد المحلية بشكل عقلاني وعلمي والاستفادة بأقصى ما يمكن مما لديها من الموارد الطبيعية والبشرية ، وبذلك استطاعت قطع شوط التطور بشكل مستقل عن الخارج. إذ أن الكثير من البلدان النامية تمتلك كثيرا من الموارد المحلية سواء أكانت هذه الموارد طبيعية أو بشرية ، ويمكن استثمار هذه الموارد بشكل عقلاني دونما تبذير أو إهمال مما يساعد البلد المعني من تحقيق التنمية المستقلة لا سيما إذا ما استطاع أن ينظم إلى التكتلات أو التجمعات الاقتصادية والسياسية والتي يمكن أن تنشأ بين بلدان العالم الثالث ، كما أن هناك بعض البدائل المتاحة أمام الدول النامية منها البدائل القائمة على الإنتاج الصغير الذي يعتمد على الذات والذي يمكن أن يلقى التشجيع محليا وتتحقق له مستلزمات النجاح.

الآثار العادية لسير الاقتصاد في طريقة دون تغير تكنولـوجى يرقـى إلـى مستوى الابتكار (عبد المؤمن ، 1996 : 14) ، ويشير آخـرون إلـى أن مصطلح التنمية اكثر المصطلحات تداول وهى تعنى توظيف كل احتياجـات الموارد القابلة للاستغلال الفوري في دولاب العمليـة الإنتاجيـة (1993 : 158) .

أن التنمية في بلدان العام الثالث تعنى على ظـاهرة الفقـر السـائدة كمرحلة أولية ثم تبدأ بعدها عملية التنمية تأخذ اتجاهات مختلفة مثل التركيـز على التفاوت في النشاط الاقتصادى بين الأقاليم والمناطق داخـل المجتمـع الواحد وتوفير إمكانيات الانتقال بالاقتصاد من واقع سيادة الحرفة الزراعيـة البدائية إلى واقع النشاط الصناعي المتطـور (ثرلـوول ، 1998 : 24) ، ويعرف الاقتصاديون التنمية بأنها عملية زيادة الدخل القومى الحقيقى وفـي واقع الأمر أن مفهوم التنمية أوسـع مـن زيـادة الـدخل القـومى وفـرق الاقتصاديون بين مفهوم النمو الاقتصادى والتنمية حيث اعتبـروا إن زيـادة الدخل القومى دون حدوث تغيرات بنائية يعتبر نموا بينما إذا صـاحب هـذه الزيادة تغيرا في الهيكلية الاقتصادية فأن العملية تكـون تنميـة (حسـين ، 1995 : 120) .

إن أي عملية لتحقيق التنمية يجب أن تنطلق من فهـم سوسـيولوجى عميق للبناء الثقافي القائم ولديناميات الثقافة ولطبيعة القوى والعمليات داخـل النسق ولطبيعة ديناميات التجديد أي ضرورة انبثاق برامج التنمية من إطـار تصوري واضح قادر على توجيه العمل الإنمائي داخل انسـاق المجتمعـات

وللتنمية وأبعاد ومستويات ثلاثة هي المستوى التكنولوجي والمستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي.

أن معظم نظريات التنمية لم تحدد ما المقصود من التنمية واستعملوها كمرادف لمفاهيم أخرى مثل النمو التطور والتقدم والتحديث وهذا لا يعكس عدم الوضوح في المفاهيم فقط بل يسبب خلطا بين قضيتين وهما التنمية كهدف والتنمية كوسيلة (الكبير ، 1997 :23).

- **الفرق بين(التنمية Development)و(النمو Growth):-**

لا يتطابقان التنمية والنمو في المعنى لوجود فارق بين كل منهما على الآخر فالنمو قد يكون مقصورا على قطاع معنا كالنمو الزراعي أو الصناعي أو الإنتاجي ، بينما التنمية هى عملية شاملة تتناول الهيكل الاقتصادى كما ونوعا ، ومفهوم التنمية ينطوي على مفهوم الإنماء ولكنه يتجاوزه ، والنمو مظهر من مظاهر التنمية ونتيجة لها والتنمية مجموعة متداخلة من النمو (بدر الدين ، 1993 : 80) ، ويشير مفهم النمو إلى نوع معين من التغير وهو التغير الكمى مثل تغير حجم السكان أو المواليد أو الوفيات كذلك التغيرات في حجم الدخل القومى والفردى والتغيرات التي تطرأ على الإنتاج الزراعي والصناعى (التابعي ، 1993 : 29) ، والنمو هو زيادة في إحدى أو بعض الكميات الاقتصادية ويشير إلى نوع من التغير الكمى بينما النتيجة تتعدى التغير الكمي وتتطلب تعديلا كثفا في طبيعة الاقتصاد والنتيجة عمليات اجتماعية هدفها تحقيق الرفاهية الاجتماعية في المجتمع (المقدم ، 1993 : 24) إن النمو يحدث عن طريق التطور البطيء التحول التدريجي

ومن المسلم به بالرغم من اختلاف الآراء حول مفهوم التنمية وتعدد تعريفاتها أن التنمية تعني(التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال أيديولوجية مهينة لتحقيق التغير المخطط المستهدف من اجل الوصول الي حالة مرغوب فيها(المقدم ، 1977 : 23).

فالنمو والتنمية يعملان في حقل واحد ولكل منهما دورا وامتدادا يتفاعلان ويتكاملان في تحقيق هدف واحد والفرق بين النمو والتنمية كالفرق بين التطوير والتطور والتغير و التغير (بدر الدين ، 1977 : 80) .

ثانياً: مفهوم التخلف ومؤشراته :

1- مفهوم التخلف: concept of the under development

لقد حققت معظم بلدان العالم الثالث استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية غير أن هذا الاستقلال لم يؤدي بصورة آلية إلى التقدم واللحاق بالبلدان المتقدمة بل أخذت مشكلة التخلف تتفاهم وازدادت الهوة اتساعا بين الدول المتقدمة والدول المختلفة، الأمر الذي جعل الباحثين في العلوم الاجتماعية والتطبيقية وقادة الدول المختلفة والمنظمات الدولية العمل علي القيام بمجهودات ضخمة لدراسة المجتمعات والأسباب التي تحول دون تقدمها ونتج عن هذه المجهودات مفهوم جديد للتنمية(بدر الدين ، 1977 : 79) .

إن كلمتا التقدم والتخلف مفردتين متداولتين في هذا العصر وقسم الباحثين والمفكرين في مجال العلوم الإنسانية العالم إلى أصناف تقرب أو تبعد كثيرا عن هذين المصطلحين فهناك ما يسمي بالعالم الأول الذي يشمل

الدول المتقدمة قد نمت وتفوقت واستخدم فيما بعد مصطلح بلدان العالم الثالث بدلا من الدول النامية (بدر الدين ، 1991 : 11).

فالمصطلحات التي أطلقت لغويا علي لفظة التخلف عديد منها الدول المتخلفة والدول المتأخرة والدول قليلة النمو، والدول النامية والدول في طريق النمو ودول العالم الثالث وكل هذه العبارات أصبحت لها نفس الدول في عالمنا اليوم (وهب ، 1996 : 71) إن مقياس التقدم والتخلف لا ينحصر بناحية معينة واحدة في مجالات الحياة الاجتماعية وبذلك لم يتفق المهتمون بشؤون التنمية الاقتصادية والاجتماعية حول تعريف محدد وواضح لمفهوم التخلف مما جعلهم عاجزين عن التوصل إلى تعريف موحد في عبارات مختصرة (بركات ، 1996 : 71) .

لقد برز مصطلح التخلف بعد نهاية الحرب الكونية الثانية وع حصول عدد كبير من البلدان المستعمرة علي الاستقلال وذاع استعماله وكثرت الكتابات حوله ابتداء من الخمسينات(حجازي ، 1998 : 18) .

إن التخلف بشكل عام هو نمو السكاني المرتفع اكثر من الموارد، وقلة في رأس المال والتكنولوجيا المتدنية وخاصة إذا لم تكن من إنتاج محلي وبطالة مرتفعة وخاصة المقنعة منها وتدني مستوي المعيشة والصحة والتعليم وتفكك البني الإنتاجية والسياسية وقلة المردود الإنتاجي والتبعية الاقتصادية والتكنولوجية وتدني المستوي الصناعي وانعدامه في بعض الأحيان(وهب ، 1998 : 18) . إن التخلف – شأنه شأن التقدم – هو عملية تاريخية وشاملة كما يقوم ميردال Myrdal هو عملية تراكمية بمقتضاها وجدت المجتمعات

الوطنية والمصارف الدولية كالآتي ضن منظومة الأمم المتحـــدة التـــي تـــم إنشاؤها بعد الحرب العامية الثانية لأن الدول الفقيرة كانـــت قبـــل الحـــرب مستعمرات ولا يوجد من يهتم بحل مشاكلها الاقتصادي والاجتماعية مقارنـــة بوقتنا الحاضر (ثولوول ، 1992 : 23) .

2-مؤشرات التخلف: Under development signs

لا يمكن قياس التخلف من خلال مؤشر واحد واختلف علماء الاجتمـــاع والسياسة والاقتصاد حول تحديد مؤشرات مطلقة، فمأساة التخلف تضم علـــي مسرحها أكثر من ثلث سكان العالم ومن بين المؤشرات ديموجرافية اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وتكنولوجية.

- مؤشرات ديموجرافية: Demographical signs

1- ارتفاع معدل المواليد والوفيات.

2- انتشار أمراض سوء التغذية.

3- انخفاض المستوي الصحي وبدائية الخدمات الصحية.

4- زيادة الكثافة السكانية وخاصة في الريف بشـــكل لا يتناســـب مـــع مواردها الاقتصادية عريقات ، 1992 : 61) .

4- انتشار ظاهرة تشغيل الأحداث وعدم توفر برامج الرعاية الاجتماعية.

- **مؤشرات ثقافية: Cultural signs**

1- انخفاض المركز الاجتماعي والإنتاجي للمرأة.

2- تحكم العادات والتقاليد الموروثة في السلوك.

3- عدم القردة علي الانفتاح العقلي علي الأفكار الجديدة وعدم التعاطف مع الأدوار الاجتماعية الجديدة.

4- الصراع الفكري والاجتماعي حول التنمية وطرق تنفيذها (عثمان ، 1989 : 70) .

- **مؤشرات سياسية: Politic signs**

1- عدم القدرة علي إقامة إطار سياسي واجتماعي مناسب.

2- عدم وجود الأمن والطمأنينة ووجود نوع من الخلل والارتباك.

3- عدم التمكن من إقامة مجتمع تسوده الحرية والديمقراطية

4- غياب المؤسسات وفقدان الوعى السياسة (**الجوهري ، 1986 : 23**).

مستوى الأفراد النفسى والثقافي والصحى والسكنى وإلى تقدم ورقى المجتمع (الفائدي ، 1986 : 204) .

إن الاستراتيجية السليمة للتنمية الاجتماعية ينبغي أن تقوم علـى أسـاس التكامل والتوازن بين كل من التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية أي بين رأس المال الاجتماعي ورأس المـال الاقتصـادي وبـذلك تسـهم التنميـة الاجتماعية في استكمال وظيفة التنمية الاقتصادية تحقيقا لمبدأ التنمية الشاملة من حيث أحداث التغير الاجتماعى تمهيدا للتنمية الاقتصادية من ناحية وتنمية الموارد البشرية في المجتمع من ناحية أخرى (ناصر ، 1986 : 204)0

فقد ازداد الاهتمام بالتنمية عند قطاع الاقتصاديين والاجتمـاعيين بعـد الحرب العالمية الثانية وفي هيئة الأمم والهيئات الدولية المختلفـة أصـبحت التنمية هى الشغل الشاغل للاقتصاديين والاجتماعيين اللـذين قسـمها إلـى قسمين:

1- تنمية اقتصادية : تهدف إلى تنمية الإنتاج وزيـادة الـدخل القـومى والفردي أى زيادة الثروة.

2- تنمية اجتماعية : تهدف إلى رفع وتحسين مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشـي والخـدمات بشـتى أنواعها

غير أنه سرعان ما اتضح للباحثين بأنه من الصعب الفصل بـين كلا النوعين من التنمية لن كل منهما شرط لتحقيق الآخر ولذلك ظهـر

وهى بذلك تسهم في استكمال وظيفة التنمية الاقتصادية التي تهدف على المدى البعيد إلى تحقيق رفاهية الإنسان ورفع مستوى المعيشة ولا يمكن أن تحدث التنمية الشاملة بدون ترابط وتكامل الناحية الاجتماعية بالناحية الاقتصادية (محمد ، 1993 : 64) . لأن التنمية عملية تغير هادفة وشاملة لكل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع

إن التنمية الاقتصادية لا تنطوى على التغيرات في المجالات الاقتصادية بل تتضمن تغيرات في المجالات الاجتماعية والتنظيمية فهى إلى جانب زيادة الدخل القومى الحقيقى وتحسينه تعمل على تحقيق وتنظيم الإنتاج وتطوير وسائل النقل والمواصلات وزيادة نمو وتحسين مستويات الصحة والتعليم ومن هنا نلمس التلازم بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية لتحقيق التنمية الشاملة التي هى ليست مجرد تحسين ظروف المعيشة ولكنها هدف مستمر وقدرة النمو على التطور فالتنمية ذات مدلول اقتصادي واجتماعى وسياسى وثقافي (عجيمة ، 1996 : 8).

إن التنمية الاقتصادية بترابطها وتكاملها مع التنمية الاجتماعية يمكن أن تحقق مجموعة أهداف من أهمها زيادة الدخل القومى وتحقيق رفع مستوى المعيشة في المجتمع وتقليل التفاوت في الدخول والثروات. فهى التغير الذى تتكامل فيه جميع أوجه النشاط الاقتصادى باستخدام كافة الأساليب والوسائل لزيادة الإنتاج من الموارد الاقتصادية المتاحة بهدف رفع مستوى الفرد والمجتمع (بكري ، 1984 : 71) .

3- تهدف إلى الاهتمام بالنشاطات الاقتصادية وتنمية المؤسسات الاقتصادية

4- تحسين الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمات

5- القضاء على البطالة المقنعة وخاصة في المجال الزراعي

6- تهدف التنمية على المستوى الفكري إلى التخطيط التربوي والاهتمام بالكوادر التعليمية وتطوير المناهج التعليمية وكذلك الاهتمام بالأبنية والتجهيزات والمختبرات

7- تهدف التنمية على المستوى النفسي بالاهتمام بالأنشطة الرياضية والفنية والروحية وكيفية تمضية أوقات الفراغ(حيدر، 1990 : 31).

وعلى المستوى الاجتماعي تهدف إلى :

1- تحسين التعليم والتدريب المهني

2- النهوض بالمستويات الصحية والقضاء على الجوع وتحسين المستويات الغذائية

3- النهوض بالظروف السكنية وتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية والبرامج الشاملة للضمان الاجتماعى .

إن طبيعة النظام الاجتماعى تلعب دورا مهما في مسار التنميـــة وان ارتفاع معدلات الزيادة السكانية بالنسبة للإنتاج مع عدم وجـــود الاســـتغلال الأمثل للقوى البشرية المتزايدة واختلال الهرم السكاني في المجتمع (الزيادة العددية في السكان لا تتمشى مع القدرة الإنتاجية) له سلبياته علـــى عمليـــة التنمية فالزيادة السكانية تلتهم الزيادة في الإنتاج الأمر الذي لا يساعد علـــى نمو وتراكم فائض في الإنتاج كما يترتب على الزيادة السكانية كثرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وحل هذه المشاكل يتطلب إيقاف جزء مـــن مـــوارد المجتمع كان من الأفضل أن يخصص لبرامج استثمارية تعود بالفائدة والربح على المجتمع وتساهم في نجاح عمليات التنمية (غيث ، 1989 : 145) .

كما أن سوء توزيع السكان جغرافيا والتفاوت في الازدهار والنمـــو بين مناطق المجتمع وهو ما يطلق عليه علماء الاجتماع الخلل في التنســـيق الايكولوجى يعد من عوائق التنمية لأن الاهتمام بتطوير مناطق وزيادة الكثافة السكانية فيها مع عدم الاهتمام بمناطق أخرى وقلة الكثافة السكانية فيها داخل المجتمع الواحد يعتبر عامل مساعد للتخلف ويسبب التفـــاوت فـــي حـــدوث مشكلات اجتماعية واقتصادية إلى جانب سوء استغلال أوقات الفراغ وانتشار الأمية وانخفاض مستوى التعليم والصحة وانتشار القيم والعـــادات والتقاليـــد البالية كالتسيب و الاتكاليه والسلبية الاقتصادية والاختصار. كمـــا أن عـــدم الجدية وانتشار الرشوة والمحسوبية واللامبالاة مع عدم وجود مدونه للتجديد والتغير خاصة وان عمليات التغير والتنمية يجب أن تأتى أولا مـــن أفـــراد المجتمع وبدون استثناء من أجل توفير مناخ ملائم ومناسب لحدوث التنميـــة الشاملة ونجاحها ومن المعوقات الاجتماعية للتنمية تخلف المرأة في كثير من

: 36) وعدم وجود مناخ ديمقراطي سليم يهدف إلى المشاركة السياسية لجميع أفراد المجتمع إلى جانب ضعف المشاركة السياسية وعدم وجود الوعى السياسي من الأمور التي تقف عقبة أمام التنمية.

إن سيطرة العلاقات والروابط التقليدية على النظم السياسية وعلى عمليات اتخاذ القرارات السياسية تؤدى إلى فشل وخلل في النظام السياسى مما ترتب عليه عمليات تغير سريع ومفاجئ من شأنها أن تؤدى إلى مشاكل وحروب أهليه نتيجة لغياب الديمقراطية والمشاركة الجماهيرية سياسيا إلى جانب سيادة الدكتاتورية وكل ذلك يرجع إلى احتكار السلطة لمجموعة من الأفراد كالاستعمار وأشكاله يؤدى إلى التأثير السلبي لعمليات التنمية وسلب خيرات وثروات الدولة (شفيق ، 1989 : 79).

إن ضعف وعدم كفاية الإدارة العامة التنفيذية يؤدى إلى إعاقة تنفيذ المشروعات الأساسية التي لا غنى عنها لتقدم عملية التنمية في مختلف ميادين الإنتاج كما يعرقل سير النشاط الاقتصادي في المشاريع العامة والخاصة على حد سواء (المالكي ، 1997 : 19) .

5- معوقات نفسية :

إن تقبل التجديدات التي عرفت في المجتمعات وخاصة في الريف يعتمد أساسا على العوامل النفسية للأفراد فالاطمئنان والشعور بالأمان يؤديان إلى نوع من التقبل وفي حالة عدم وجود شعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار فقد يسبب عائق أمام التغيرات الجديدة خصوصا عندما يشعر السكان بأن

حدوث التغير في المجتمع وأنظمته إلا أن هناك منهجان رئيسيان مرتبطان بالنظريات المفسرة لعمليات التفسير الاجتماعى وهما :

1-منهج فلسفي تاريخي يفسر الحياة الاجتماعية والثقافية من منظور فلسفي وتاريخي

2- منهج علمي يفسر الحياة الاجتماعية من تجربة الواقع (الهاشمي ،1983 : 76).

وقد لا يصلح أحد التفسيرين لبعض المجتمعات بسبب الاختلاف الثقافي في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية من مجتمع لأخر إلا أن الهدف من التفسيرات النظرية هو محاولة الوصول إلى نظرية علمية لإيجاد قوانين يمكن تعميمها على حالات التغير وعوامل حدوثه.

إن معظم النظريات الاجتماعية تناولت بشكل أو بآخر مفهوم التغير إلا أن هذا لا يعنى أنها قادرة على تفسير جميع المعطيات الحقيقية للتغير الاجتماعى وكذلك أبعاده إلا أنها اهتمت بعملية التغير من جوانب مختلفة (الهمالي ، 1984 : 56) .

إن التراث السوسيولوجي يهتم بتفسيرات مقولة التغير الاجتماعي بالرجوع إلي العوامل المؤدية إليه ويضم المدخل السوسيولوجي نظريات مختلفة متباينة في نظرتها للتغير الاجتماعي وتنقسم نظريات التغير الاجتماعي إلى قسمين هما:

إن هذه النظريات تشبه المجتمع بالكائن العضوي في تطـوره ومـن أشهر ممثلى الاتجاه التطوري في علم الاجتماع العالم الإنجليـزي هربـرت سنبر H.Spencer الذى يرى بأن كل الأفعال تسير وفق قانون " الاتصـال النسبى " وأن التخصص غاية كل تطور وارتقاء(الدقش ، 1984 : 80).

2- النظريات الحديثة : The modern theories

وتسمى بالنظريات العاملية وهى التي تفسر التغير الاجتماعى على ضوء عامل واحد من عوامل التغير وتنقسم النظريات العاملية إلى :

1-نظرية العامل التكنولوجي Theory of the technological factor

2-نظريـة العامـل الـديموغرافي Theory of the Demographical factor

3-نظريـة العامـل الايكولـوجى Theory of the ecological factor

4- نظرية العامل الاقتصادى Theory of the economic factor

5- نظرية العامل الثقافي Theory of the cultural factor

إن النظريات العاملية (الحديثة)هى نظريـات تفسـر عمليـة التغيـر بالرجوع إلى عامل واحد وتزعم كل نظرية بأنها القادرة على عملية التفسير

تستطيع سد احتياجاتها واكتفائها الذاتي عن طريق مواردها وهذا ما زاد من اتساع الفجوة ما بين الدول المتقدمة والغير متقدمة (أحمد ، 1977 : 190).

إن نظريات التنمية كانت وليدة الفجوة بين العالم الصناعي من الغرب والدول النامية في قارة آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ولجأت هذه الدول إلى تبني التنمية كأداة منهجية عن طريق أحداث تغيرات كمية وكيفية في أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (المقرمي ، 1977 : 26).

إن علماء الاجتماع والإنسان وكذلك علماء الاقتصاد والمؤرخين وأشاروا علي عدد من النظريات بما يتناسب مع اهتماماتهم غير أن كل هذه النظريات بحثت بشكل أو بآخر في ظاهرة التغير أو التطور التي لا يزال المفكرين يهتمون بدراسة الأسباب المؤدية إليها وإيجاد تفسير لها، وبشكل عام أشار بعض العلماء إلى مجموعة من النظريات التي تناولت موضوع التنمية ومن بينها:-

- النظريات الفلسفية والتقليدية.
- النظريات الحتمية وهي التي تركز علي عامل واحد للتغير ومن أهمها:-
- النظرية الحتمية البيولوجية : وهي التي تري بأن الأجناس تختلف في قدرتها علي تطويرها الحياة الاجتماعية وتنميتها.

تقوم نظرية النمو المتوازن علي أساس النظـرة الكليـة للمجتمـع ورفض تحقيق التغير والتنمية في جزء أو قطاع واحد ولكي تتحقق التنميـة يجب توجيه الاهتمام إلى كافة القطاعات بحيث تخلق نوع من التوازن ويري نركسة أن البلدان النامية تدور في حلقة مفرغة من حيث الطلب والعـرض وينخفض فيها دخل الفرد بسبب انخفاض الإنتاجية الذي يؤدي إلـى نقـص رأس المال والأخير بدورة يؤدي إلى انخفاض المقدرة علي الادخار أو مـن حيث الطلب فإن من سمات البلدان النامية انخفاض حوافز الاستثمار ويـري نيركية بأن الحل أمام البلدان يكمن في توسيع رقعة السوق وذلك بتنمية كافة القطاعات الاقتصادية حتي تنمو بما يتلائم مـع احتياجـات الطلـب الكلـي للمجتمع وأن هذا الأسلوب ساعد في حل مشكلة البطالة المقنعة خاصة فـي قطاع الصناعة ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية أن تطبيقها يتطلـب رؤوس أموال ضخة وخبرة واسعة ووقت وجهد هذا ما يصعب تطبيقه فـي الدول النامية(فرحان ، 1977 : 58).

- **نظرية النمو المتوازن:Theory of equilibrium growth**

وتسمي أيضا الأنشطة القائـدة وأن إسـتراتيجية النظريـة تقتـرن بظروف قدرة رأس المال وتحاول علاج مشاكل التنمية عن طريق التركيـز علي الصناعات التي ترفع الدخل القومي الحقيقي وتؤكد علي النمو الصناعي التدريجي هو السبيل الأمثل لأحداث الرقعة القوية التي تكسر التخلف وتنفـق الي حد كبير مع نظرية النمو المتوازن في بعض الأمـور كأهميـة أتسـاع السوق لتنمو الصناعات الجديدة غير أن أصـحاب النمـو الغيـر متـوازن

وزيادة رفاهية وإزالة العوائق التي تحول دون تقدمه سواء كانت هذه العوائق اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ويتصف التحديث بعدة خصائص وهي:-

1- الحركية Mobilization

2- التمايز Differentiation

3- العقلانية Rationalization

4- التصنيع Industrialization

أن هذه السمات الأربعة للتحديث هى سمات تميز المجتمعات الحديثة عن غيرها من المجتمعات التقليدية وتقاس المجتمعات التقليدية بانخفاض مستوى دخل الفرد وانخفاض مستوى التكنولوجيا وعد استقرار البناء الاجتماعى وعدم وجود قدرة ثقافية للتكيف مع الظروف الجديدة (الدقس، 1977 : 180) .

إن اصطلاح التحديث حديث الاستعمال ويرجع تاريخ استعماله إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ويرى مصطفي التير أن البدايات النظرية الأولى لظاهرة التحديث كانت للمفكر العربى عبد الرحمن ابن خلدون الذى تمكن من صياغة نسق نظري على درجة عالية من التماسك وكان له السبق في تحديده لخصائص البدو والحضر وذكر بأن البدو هم أصل الحضر وأشار إلى ذلك في مقدمته المشهورة (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر والعجم ومن عاصرهم من ذوى

المجتمع التقليدي إلي المجتمع الحديث يحتوى تغيرا في أربعة قطاعات وهي القطاع التكنولوجي ،الزراعي ،الصناعي وقطاع زيادة الحراك الاجتماعي والسكاني .

2-التحديث بصفته عملية تغير اجتماعي : من أهم رواد هذه النظرية ليرنر (Lerner)الذي يري بأن التحديث عملية تغير اجتماعي يتحول المجتمع النامي بمقتضاه إلي اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضرا (الهمالي ، 1992 : 17) ويري ليرنرLerner بأن عملية التحول تحدث بفعل عملية الانتشار الحضاري التي تحصل بين المناطق الأكثر تقدما في العالم وبين المناطق المتخلفة وان الصناعة تؤدي إلي انتشار التحضر، وقد قام ليرنر بدراسة تعد من أشهر الدراسات الأولي للتحديث في دول كثيرة في الشرق الأوسط كما قام بدراسات في عدد من الدول النامية وان الصورة التي رسمها لينر Lerner هي صورة لعالم تكون عملية التحديث فيه عملية شاملة تشمل كل العالم ويذكر بأن المجتمع التقليدي في طريقة إلي الزوال (هاريسون ، 1998 : 34) .

3-التحديث كتغير في الاتجاهات "السلوك الفردي " ومن أبرز ممثلي هذه النظرية "انكلز" Inkless الذي يري بأن التحديث الاجتماعي هو أساس التحديث علي مستوي الإفراد وأنه يعبر عن التغير في الأداء الوظيفي للفرد وأن التغير في عناصر البناء الاجتماعي هو الذي يؤدى الي تغير الشخصية وأكد علي أن انتشار التعليم وارتفاع مستوي المعيشة يلعبان دورا رئيسيا في إحداث عملية التحديث وتعليم الإفراد السلوك بطرق تتفق مع الإنسان

أن النظريات التحديثية تنظر إلى التحديث على أنة عملية نقل لنمـــاذج المجتمعات الغربية إلى المجتمعات النامية وتوصف هذه النظريات بالتغيرات القصيرة المدى وارتباطها الوثيق بالتحليل الإمبريقـــي والدراســـة المقارنـــة للمجتمعات المعاصرة (الـــدقس ، 1992 : 214) . وترتكـــز النظريـــات الحديثة على بعض المفاهيم القديمة التي جاءت فـــي النظريـــات التطوريـــة كمفهوم التطور عند سبنسير Spenser في الانتقال مـــن التجـــانس إلـــى اللاتجانس ومفهوم تقسيم العمل عند اميل دوركـــايم E. Durckime ســـنة 1893 ف وقسم المجتمع إلى قسمين مجتمع تقليدي وآخر حديث وأشار إلى أن المجتمعات تتطور من المراحل أكثر تقيدا إما ماكس فيبر ففسر التحـــديث من خلال تفسيره ظهور الحركة الصناعية في صور المقارنة بين المجتمـــع التقليدي والمجتمع الحديث. ليس وليد هذا القرن وإنما كل مرحلـــة تاريخيـــة سابقة مرت بموجات من التحديث وفي نهاية الخمسينات وبدايـــة الســـتينات تطورت نظرية التحديث على أيدي مجموعة منة العلماء على رأسهم تالكوت بارسونز Tallcott parsons (الهواري ، 1990 : 86) .

كما تهتم النظريات التحديثية بغائية التغيـــر الاجتمـــاعي متخـــذة مـــن المجتمعات المتقدمة في مظهرها التكنو- اقتصـــادي نموذجـــا تســـعى إليـــة المجتمعات النامية في تقدمها(التير ، 1992 :30).

إن اغلب نظريات التحديث تتخذ من المجتمعات الغربية النمـــوذج الـــذي ينبغي إن تتبناه الدول النامية للوصول إلى التقدم وتنظر إلى التغير إلى أنـــة خط مستقيم صاعد إلى اعلي نحو التقدم وتركز على العامل التقني وتعتبـــره

81) عملية التنمية الاجتماعية تقوم أساسا على عملية التغير المخطط(الباقي، 1988 : 151) .

ويعتبر التخطيط أداة للتنمية وتختلف التنمية عن التخطيط ، فالهدف من التخطيط هو منع حدوث المشكلة الاجتماعية المتكررة وإحداث التجانس في العلاقة بين الإنسان والمجتمع ، إما التنمية فالهدف الأساسي منها هو تحسين الظروف الاجتماعية للمجتمع ، ولا يجب النظر إلى التنمية على أنها مجرد توسع اقتصادي يتحقق عن طريق استثمار نسبة عالية من الأموال (قرم ، 1988 : 94) والشروع في عملية التنمية ليس مسالة سهلة ، وإنما يتطلب جهودا كبيرة وإنفاق أموال كثيرة ونشاطات مكثفة تتضافر جميعها على نجاح مسيرة التنمية بشكل متوازن ؛ أن هناك عدة عوامل كثيرة تقف عائقا أمام التنمية وتؤدى إلى فشل أي جهد تنموي يبادر إلية المجتمع ، ومنها نقص الموارد المادية ، وكذلك العوامل الديمغرافية والاقتصادية والنظام الاجتماعي ، ويلعب النظام الاجتماعي دورا مهما في مسار التنمية ، فالقيم الاجتماعية قد تكون عائقا للتنمية خاصة فيما يتعلق بمكانة المرأة في المجتمع حيث نرى بعض المجتمعات إن المرأة اقل مكانة خاصة فيما يتعلق بمكانة المرأة في المجتمع حيت ترى بعض المجتمعات إن المرأة اقل مكانة من الرجل خاصة المجتمعات الغير إسلامية ، وان هذه الظاهرة تؤدى إلى حرمان المرأة من ممارسة بعض النشاطات الاجتماعية والاقتصادية (غيث 1988 : 34) ، مما يؤدى إلى انخفاض معدلات التغير الاجتماعي في المجتمع ، فالمكانة الاجتماعية المنخفضة للمرأة تعد من معوقات زيادة فاعلية

التنمية النوعية والكمية للأسرة سيكون لذلك أثرة فـــي النظـــام الاجتمـــاعي للمجتمع ككل باعتبار أن البناء الاجتماعي لأي مجتمع يتكون من مجموعـــة مؤسسات ونظم متكاملة ومتماسكة مع بعضها البعض.

فالتنمية الكمية للأســـرة The Quantity development for family تعرف على أنها الجهود التي تبدلها الدولة والأسرة بهدف زيادة حجم الأسرة بما يتطابق مع حجم مواردها المالية وتحفيز الأسرة على الإنجاب وتأســـيس الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية التي تقابل متطلبات الأسرة وأطفالها (الحسن ، 1982 : 7) .

والتنمية الكمية للأسرة عرفت أيضا بأنها العملية التي يتم بموجبهـــا تحقيق التوازن الكمي الأمثل بين حجم الأسرة ومواردها الطبيعية ، أو هـــي عملية تنظيم الإنجاب الذي يتفق علية الزوجان من اجل تحقيق الموازنة بـــين موارد الأسرة المالية وحجمها ، حتى تتمكن الأسرة من إعطاء فرصة أفضل لتنشئة أبنائهم وتربيتهم بشكل جيد ، ويرى الخشاب إن التنمية الكمية للأسرة تعنى زيادة عدد أفراد الأسرة مع مراعاة المستوى الاقتصادي والاجتمـــاعي والصحي (الخشاب ، 1982 : 313) . أما التنمية النوعيـــة للأســـرة The Quality Development For Familyفتعرف على إنها محاولة إجـــراء تغيرات أو تعديلات في البناء الاجتماعي من خلال الأسرة باعتبارها صورة معقدة للمجتمع الأكبر ، وذلك عن طريق إعادة تنظيمهـــا وبنائهـــا وتحفيـــز وظائفها وصقلها وفقا لمستجدات الحياة الجديدة (النوري ، 1994 : 7) .

والتنمية النوعية للأسرة تعرف على أنها الجهود المبذولة لتحسين نوعية الأسرة بالتعاون المشترك بين الدولة والأسرة ، حيث تقوم الدولـــة بتأســـيس الخدمات التربوية وتقوم الأسرة بإرسال أبنائها إلى هذه المؤسسات التربوية ،

1-النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع، وهى من أكثر النظريات شيوعا وانتشارا في دراسة الأسرة، خاصة في علاقة الأسرة بالمؤسسات والهيئات الاجتماعية الموجودة في المجتمع (بيري ، 1990 : 362) .

ومن أشهر العلماء الذين كان لهم إسهام واضح في دراسة الأسرة من حيث البناء والوظيفة (تالكوت بارسونز Talcott Parsons) و (بل و فجول Bell&Vogel) و (جورج ميردوك G.Murdock) و (روز كوزر R.Coser).

ينظر بل وفجول Bell& Vogel إلى الأسرة كنسق فرعى ، ويهتم بدراسة الأسرة وعلاقتها بالأنساق الفرعية في المجتمع ، كالنسق الاقتصادي والسياسي والتعليمي ، ونسق القيم ، واعتبر الأسرة نسقا فرعيا تتأثر وتؤثر في بقيه الأنساق الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي ،وفي ضوء ذلك تتعرض الأسرة إلى التغيرات (الخشاب ، 1978 : 47) .

أما جورج ميردوك G.Murdock فهو ينظر إلى الأسرة على أنها مؤسسة عالمية تؤدى مجموعه وظائف أساسية وحدد ميردوك Murdock وظائف الأسرة من خلال الدراسات الإمبريقية التي قام بها على (250) مجتمعا إنسانيا تقريبا (بيري ، 1978 : 61) ، وعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعيه تتسم بالإقامة الجماعية، ويسودها مبدأ التبادل والتعاون، وتتكون الأسرة من الأب والأم والأطفال سواء كانوا أطفالا حقيقيين أو بالتبنى(الخشاب،1978 : 48) ، واهتم بتحليل الأسرة بنائياً ووظيفياً ؛ فمن حيث البناء ذكر بأن هناك قواعد أساسيه تحدد طبيعة البناء الأسرى

جديد ،وهو الأسرة النووية ،أي تدعيم الأسرة النووية وإضعاف الأسرة الممتدة .

لقد أدى التطور الاقتصادي إلى التخصيص وتقسيم العمل ،فلم يعد جميع أفراد الأسرة يمارسون مهنة واحدة ،ومما لاشك فيه إن التطورات الحديثة كان لها أثرها في النظام الأسري من حيث تحول نمط الأسرة من الممتد إلى النووي، وتقليص حجم الأسرة ،وظاهرة تقلص تعدد الزوجات ،والتحول في بعض العادات والاتجاهات والقيم والقواعد التي كانت سائدة ،ومع كل التغيرات والتبدلات التي طرأت على الأسرة من حيث البناء والوظيفة إلا أنها لازالت القاعدة الأساسية في بناء المجتمع ،والتحول والتبدل في شكل الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية لم ترافقه تغيرات مماثلة في العلاقات الأسرية القائمة على قرابة الدم أو في القيم أو المعايير التي توجه هذه العلاقات ،وإن التغيرات التي أصابت الأسرة في الواقع ما هي إلا نوع من التكيف لتغيرات حضارية جديدة .

أولاً: التفسيرات النظرية للأسرة:

لقد ظهرت عدة نظريات في علم الاجتماع تبحث في دراسة التغيرات التي حدثت في الأسرة من حيث البناء والوظيفة، وكذلك من حيث حجم الأسرة وأنماطها وعلاقتها الداخلية وعلاقتها الخارجية ، بالمجتمع والنظم الاجتماعية الأخرى (الخولي ، 1990 : 59) والنظرية هى مجموعه من القضايا، ويشترط فيها أن تعبر مفهوماتها عن قضايا محدده بدقه، وأن تكون متناسقة وذلك لأن النظرية لا تعتبر صحيحه إلا إذا خضعت للتحقيق والتفسير ، ولم يظهر ما يكذبها أو يتناقض معها ،ومن شروطها أيضا ألا تكون متكررة(شيف، 1990 : 37) .

وحصرها في قاعدة الزواج، وقاعدة النسل ، وقاعدة الإقامة ،ومن حيث الوظيفة حدد أربعه وظائف أساسية هى:

1- الوظيفة الجنسية The Sexual Function

2 -الوظيفة الاقتصادية The economic Fuunction

3-وظيفة الإنجاب The reproduction Function

4-الوظيفة التربوية The educational Function(الخشاب،1978: 50)

أما روز كوزر R.Coser فقد استخدمت إطارا وظيفيا في معالجتها للأسرة واهتمت بفكرة كون الأسرة مؤسسة عالمية، إلا أنها رفضت تفسير صفة العالمية لبعض الوظائف، وعللت في رفضها بأنها وظائف ظاهرة للأسرة وبإمكان مؤسسات أخرى من خارج الأسرة أن تقوم بهذه الوظائف، بينما أكدت على جمله من الوظائف اعتبرتها ذات أهميه كبرى وحصرتها في الأتي:

أ-تأكيد الأبوة الاجتماعية.

ب-تقرير الزواج الخارجي.

ج-فرض المعايير الاجتماعية على الكيان العضوي .

د- منح الذاتية الاجتماعية لأعضاء الأسرة.

وأكدت كوزرCoser على أن العلاقات داخل الأسرة تتغير وفقا للتغيرات التي تصيب النظم الاجتماعية في المجتمع ، وعلى الأسرة أن تنسجم وتتكيف مع متطلبات المجتمع المتغيرة من أجل الاستمرار(الخشاب ، 1978 : 52)

أما تالكوت بارسونزTalcott Parsons فيعتبر من ابرز ممثلي النظرية البنائية،ويرى بان التوازن هو بمثابة الطبيعة الأساسية للأسرة والاستقرار في بنيه الأسرة هو مهمة رئيسية للزوج والزوجة (ناصر ، 1978 : 98) ،

من أن النسق الاجتماعى هو محور اهتمام أصحاب هذه النظـــري إلا أنهـــم اختلفوا في تحديدهم لمكونات النسق الاجتماعى(القصـــير ، 1992 : 60) ويتصورون المجتمع كبناء يمكن رؤيته من زوايا ثلاثة هى:

زاوية المجتمع كنسق اجتماعى ، وزاوية المجتمع كنظام اجتماعى ، وزاوية المجتمع كمنظومة من القيم والقواعد والضوابط الاجتماعية(الحوات ، 1998 : 100) .

وتسهم النظرية البنائية الوظيفية بدراسة اثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعى، وتهدف بشكل عام إلى توضيح العلاقة الوظيفيه بين النسق الأسرى وبقيه أنساق المجتمع، كما تهتم بدراسة العلاقـــات داخـــل الأســـرة وخارجها وأثر العلاقات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة على تطوير الأسرة والجماعة والمجتمع (القصير ،1998 : 59) .

ومن الذين كان لهم إسهام واضح في التفكير الوظيفي عالم الاجتمـــاع(اميـــل دوركهايم E.Durckhiem) الذي استخدم مفهوم الوظيفيـــه فـــي كتاباتـــه وخاصة كتابه تقسيم العمل، وكتابه الأشكال الأولى لحياه البدائيـــة الدينيـــة (بيري ، 1998 : 27) ، واهتم بدراسة الأسرة واعتبرها الوحدة الاجتماعية الأولى وركز على تطور الأسرة من خلال دراساته التي قام بها على بعض المجتمعات واستخلص نتيجة مفادها أن الأسرة تتطور في حجمها من الاتساع إلى الضيق أى من الشكل التوتمى إلى الأسرة الصـــغيرة، أو كمـــا يســـميها البعض الأسرة النواة ، وأشار إلى أن وظائف الأسرة تأثرت بعوامل التغيـــر الاجتماعى وأهمها عامل التحضر الذي سلب من الأسرة أغلـــب وظائفهـــا ، واســـتثنى أميـــل دوركهـــايمE.Durckhiem الوظيفـــة الأخلاقيـــة التـــي تشمل(التنشئة الاجتماعية–العرف والدين) وربما يرجع السبب فـــي اســـتثنائه للوظيفة الأخلاقية هو انتمائه للأقلية اليهوديه في فرنسا التي اضطهدت فـــي

النظرية الوظيفية في مادتها بالعزلة التامة للأسرة في المجتمع الحديث (الخولي ، 1998 : 76) .

إن النظرية اهتمت بالجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي أكثر من اهتمامها بالأبعاد الديناميكية ، فهى لا تعطى للتغير اهتماما، وخاصة التغير الجذري الشامل وتهمل أيضا فكرة الصراع الاجتماعي بالرغم من أنه لا يمكن فهم وتفسير حركه المجتمع إلا من خلال عمليه الصراع الاجتماعي (الحوات ، 1998 : 104) .

وبالرغم من كل الانتقادات التي تعرضت لها النظرية البنائية الوظيفية إلا إنها تعتبر من أهم مدارس ونظريات علم الاجتماع المعاصر، وترجع أهميتها إلى قدرتها على فهم مكونات المجتمع وظيفيا وعضويا.

2-النظرية التطويرية Evolution Theory :-

انصب كل اهتمام النظرية على التغيرات الدائمة التي تحدث في كل أسره على مدى حياتها ، وفسرت هذه التغيرات من خلال عمليات التفاعل للأسرة، وترى النظرية التطويرية بأن كل أسره تتطور خلال مراحل معينه ، وعلى كل فرد من أفراد الأسرة أن يقوم بأداء أدوار معينه ،كما تؤكد على قابليه تغير النسق الأسري باستمرار الزمن وفقا للظروف الاجتماعية التي تمر بها الأسرة، وكل أسرة قد تختلف عن غيرها من الأسر من حيث أداء الأدوار والوظائف.

تتفق هذه النظرية مع البنائية الوظيفية في جوانب،وتختلف معها في أخرى ، فهى تشاركها في وجود أعمال معينه في الأسرة من اجل استمرارها وبقائها وأداء وظائفها وأدوارها على أكمل وجه على اعتبار أن التغير في أي نسق يتبعه بالضرورة التغير في أجزاء النسق الأخرى وذلك راجع إلى ترابط

خلفتها هذه التغيرات من خلال العمليات الاجتماعية أو البيئة الاجتماعية إلا أنها لم تخلى من النقد ومن بين ما وجه إليها هو اهتمامها وتركيزها على نموذج الأسرة النووية الحديثة مما قد يجعل مفاهيم وأفكار النظرية قد لا تنطبق مع نماذج أخرى من الأسرة كنموذج الأسرة الممتدة أو غيرها (بيري ، 1998 : 430) .

3-نظريه الصراع Fighting Theory :-

ظهرت نظريه الصراع في أواخر الستينيات ووجدت قبولا خاصة في تفسيرها وتحليلها للتغيرات الاجتماعية التي أصابت الأسرة ، ومن أهم جوانب القوه فيها هو تأكيدها على الطبيعة الديناميكية للحياة الأسرية ، وان الفكرة الرئيسية في نظريه الصراع هى أن الحياة الاجتماعية تتميز بتضارب في المصالح الفردية ويؤكد أصحاب نظريه الصراع على أن الصراع يعتبر عاملا رئيسيا في العلاقات الإنسانية ، فهم يؤكدون على التغيرات بدلا من الثبات ، ويعتبرون الصراع شيئا طبيعيا.

إن الصراع في كل نماذج التفاعلات الإنسانية وبأشكالها المختلفة المتنوعة يحدث بسبب التعارض في المصالح سواء أكان ذلك في النظم الاجتماعية بما فيها النظام الأسرى أو في العلاقات الاجتماعية (بيري ، 1998 : 398) .

إن الهجرة من الريف إلى المدينة في الواقع أدت إلى حدوث تغيرات في الأسرة من حيث البناء والوظيفة ولذلك فان النظام الأسرى كأي نظام اجتماعى آخر يتعرض لعمليه الصراع.

إن الظروف الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية إلى حدوث الصراع داخل الأسرة؛لأن الظروف الاقتصادية تؤثر سلبا وإيجابا على سير العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة(توفيق ، 1996 : 45) .

وترجع نظرية الصراع التغيرات التي حدثت في الأسرة في شكلها العام سواء من حيث الوظيفة أو من حيث البناء على عوامل ثلاث هى:

1-العامل الأول:التحولات الاجتماعية الكبرى التي أدت إلى تغير معالم الأسرة ووظائفها .

2-العامل الثاني :الهجرة من الريف إلى الحضر حيث اختلاف المعيشة وتقسيم العمل .

3-العامل الثالث:زيادة النشاط الاقتصادي الذي تزاوله النساء المتزوجات ، وسببه الضرورة الاقتصادية.

وبالرغم من نظريه أن نظريه الصراع تميزت بالطبيعة الديناميكية للحياة الاجتماعية من جانب ووجدت قبولا في تفسيرها لعمليات التغير الاجتماعى التي أصابت الأسرة من جانب آخر إلا أنها لم تخل من النقد ،حيث يرى بعض النقاد إن نظريه الصراع تنطلق من منطلق ضعيف ومحدود وهو نظرتها الكلية إلى الصراع في النظم الاجتماعية بدلا من التوازن والاستقرار ،ويبرهن النقاد في كلامهم على إن ليس كل العلاقات الاجتماعية عمليات التفاعل الاجتماعى التي تحدث داخل المجتمع بين الأفراد يسودها الاختلاف ،كما أن الصراع ليس في كل المجالات يسبب في التغير الاجتماعى ،وأن حدث التغير فقد لا يكون في الغالب سببه الصراع (بيري ، 1996 : 405).

إن أصحاب نظريه الصراع يتخذون من الصراع موقفا لهم لفهم الأدوار داخل الأسرة حيث يختلف دور الزوج عن الزوجة ، والذكور عن الإناث وخاصة في عمليات التنشئة الاجتماعية ،

وبذلك فهم يؤكدون إلى أن هناك علاقة جدلية بين عمليه التنشئة الاجتماعية للفرد وبين وعيه الاجتماعى وبين البناء الاجتماعى ككل (الخشاب ، 1996 : 145) .

4-النظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interaction Theory :-

تعتبر التفاعلية الرمزية من اكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسرى في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين ، وذلك راجع إلى صغر حجم الأسرة مما ساعد على إجراء البحوث وتسهيل الدراسات على عمليات التفاعل الاجتماعى داخل الأسرة.

أن أصحاب اتجاه التفاعل الرمزي مهتمون بتفسير الأسرة من خلال عمليات التفاعل بين الأفراد كأداء الأدوار ، وعمليات التنشئة ،واتخاذ القرارات ، وعمليات الصراع والمكانة الاجتماعية (الخشاب، 1996: 54)، فهى تهتم بدراسة العلاقات الداخلية للأسرة والتي تحدث بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والبناء ،ويركز أصحاب الاتجاه التفاعلى الرمزى على جانبين أساسين في الدراسات الأسرية هما:

1-التنشئة الاجتماعية Sociliazation :-

2-نمو الشخصية Growth of the personality

ويهتم أصحاب الاتجاه بالبحث عن العمليات التي تحدث أثناء عمليات التفاعل الاجتماعى داخل الأسرة لإمكانية تفسير أنماط السلوك الإنساني (بيري ، 1996 : 407) ، والتفاعل الاجتماعى وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين (القصير، 1996 : 60) .

لقد ظهرت بوادر التفكير في هذا الاتجاه في أعمال كل من جورج هربرت ميد George H.Mead (1862-1931) وهربرت بلومر H.Blumer وأرفنج جوفمان Errfing G.Offman وستيكر Styker وأعمال وولر

Waller وروسRose وتشارلز كولى Charles Kooly (1929-1964)
(الحوات ، 1996 : 178) .

إن اغلب الدراسات في الماضى كانت تنظر إلى الأسرة على أنها وحده مغلقه نسبيا ،وان تأثيرها بالنظم كان طفيفا إلى حد ما غير أن نظريه التفاعل الرمزى وجدت طريقها إلى سوسيولوجية الأسرة من خلال أعمال إرنست بيرجس Arnst Buregess الذي قدم عام 1926برنامجا عن الأسرة وأشار في برنامجه على أن الأسرة عبارة عن وحده من الشخصيات المتفاعلة تربط بين الزوج والزوجه وأبنائهم وفسر العمليات الاجتماعية التي تحدث داخل الأسرة على أنها استقصاء للأفعال المحسوسة والسلوك المنظور الذي يمكن ملاحظة كما قدم برجس Buregess أنماط الأسرة بعد تصنيفها(حلمي،1990 : 62) ، واعتبرها مجموعه من الأشخاص المتحدين بروابط الزواج والدم والتبنى ،ويتفاعلون ويتصلون أو يتواصلون مع بعضهم البعض كل حسب دوره الاجتماعى كزوج وزوجه،وكأب وأم وأخ وأخت محدثتين ثقافة مشتركة، وبذلك اعتبر الأسرة هى الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعى وفي أي مجتمع (الزين ، 1990 : 48) .

وتنحصر أهميه الاتجاه التفاعلى الرمزى في فضله الكبير في تحول دراسة الأسرة من البحوث ذات الطابع التاريخى إلى البحوث القائمة على الملاحظة الواقعية الميدانية ،وذلك باستخدام أدوات الملاحظة والمقابلة الشخصية والعينات الإحصائية والمعايشة الإخبارية ،ودراسة تاريخ الحالات، وتكمن أهميه هذا الاتجاه في إمكانيته العلمية في التغلغل داخل الجماعة

الأسرية وتحليل وظائفها من خلال عمليات التفاعل التي يحدث بين الأفـراد داخل الأسرة (المهيني ، 1981 : 91) .

ومن أبرز ممثلى الاتجاه التفاعل الرمـزى تشـارلز كـولى Charkes Cooly (1846-1929)الذى اعتبر المجتمع كيانا حيا (شـيف ، 1981 : 216) . وميز بين نوعين من المجموعات هما مجموعات أوليـه وأخـرى ثانويه ،وحدد ملامح الجماعات الأولية واعتبرها هى الأساس فـي تشـكيل الفرد وطبيعته الاجتماعية ،وأشار إلى ذلك في كتابه التنظيم الاجتماعى عـام 1909ف (شكري ، 1981 : 31) . وإلى جانب أعمال تشـارلز كـولى Charles Cooly ظهرت أعمال هيل HEL عام 1951 الذى اعتبر الأسرة جماعه متفاعلة تتكون من مجموعه أشخاص يختلفـون مـن حيـث العمـر والرغبة والنمو والمستوى الفكرى والذهنى ،ويرى بأن الخلافـات الأسـرية سببها التعارض في الرغبات والمصالح.

أما وولرWaller فأكد على دراسة الوقائع الأسرية كالتفاعل والانسـجام والصراع يجب أن تتم من خلال المقارنة بين الحوادث الأسرية بـين أسـره وأخرى ، وأكد على أهميه العامل التاريخي في دراسة عمليات التفاعل التي تحدث في الأسرة (الخشاب ، 1981 : 55) .

إن نظريه التفاعل الرمزى لا تقتصر على دراسة الأدوار فقط وإنما تهـتم ببعض المشاكل ، كالصـراع والاتصـال واتخـاذ القـرارات والعمليـات الاجتماعية التي تبدأ بالزواج وتنتهى بالطلاق ، ويؤكد أصحاب هذا الاتجـاه على أن التنشئة الاجتماعية عمليه مستمرة ، وعن طريقها يكتسب الإنسـان قيما ومعايير اجتماعيه منذ ولادته وحتى وفاته (الخولي ، 1981 : 151) .

من خلال ما تقدم يرى أصحاب التفاعل الرمزى بأن التغير في الأسرة سببه النشاط الإيجابي للتفاعل الاجتماعى ، وركز أصحاب الاتجاه على دراسة الأسرة باعتبارها وحده من الشخصيات المتفاعلة ،واهتموا بدراسة التنشئة الاجتماعية وما يحدث داخل الأسرة من عمليات اجتماعيه ، كما ساهم هذا الاتجاه في تحول البحوث الأسرية من مجال التأمل إلى ميدان البحث العلمى القائم على التحليل الواقعي .

وقد وجه النقد لهذا الاتجاه لكونه لا يعتبر الأسرة عاملا مسببا ورئيسيا في التغير الاجتماعى ، وإنما اعتبر الأسرة مجرد مجموعه تتكيف وتتلائم مع التغيرات التي تحدث في المجتمع بسبب التصنيع والتكنولوجيا (حلمي ، 1981 : 82) .

ثانياً: الأسرة في الواقع الاجتماعي:

1- نشأة الأسرة الإنسانية وتطورها:

إن مسألة نشأة الأسرة الإنسانية و تطورها لازالت حتى يومنا هذا يكتنفها الكثير من الغموض وتعتبر قضية أصل الأسرة من القضايا التي أثارت ولازلت تثير جدالا واسعا ومستمرا وقد اهتم الباحثين والمفكرين بدراسة تطور الأسرة آخذين في الاعتبار البعد التاريخى الذي مرت به الأسرة ،وقد ظهرت عدة آراء متناقضة حول أصل وتاريخ الأسرة الإنسانية وقد لجاء اغلب المهتمين بدراسة النظم الاجتماعية إلى الظن أو التخمين حول أصل الأسرة الإنسانية وهو ما فعله أيضا عدد كبير من علماء القرن التاسع من أنصار النظرية التطورية (Evolution Theory) التي نشأت بين سنتي (1860 : 1900) وبعض المفكرين الاجتماعيين المتأثرين بنظرية دارون وغيرهم من أصحاب مذهب التطور البيولوجي أو الحيوي ،وقد

تعرضت أراء هؤلاء العلماء إلى النقد خاصة في افتراضهم بأن أصول ونشأة الأسرة الإنسانية قد جاء نتيجة اعتمادهم على ما يعرف باسم التاريخ الظنـــي Hypothetical History أو التاريخ التخميني Conjectural History (الزين ، 1988 : 97) .

وأشار العالم الأمريكي روبـــرت لـــوي Robert Lowie فـــي كتابـــة (المجتمع البدائي) إلى أن العلاقات الجنسية الحرة التي يشير إليها أصـــحاب النظرية التطورية Evaluation Theory ما هى إلا صـــورة وهميـــة ولا وجود لها في أي مجتمع ، ولا يوجد ما يثبت أن هذه الحالة قد وجدت في أي مرحلة تطور الجنس البشري (الزين ، 1988 : 97) .

لقد مرت الأسرة الإنسانية بمراحل تطور متعددة وتعرضت في كـــل مرحلة إلي ظروف وأوضاع مختلفة وكان لهذه الظروف الأثر الواضح فـــي تحديد أنماط مختلفة للأسرة من حيث الانتساب والسلطة والإقامة ،وكذلك من حيث الشكل و الوظيفة غير أن تحديد نقطة بداية ظهور الأسرة لا زالت غير معروفة و لا يعرف متى ظهرت كنظام اجتماعي و كل ما كتب عن اصـــل الأسرة قد ظهر في كتابات عديدة كانت تقوم الفكـــر التـــأملى و مـــن بـــين الدراسات التي اهتمت بدراسة و أصل الأسرة هي الدراسات التي قـــام بهـــا الغرب الذين بنوا دراساتهم على معطيات تاريخ القبائل المنتشرة في أمريكا و أستراليا و جزر المحيط الهادي (حطب ، 1976 : 17) .

ولقد ظهرت عدة أراء و نظريات حول موضوع الزواج و القرابـــة واصل الأسرة الإنسانية و تطورها و من أشهر العلماء الذين اهتموا بدراسة ونشأة الأسرة العالم السويســـري بـــاخوفين Bachofen (1887-1815) الذي يرى بأن أقدم نظام سارت علية الشعوب هو النسب الأممى وان الأسرة

الإنسانية في رأيه مرت بثلاثة مراحل وهى مرحلة الشيوعية أو الإباحة الجنسية ،ومرحلة الزواج الجماعي (تعدد الأزواج أو الزوجات) ومرحلة الزواج الأحادي أما وستر مارك Wester Marck (1862-1939) فيرى بأن النسب الأبوي أقدم تاريخا من النسب الأممى وأن الزواج الأحادي وليس التعددى هو النمط الذى كان سائدا منذ البداية التاريخية الأولى للحياة الاجتماعية ، ثم جاءت أراء رو برت بريقالت Robert Brecfalt معارضة لأراء وستر مارك Wester Marck في بعض الجوانب ومن أهم أعمال بريفالت Brecfalt كتابة الضخم الذى يتكون من ثلاثة أجزاء بعنوان (الأمهات)عام 1927 ووقف موقف المؤيد من آراء باخوفين Bachofen ومرجان Morgan وأشار إلى أن الجماعة قد سبقت الأسرة في سلم التطور الاجتماعي وأن النظام الأممي Matriarchal Regime الذي سارت علية الأسرة الإنسانية ،واعتبرت نسب الأم أهم من نسب الأب في تطور الأسرة ورفاهيتها وأن تأثير المرأة في الجماعة أقوى من تأثير الرجل (مير، 1981 : 374) .

إن الحقيقة المطلقة على حد قول الباحثين والعلماء في مجال الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية إن بداية ظهور ونشأة الأسرة الإنسانية غير معروفة فكل الآراء و النظريات كانت معتمدة على التخمين والتطهير والاجتهاد وتشير بعض الآراء إلى أن الأسرة ظهرت تقريبا عندما عرف الإنسان الإقامة في المغارات والكهوف حيث كانت السلطة في ذلك الوقت للأم وهى التي ينسب إليها الأولاد وتقوم بتربيتهم وعلى جانب ذلك تقوم بأعمال الفلاحة وتربية الماشية وكانت مهام الرجل الصيد لما تتطلبه المهنة من جهد وعمل شاق وبمرور الوقت أصبح الرجل هو سيد الأسرة أو العشيرة تغير نمط الأسرة (البلبعكي،1981 : 100) .

وبالرغم من صعوبة ظهور أول أسرة إنسانية وتحديد وقت ظهورها عند علماء الاجتماع وعلماء الإنسان تبين عدم وجود شواهد يقينية مؤكدة وكل ما قدموه كان عبارة عن تخمين وتأمل إلا أنهم يؤكدون على أن الأسرة مؤسسة قديمة وجدت بوجود الإنسان وتختلف من مجتمع لآخر وبمرور الزمن أصبح أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا بسبب تغير المجتمعات والظروف الاجتماعية والاقتصادية ونشأة المدن وظهور الكيانات السياسية والأنظمة الحكومية وكان لذلك أثرة في تقلص وظائف الأسرة وفي تغير شكلها وأصبحت تأخذ شكلا مختلفا عن الماضي وهو ما يطلق علية علماء الاجتماع اليوم اسم الأسرة النووية Nuclear family (الجولاني ، 1995 : 16) .

وانتقلت دراسات الأسرة في القرن العشرين من الدراسات التأملية إلى الدراسات الواقعية التي اهتم فيها العلماء بالنظرية السيوسيولوجية العلمية والاعتماد على المنهج العلمي في الدراسة.

2- أشكال الأسرة : Family Types

لقد تعرضت الأسرة الإنسانية عبر التاريخ إلى تغيرات و تحولات كثيرة غير أن هذه الدراسة ستركز على أنماط الأسرة الأكثر شيوعا وانتشار واستمرار عبر الزمن وبالرغم من التغيرات التي تعرضت لها الأسرة إلا أنها ظلت مركز للتناسل و مصدر للرعاية الأولية المباشرة وعن طريق النظام الأسرى يكتسب الإنسان إنسانيته ويرجع تعدد أنواع الأسرة واختلافها إلى أهمية هذه المؤسسة الاجتماعية ،فهي تختلف من مجتمع لآخر ومن زمن إلى آخر الإ أنها تشترك في مجموعة الخصائص وتتجسد شكل الأسرة في نمطين أساسيين هما:

1- الأسرة النووية : Nuclear Family

2- الأسرة الممتدة : Extended Family

وقد صنف علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الأسرة وفقا لقاعدة النسب أو القرابة ووفقا للسلطة ووفقا للإقامة للشكل (ناصر ، 1995 : 62) .

ومن حيث الانتساب الشخصي فهناك نوعان من الأسر هما:-

أ- أسرة التوجيه : Orientation Family :

وهى التي يولد فيها الإنسان وتتكون منه ومن أخوته ومن والديه ويكتسب عن طريقها العادات والتقاليد وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع.

ب- أسرة الإنجاب : Reproduction Family :

وهى الأسرة التي يكونها الإنسان بعد زواجه حيث يترك أسرته ليكون أسرة نووية أخرى تتكون منة ومن أطفاله فقط.

1-الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج.

2-الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة .

3-حرية الاختيار للزوجين في السكن مع أهل الزوج أو الزوجة.

4-السكن المستقل بعيدا عن أهل الزوج والزوجة .

أما من حيث السلطة فصنفت الأسرة إلى أنماط منها:-

1- الأسرة الأبوية :وهى الأسرة التي تكون بها الرئاسة بيد الأب

2-الأسرة الأمومية :وهى التي تكون فيها السلطة للأم.

3-الأسرة البنيوية:وهى التي يسيطر عليها أحد الأبناء وغالبا ما يكون الابن الأكبر سنا.

4-الأسرة القائمة على أساس المساواة والديمقراطية (القصير ، 1999 :52)

أما من حيث الشكل فقد تعددت أنماط الأسر وإن التعدد في حد ذاته يعتبر أحد الملامح المهمة في المجتمع الحديث فليس هناك ثبات في شكل الأسرة حيث تؤدى ظروف معينة إلى ظهور شكل معين من الأسر بينما يظهر الشكل الآخر وفقا لظروف أخرى ومن أشكال الأسر التي أشار إليها أغلب الباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية ما يأتى:

1)أسرة قربى الدم :-

ظهر هذا النمط على حد دراسات الباحثين في مجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في المرحلة التوحشية حيث لم يكن هناك فرق واضح بين مفهوم الأسرة حيث كان مصطلح العشيرة يطلق على مجموعة أشخاص من الجنسين حيث كان مصطلح العشيرة يطلق علي مجموعة أشخاص من الجنسين وقد تكون العشيرة أبوية النسب حيث ينتسب كافة أفرادها إلى ذكر واحد وتكون السلطة وانتقال الميراث وفق هذا النسب محصور بخط الذكور ويكون السكن بعد الزواج مع أبوية ويطلق على هذا النسب اسم مجتمع أبوي السلطة وقد تكون العشيرة أمومية النسب حيث ينتسب كافة أفرادها إلى أنثى، وتعطي حضارة هذه العشيرة للنساء أهمية خاصة وتكون السلطة والسيطرة علي أفراد الأسرة بيد الأم ويسمى هذا النسب باسم مجتمع أمومى السلطة Matriarchal society ويتميز هذا النمط من الأسرة بتعدد الروابط الأسرية وعدم وجود قواعد لتحريم الزنا أي بمعنى آخر فوضوية الاتصال الجنسي الذى كان سببا في سيادة المرأة على المجتمع (العيسي ، 1999 : 105) .

لقد كان الأبناء ينشئون لأمهاتهم لا لآبائهم وجميع الجدود والجدات في نطاق العائلة هم أزواج وزوجات فيما بينهم شأنهم شأن أولادهم ، وظهر هذا

الشكل التاريخى للأسرة نتيجة للتقسيم الطبيعي للعمل الذي ساد في تلك المرحلة المبكرة من تطور المجتمع البشرى(مصطفي ، 1996 : 66) .

2- الأسرة الثنائية Binary family :-

تشير بعض الدراسات إلى أن هذا النمط من الأسرة قد ظهر ما بين المرحلة الوحشية والمرحلة البربرية . غير أن اغلب الدراسات أشارت إلى أنها ظهرت في الطور الأعلى من مرحلة الوحشية وأخذت العلاقات الجنسية في تلك المرحلة الصفة الاجتماعية المنظمة حيث انتقل الدور الأساسي في القضايا الاجتماعية من المرأة إلى الرجل وبانتقال النسب من خط الأم إلى خط الأب أصبح الرجل يتمتع بكافة امتيازات السلطة حيث أصبح له أحقية الزواج بالعدد الذى يريد من النساء وله أحقية الطلاق أيضا (مصطفي ، 1996 : 68) .

3- الأسرة النووية Nuclear Family :-

هناك من أشار إلى أن الأسرة النووية هي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد وهى جماعة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي وتتميز أيضا بصغر حجم أفرادها وهى النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر وأكثر الأنماط شيوعا وانتشار وإن مكانتها في المجتمع تتفاوت من مرحلة تاريخية لأخرى ومن مستوى اجتماعي لآخر (شكري ، 1996 : 127) .كما أنها لا تتمتع بصفة الدوام أو الاستمرار في البقاء و ذلك لأنها تتعرض لعدد من عوامل التفكك و التغير ، وقد تأخذ هذه العوامل شكلا إيجابيا و قد تأخذ شكلا سلبيا حيث تتمثل الأشكال الإيجابية في استقلالية الأبناء و تكوينهم

لأسر جديدة تعيش في منازل أخرى قد تكون قريبة أو بعيدة عن منزل الأهل، أما الأشكال السلبية فقد تتمثل في الطلاق و الهجر (القصير، 1996:54).

إن الأسرة النووية في المجتمعات الحديثة تعتبر الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يتركز فيها اهتمام الأسرة على الزوج و الزوجة و الأطفال بالدرجة الأولى حيث يطلق عليها أحيانا اسم الأسرة الزوجية و سميت بذلك لأنها تتكون من الزوجين في البداية حيث تسير نحو الفردية في شئون حياتها المختلفة و الاستقلال السكنى و الاقتصادى و الاجتماعي فهى تقوم على قاعدة مادية مستقلة بفضل إنتاجية الزوجين كما أن انتشار العلم والتكنولوجيا جعل الأسرة النووية تتبنى مفاهيم وقيم حديثة كتقليص حجم الأسرة وعمل المرأة ومشاركتها الرجل في كافة شئون الأسرة ،وتنتهي الأسرة النووية بوفاة الوالدين وبزواج الأبناء الذين يتحولون بعد زواجهم من أسرة والديهم إلى أسرة يكونونها بأنفسهم خاصة بهم بعيدا عن مسكن أسرة المنشأ.

ويرى جونسون Jonnson : أن الأسرة النووية من أهم الظواهر الاجتماعية التي تميز المجتمعات الصناعية حيث تتسم الأسرة بصلابة العلاقات بين الزوجين ووجود مصالح وأهداف مشتركة بين الآباء والأبناء حيث تكون العلاقة بين أفراد الأسرة قوية جدا وخصوصا عندما يكون الأبناء صغارا ، ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ ونضج الأطفال الذين غالبا ما يتأثرون بجماعات وفئات المجتمع التي يحتكون معها في حياتهم اليومية (محمد، 1994 : 18).

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأسرة النووية هى الأسرة الأكثر انتشارا في أغلب المجتمعات الإنسانية من بينها الدراسة التي قام بها جورج

ميردوك (G.Mardock) على الأسرة في(250) مجتمع تقريبا اتضح بأن الأسرة النووية توجد في جميع أنحاء العالم فهى بذلك تتصف بالصفة العالمية لأنها تؤدى أهم وظيفتين هما الإنجاب والتنشئة الاجتماعية (بيري ، 1994 : 61) . وهي بذلك النموذج المعاصر في أغلب المجتمعات غير أن هـذا لا يعني أنها الشكل المطلق والنهائي من التغير والتطـور سـمة مـن سـمات المجتمع الإنساني .

ومع كل النتائج التي طرحها التغير خاصة في الاتجاه نحو الفرديـة أو العزلة القرابية إلا أنة في كثير من أنحاء العالم حتـى فـي أكثـر أجـزاءه الصناعية تقدما لازال الفرد يمر خلال حياة بنمطين مختلفين مـن الأسـرة النواة هى أسرة التوجيه(Family of Orientation) وأسـرة الإنجـاب أو التناسل (Reproduction family).

4- الأسرة الممتدة Extended Family :

هى الأسرة الأكثر انتشار في مجتمعات ما قبل التصـنيع والتحضـير وتتميز بانتشار نظام تعدد الزوجات polygamy وبتشجيع أفرادها ،وتقـوم على زيادة الإنجاب وعدم استخدام وسائل تحديد النسل ،كما تتميز بكبر حجم أفرادها وتقوم بوظيفة أو مهمة إنتاجية واحدة ،حيث يتعاون جميع أفرادها في العمل والإنتاج الزراعى ،كما أنها تقوم بتوفير الرعاية والحماية لأبنائها فهى بذلك وحدة قرابية واقتصـادية تحـت وصـاية ونفـوذ السـلطة الأبويـة patriarchal authority ورئيس العائلة هو الذي يملك السـلطة الضـابطة فهو الذي يقسم العمل على أفرادها وتتكون في الغالب من أسرتين نوويتين أو أكثر وتعيش في مسكن واحد ولا تسمح لأبنائها بالاستقلال في سـكن بعـد الزواج (الحسن ، 1981 : 48) .

وهى تتكون في الغالب من ثلاثة أو أربعه أجيـــال وتضـــم الأب و الأم وأولادهما غير المتزوجين والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم وقد تمتد فـــي بعض الأحيان لتشمل أخت الأب أو الأرملة أو العازبة ؛ فهـــى مـــن اقـــدم واعرق الأنماط الأسرية ونتيجة للتغيرات التي أصابت المجتمعـــات بســـبب الثورة الصناعية وما ينتج عنها من تحولات أدت إلى تغيرات علـــى شـــكل الأسرة ووظائفها حيث ساعدت على الاختفاء التدريجى للأسرة الممتدة وفسح المجال أمام الأسر النووية التي تعتبر من خصائص المجتمع الحديث فهنـــاك ظروف تشجع على الأسر الممتدة كالعزلة الجغرافية والثقافية وهناك عوامل أو ظروف تؤدى إلى تقليص الأسر الممتدة كالتصنيع والتحضر .

5- الأسرة المركبة Compound family :

وهى الأسرة التي تتكون من زوج واحـــد ولـــه زوجتـــان أو اكثـــر وأطفالهما يقيمون في مسكن واحد ويسود الأسرة نظام وحده الزوج مع تعدد الزوجات Polygamy أي أن تكون في عصمه الرجل اكثر من زوجه فـــي وقت واحد ووجد وما زال في عدد من المجتمعات الإنسانية علـــى مختلـــف العصور عند العبريين والعرب في الجاهلية وسكان أسيا وإفريقيا ويوجد عند طائفة المور من المسيحية بولاية بوتا في الولايات المتحدة الأمريكية ويسمى هذا النوع بالزواج البوليجينى (الفائدي ، 1981 : 217) .

أما في المجتمعات الإسلامية فيوجد هذا النوع من الزواج إلا أن الإسلام حدد الزوجات بأربعة فقط ويسود هذا النوع من الأسر ، العلاقات الاجتماعية كأي أسره أخرى والترابط في هذه الأسرة يرجع إلى رابطه الدم والتي تعتبر أهم رابطه ويتعاون أفرادها فيما بينهم اقتصاديا لتلبيه احتياجـــات ورغبـــات

الأسرة وترجع الأمور كلها إلى رئيس الأسرة الذى يشرف على جميع إعمالها.

والزوج عضو مشترك يربط بين جميع الأسر وتتميز الأسرة المركبة Compound Family عن الأسرة النووية Nuclear Family ليس في تعدد الزوجات فقط و إنما في وجود نوعين من الاخوة هما الأخوة الأشقاء اللذين يشتركون جميعا من أب وأم واحدة والإخوة الغير أشقاء اللذين ينحدرون من أب واحد ومن أمهات مختلفات والزوج يؤدى وظيفة الزوج لأكثر من زوجه ووظيفة الأب لجميع أبنائه (الغزوي ، 1981 : 217) .

وإلى جانب هذا التقسيم هناك من يشير إلى أنواع أخرى من الأسر وهى:-

أ- الأسرة المشتركة :-

وهى التي تتكون من أسرتين صغيرتين يرتبطان ببعضهما من خلال خط الأب وهى تتكون من أخ وزوجته وأطفاله بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفاله ويقيمون معا في منزل واحد.

ب- الأسرة المتعددة :-

ويقصد بها الأسرة التي يوجد بها تعدد الأزواج أو تعدد الزوجات Group Marriage وهو نظام يسمح لمجموعه من الرجال الزواج من زوجه واحدة ويسمى بتعدد الأزواج ويشترط في بعض المجتمعات أن يكون هناك قرابة بين هؤلاء الأزواج وتشير بعض الدراسات إلى أن هذا النوع من الزواج كان منتشر بسبب قله الإناث وارتفاع المهور الذى يجعل مجموعه

من الاخوة الذكور يشتركون في دفع مهر عروس واحدة ويعيشون معها جميعا وقد ينسب الأطفال إلى الأخ الأكبر وفي بعض القبائل قد ينسب الأطفال إلى أي زوج شرط أن يقدم هديه مقبولة إلي الزوجة وينتشر هذا الشكل عند قبائل التودا في الهند وقبائل باهيما وبانياكول في شرق أفريقيا (القصير ، 1981 : 57) .

أما عن تعدد الزوجات فينتشر هذا النوع في المجتمعات الإسلامية حيث يتزوج الرجل بأكثر من زوجه وقد حدد الإسلام عدد الزوجات بأربعة وينتشر أيضا في مجتمعات غير إسلامية ويسمى وحده الزوج مع تعدد الزوجات بالزواج البوليوجينى.

ج-الأسرة غير المتعددة:-

ويسمى هذا النوع من الزواج باسم الزواج المونوجامى وهو من اكثر أنواع الزواج في العالم انتشارا خاصة المجتمعات المتحضرة حيث لا يسمح بالرجل الزواج بأكثر من امرأة وفي نفس الوقت لا يسمح للمرأه الزواج بأكثر من رجل وفي بعض المجتمعات تحرم الانفصال بين الزوجين خاصة اتباع المذهب الكاثوليكى.

ثالثاً: وظائف الأسرة : Family functions

الأسرة مؤسسة اجتماعية ووحدة بنائية تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على أساس الزواج ولديها التزامات اجتماعية واقتصادية متبادلة بين أفرادها، ولكل فرد وظيفة ، وهذه الوظائف ترتبط بالبناء الاجتماعية باعتبار أن الأسرة نسق اجتماعى تتكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد التبادل، وتفسر النظرية البنائية – الوظيفية ذلك في ضوء الأدوار الوظيفية

التي تهتم بها الأسرة في المجتمع الكبير، والأسرة كنظـام اجتمـاعى تقـوم مجموعة من الوظائف الاجتماعية في المجتمع (إبراهيم ، 1986 : 177) .

ويمكن تعريف وظائف الأسرة " أنها مجموعة من الواجبات والفعاليات والنشاطات الأساسية والثانوية التي تقوم بها الأسرة والتي تشارك مشـاركة فعالة في إشباع حاجات الأفراد المختلفة وتلبية احتياجاتهم الذاتية والاجتماعية ، وتكامل واجبات المؤسسة الأسرية مع بقية المؤسسات الأخرى في المجتمع يؤدى على مساعدة النظام الاجتماعى على تحقيق أهدافه وطموحاته ما يخلق توازنا في المجتمع وترابط وتكامل أجزائه البنيوية(الحسن ، 1986 :163).

كما عرفت بأنها المهام والواجبات الأساسية والثانوية التي تؤديها الأسـرة لصالح أفرادها والمجتمع ، معتمد على معايير التنظيم الاجتماعى التي يؤدى إلى تماسك البناء الأسرى والاجتماعى ، وتميل هذه الواجبات إلى التخصص كلما زاد تعقد المجتمع (القريشي، 1998 : 12) .

أما النظرية البنائية الوظيفية فتشير إلى أن الوظيفة هى الدور الـذى يلعبه البناء الفرعى (الأسرة) في البناء الاجتماعي الشامل (المجتمـع) ، ومثال ذلك أن الأسرة تؤدى وظائف عديدة لأعضائها ، فهى تأويهم وتمنحهم المكانة، وتقوم بالتنشئة الاجتماعية والحمايـة والعطـف، والمجتمـع يقـوم بوظائف معينة مثل تنشئة أعضائه تبعا لمعاييره وقيمة ، إلى جانـب كونـه مصدر للضبط الاجتماعى (الخولي ، 1998 : 146) . ويعرف "على عبد الواحد وافي" وظائف الأسرة بأنها الأعمال التي تقوم الأسرة بأدائها لصـالح أفرادها والمجتمع العام (وافي ، 1999 : 6) .

ويمكن تحديد وظائف الأسرة في؛ أدوار ونشاطات سواء كانت أولية أو ثانوية يؤديها أفراد المؤسسة الأسرية، وتـربطهم هـذه المهـام بتنظيمـات

اجتماعية أخرى تساهم مع بعضها في بناء وتماسك المجتمع وتحافظ علي استمراره وبقائه.

إن الأسرة بصفة عامه تشمل وحده تقوم بمجموعه من الوظائف المحددة تترك آثارها في العملية الاجتماعية واستمرار المجتمع وهذه الوظائف تساعد الفرد على إشباع حاجاته ونموه والشعور في أحضانها بالأمن والاستقرار النفسي ويرجع وجود الأسرة كنظام اجتماعي إلي عده وظائف تنجزها لكل من الفرد والمجتمع ويتم إنجازها في ارتباطها واتصالها بالنظم الاجتماعية الأخرى.

إن اغلب الباحثين يشيرون إلى أن الأسر المعاصرة فقدت العديد من وظائفها التقليدية إذا ما قورنت بالأسر التقليدية في الماضي، غير أن ظروف الحياة الاجتماعية والتغيرات التي حدثت كتطور المجتمع وظهور المؤسسات والنظم هى التي جعلت الأسر تفقد بعض وظائفها وتقوم المؤسسات في المجتمع بهذه الوظائف ومن الثابت في التراث السوسيولوجي أن وظائف الأسرة تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف الزمان والمكان والثقافة والمرحلة الاجتماعية التي تمر بها (الخولي ، 1981 : 57) .

إن الأسرة شأنها شأن بقيه النظم الاجتماعية الأخرى تخضع لقانون التغير الدائم بسبب الثورة الصناعية وانتقال المجتمعات من النمط الزراعي إلى النمط الصناعى وتقد التكنولوجيا وانتشار التعليم ،وكل هذه العوامل وغيرها أدت إلى تبدل وتغير وظائف الأسر ، ولا زالت تحتفظ الأسر ببعض الوظائف والتي لا يمكن لأي مؤسسه في المجتمع أن تقوم بها بدلا منها كوظيفة التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تستطيع الأسرة بناء شخصيه

الإنسان الاجتماعية وتنشئته وبناء سلوكه بناءا سليما فيما انتقل البعض الآخر من الوظائف إلى المؤسسات أو المنظمات خارج نطاق الأسرة (الخـولي ، 1974 : 161) ،ويرى أميل دوركايم Durckhiem أن وظـائف الأسـرة تطورت من الأوسع إلى الواسع ثم الضيق فالأضيق بمعنى أنها بمعنى أنهـا كانت تقوم بوظائف متعددة سلبها التغير الاجتماعي اغلب وظائفهـا ماعـدا الوظيفة الأخلاقية التي تدور حول تلقين الـنشء آداب الأسـرة وأعرافهـا وتقاليدها والدفاع عن مصالحها بعد ان كانت تقوم بجميع الوظائف التربويـة والتعليمية والدينيه وغيرها التي انتقلت في الوقت الحاضر إلى هيئات أخرى خارج الأسرة (المقدم ، 1978 : 46) ، أما ميريل فقد أكد على أن الأسرة المعاصرة لم تعد عما كانت عليه في السابق واستنتج ميريل Merill ذلك من خلال المقارنة التي قام بها بين نموذج الأسرة الحضرية والأسرة التقليدية من حيث الحجم والوظيفة (سعيد ، 1978 : 15) .

وقد فسرت النظرية البنائية الوظيفيـة عنـد بارسـونز Parsones التغيرات الحديثة في أنماط الأسرة على أنها عمليه تمـايز وليسـت انهيـار وتفكك، ويؤكد على أن الأسرة أصبحت اكثر تخصصا عما كانت عليه فـي السابق ، بينما يرى آخرون أن تخلى الأسرة الحديثة عن بعـض وظائفهـا ينطوي على تغير في الشكل والمضمون فالأسرة كانـت ولازالـت تـؤدى وظيفة اقتصادي وقد تغيرت هذه الوظيفة فبعد أن كانت الأسرة وحده منتجـه ومستهلكه أي أنها متكيفة ذاتيا في المجتمعات التقليدية صارت في المجتمعات الحديثة وحده اقتصادية مستهلكه فقط والاستهلاك عمليه مطلوبة وضـرورية لاستمرار الحركة الاقتصادية والإنتاجية،وهذا يعنى أنها لازالت تؤدى وظيفة وان اختلف مضمونها في نمطين وتـرى مارجريـت ميـد M.Mead أن التغيرات التي حصلت للأسرة في المجتمـع الصـناعى أدت إلـى ضـعف

العلاقات القرابية بين الأسرة و أقاربها وأسلافها وكذلك ضعف العلاقات الداخلية بين الزوج والزوجة وبينهما وبين الأبناء أو بين الأبناء أنفسهم ،إما مكليفر Maclver فيشير إلى أن انتقال بعض الوظائف التي كانت تؤديها الأسرة إلى منظمات وهيئات في المجتمع ستبقى ظاهره دائمة في حياه البشرية والوظائف التي تخلت عنها الأسرة هى وظائف لم تكن أساسيه بالنسبة لطبيعة نشأه الأسرة عبر التاريخ،وان تخلى الأسرة عنها يعد أمرا إيجابيا لأنها أصبحت تؤديها هيئات متخصصة وبكفاءة اقدر ،ولا زالت تمارس بعض وظائفها التي لا يمكن لأي مؤسسه أن تقوم بممارستها وتتمثل في الإشباع الجنسي للزوجين وإنجاب الأطفال والعناية بهم .

وتختلف وظائف الأسرة باختلاف أنواعها ونشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية المتباينة ويلخص محمد الضبيع وظائف الأسرة الليبية في الآتي:

1-الوظيفة البيولوجية.

2-الوظيفة الاقتصادية.

3-الوظيفة الاجتماعية.

4-الوظيفة النفسية (الضبيع ، 1995 : 53) .

وبالرغم من فقدان الأسرة الليبية كغيرها من الأسر في العالم بعض من وظائفها بسبب التصنيع والتحضر إلا أنها لا زالت تمنح الاسم الاجتماعي لأبنائها عن طريق التنشئة الاجتماعية من اجل إعدادهم الإعداد السليم ليكونوا مواطنين صالحين وقادرين على أداء أدوارهم في الأسرة والمجتمع.

ويمكن تحديد وظائف الأسرة فيما يلي:

1-وظيفة التنظيم الجنسي والإنجاب :

تتجلى أهميه الوظيفة البيولوجيه في إنجاب الأطفال ورعايتهم صحيا وجسميا كما أن الوظيفة البيولوجيه تأتى في مقدمه المهام التي يوجبها عمليه الإنجاب والتناسل وإشباع الحاجات أو الرغبات الجنسية لدى الزوجين فالأسرة هى المسئولة عن إنجاب الأطفال وما يتعلق بذلك من رعاية صحية وجسميه وتقوم الأسرة بدور بارز ذو أهميه خاصة في إشباع الرغبات الجنسية لأعضائها وذلك عن طريق الإنجاب الذى يؤدى إلى تكوين أسره يحفظ لها بقائها واستمرارها وذلك من خلال إنجاب الأطفال بالطرق الشرعية حتى لا تحدث مشاكل اجتماعيه واقتصادية تلقى أعبائها على كاهل المجتمع. فالأسرة بذلك تسهم في خلق نظم اجتماعيه (الغزوي ، 1993: 220) والإنجاب من أهم وظائف الأسرة لأنه بدون إنجاب لا يمكن للأسرة أن تستمر وعمليه الإنجاب تختلف من مجتمع لآخر واختلاف الظروف والثقافة فبعض المجتمعات تضع قيود وضوابط لعمليه الإنجاب وبعض المجتمعات تترك للفرد حرية الاختيار في الإنجاب من عدمه فالإنجاب وظيفة تحتكرها الأسرة دون أي مؤسسه أو نظام آخر (شكري ، 1993 : 179) وتقوم بعمليه تنظيم السلوك الجنسى وتمارس الزواج وفق اتفاق تعاقدي يقوم على الثبات والاستمرار مما يؤدى إلى تكوين علاقات اجتماعيه وتختلف قيود ونظم الزواج من مجتمع لآخر باختلاف الثقافات فالأسرة إذ تقوم بهذه الوظيفة فإنها بذلك تنظم الناحية الجنسية لدى الأفراد اجتماعيا عن طريق الزواج والاعتراف الجماعي بحق جنسين يعيش معا في رباط اجتماعي وعن طريق الإنجاب يستمر الجنس البشرى ويتكاثر (حسن ، 1993 : 14).

2-الوظيفة التعليمية والتربوية :

منذ أن وجد الإنسان على الأرض وجدت الأسرة ،والأسرة تعلم أبنائها وتهتم بهم منذ القدم غير أن أنواع التعليم تختلف من فتره إلى أخرى ومن عصر إلى آخر ففي بعض العصور يتعلم الأبناء القراءة والكتابة قبل كل شيء وكل منهما يعتبر تعليم(الخولي،1993 : 226) . ومازال للأسرة دورها في التعليم حتى يومنا هذا بالرغم من انتقال التعليم إلى المدرسة فهى تقوم بمتابعة أطفالها في مراجعه دروسهم وتنفق الأسرة كثيرا في تعليم أولادها كالملابس والأدوات وأجور الموصلات ونفقات التعليم في المجتمعات التي لا يوجد فيها التعليم مجانيا وكل ذلك دليل على اهتمام وحرص الأسرة بتعليم أبنائها من أجل حل مشاكلهم وإشباع احتياجاهم (الخولي ، 1993 : 165) .

3- الوظيفة الاقتصادية :

لقد أدت التغيرات الاجتماعية إلى تبدل وتغير في وظائف الأسرة فالأسرة كانت تقوم بإشباع احتياجاها بنفسها وتستهلك ما تنتجه (الخولي ، 1993 : 226) فهى لم تكن بحاجة إلى مصارف وإلى مصانع فهى التي كانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية(بيري، 1993 : 70) إذا ما قورنت بالأسرة المعاصرة فما كانت تقوم به في السابق اصبح تمثله الشركات والمصانع فالأسرة وخاصة التقليدية الممتدة كانت تقوم بأعمال اقتصادية متنوعة ومتكاملة كالغزل والنسيج وطحن الحبوب وعجنها وخبزها وصناعه الملابس وتنظم البيت وتربيه الأطفال وتنشئتهم وتقوم أيضا بأعمال الزراعة والرعي فهى وحده متكيفة تعتمد في حياتها على إنتاجها غير أن الإنتاج الذى ظهر بظهور الصناعة قضى إلى حد ما على وظيفة الأسرة الاقتصادية

وخاصة الأسرة النوويةNuclear Family التي تسكن المجتمعات الحضرية أو المدن التي يوجد فيها نظام التخصص في العمل ، فهى أسرة مستهلكه اكثر من كونها منتجه بسبب تطور السلع والخدمات التي أصبحت من الحاجات الضرورية في حياه الأسرة (الغزوي ، 1993 : 224) . وفي الوقت نفسه لا يمكن لدخل الأسرة أن يكفي هذه المطالب المتجددة وأصبح الاستهلاك من الظواهر التي تهدد الأسرة دائما باستنفاذ مدخرتها وبسبب الزيادة في نفقات المعيشة ورغبه الأسرة في تحقيق معيشتها و أوضاعها المادية كل ذلك جعل المرأة تشارك في ميدان العمل مما اجل مساعده الزوج في إعالة الأسرة وتحمل مسؤوليات المعيشة (حسن ، 1993 : 14) .

إن للتقدم العلمي والتكنولوجي أثره في تغير وتبدل في وظائف الأسرة في المجتمعات القروية والبدوية والتي بازدياد السكان وثبات مساحة الأراضي أصبحت بعض الأسر تهاجر من اجل العمل إلى المناطق الصناعية والتي تنتشر فيها مشروعات التصنيع وازدياد حركه التعليم واتساع نطاق الخدمات(الخولي ، 1993 : 164) .

4- وظيفة التنشئة الاجتماعية :

تعني التنشئة الاجتماعية إعداد الوليد الإنساني اجتماعيا ليتقبل البيئة المحيط به، وينسجم ويتكيف معها، وهي عملية اجتماعية تقوم بها نفسية الفرد وتتطور بالتعليم في العائلة وخارجها، بوسائل الضبط الاجتماعي كي يتوائم الفرد مع حضارته حتى يتمكن من العيش في مجتمعه، وتطبيق نظمه والتعامل مع العرف والعادات، وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية مع ولادة الطفل عن طريقة أسرته، وتستمر طيلة حياته، وعن طريقها يتعلم اللغة، والقيم، والمواقف الاجتماعية، ومبادئ الأخلاق، وأنماط مختلفة من الحضارة،

وإجمالا تعني تكيف الفرد مع حضارته ومجتمعه، أى مع فهم المجتمع ومعاييره الأساسية(اتكرانس،1973: 137)، كما أن التنشئة الاجتماعية هى العملية التي يكتسب الأفراد بواسطتها المعرفة والمهارات والإمكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم على تعلم السلوك المناسب والتفاعل مع الآخرين وأداء الأدوار الاجتماعية الموكلة إليهم (برم،1982: 9) كما أنها العملية التي عن طريقها يتم نقل الثقافة من جيل إلى آخر عن طريق التفاعل الاجتماعي (بدوي ، 1982 : 400) .

فالتنشئة الاجتماعية تعني إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائن اجتماعى وعضو في مجتمع معين والأسرة هى البيئة التي تستقبل المولود وتحيط به وتعلمه لغة قومه وتراثهم الثقافي والحضارى من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية تترسخ قدسيتها في نفسه (أحمد ، 1966 : 18) وتبدأ مع ولادة الفرد وبواسطتها يكتسب ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه، وأسلوب التعامل والمعايير والقيم الاجتماعية وبها يتحول الفرد من مجرد كائن عضوى إلى كائن اجتماعى ثقافي ، وهى عملية تعليم وتعلم وتربية تعمل على بناء شخصية الفرد.

ويرى الباحث أن "التنشئة الاجتماعية هى العملية الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة ويكتسب عن طريقها الطفل المعرفة والمهارات والمعايير وكافة أنماط السلوك حتى يصبح قادرا على التفاعل والاندماج مع الآخرين والتكيف مع البيئة الاجتماعية بحيث ويستطيع أن يؤدى دوره في المجتمع".

ويستطيع الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة أن يكون عضوا فعالا وينمى قدراته وتتكون شخصيته أول ما ينتقل إلى الطفل عن طريق التعليم في الصوت والحركة لغة أفراد أسرته وأعمالهم وسلوكهم ومنهجهم في

الحياة فهى التي تشكل سلوك الطفل وهى التي تقوم بعمليه الحضارة والتربية المقصودة في المراحل الأولى في للطفولة(وافي ، 1993 : 21) .

وعمليه التنشئة الاجتماعية هى التي تزيد من أهميه الأسرة كنظام اجتماعي منذ الولادة حتى سن الرشد ويتطلب الفرد حفظا فيزيقيا وعونا اقتصاديا، وكلما زاد المجتمع تعقدا ازدادت فتره الاعتماد طولا (حجازي ، 1979 : 95) ،وعن طريق التنشئة الاجتماعية تغرز الأسرة في نفوس أطفالها المفاهيم الدينية والقيم الاجتماعية والأخلاقية وتوجه سلوكهم وتصرفاتهم في مسارات اجتماعيه سليمة كما أنها أهم عامل في نقل التراث الاجتماعي(العبد،1985 : 80) ، وإن التنشئة الاجتماعية هى عمليه تعليم وتعلم وتربيه واكتساب كافه أنماط السلوك والقيم وكذلك تهدف إلى التكيف مع البيئة الاجتماعية كما تهدف إلى تحويل الفرد من طفل يعتمد على أدائه على غيره إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية فالفرد يتشرب ثقافة مجتمعه بواسطة عمليه التنشئة الاجتماعية.

إن بداية التنشئة الاجتماعية تتم عن طريق الأسرة التي بواستطها يتعلم الفرد كل متطلبات واحتياجات مجتمعه فهى حلقه وصل بين الفرد والمجتمع وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا أساسيا في بناء شخصيه الفرد وعلى الرغم من أن الأسرة تقوم بالجزء الأكبر لعمليه التنشئة الاجتماعية إلا أن هناك عده مؤسسات تشاركها سواء كان ذلك بطريقه مباشرة أو غير مباشرة كالمؤسسات الدينية والتربوية كالمدارس والمساجد والكنائس ومختلف دور العبادة ودور الحضانة فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتم نقل المجتمع أو حضاراته عبر الأجيال (الغزوي ، 1985 : 224) .

5- وظيفة تحديد الأدوار الاجتماعية:

يتكون المجتمع من مجموعه أسر والأسرة تتكون من مجموعه أفراد وكل فرد هو عضو في المجتمع ولكل فرد دور يناسب قدراته وتكويناته الجسمية والعقلية ،ويختلف الدور من فرد إلى آخر ، فدور الرجال يختلف عن دور النساء ودور الشباب يختلف عن دور الشيوخ ودور المزارع يختلف عن دور المعلم ،ودور الذكور يختلف عن دور الإناث ،فالأسرة كانت هي التي تحدد أدوار مراكز أفرادها فكل أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانه أسرهم (الخولي ، 1985 : 226) غير أن تغيير المجتمعات وتطورها بظهور الصناعة وتقسيم العمل سلب من الأسرة بعض وظائفها فالأسرة كانت الجماعة التي تحدد الأدوار الاجتماعية والمراكز الاجتماعية لأفرادها وكان لا يتحدد مركز الشخص كفرد منعزل، ولكن ينظر إليه كعضو في الأسرة فإسم الأسرة كان يحظى بأهمية وقيمه كبرى (بيري، 1985 : 71) .

6- وظيفة الحماية :

تأثرت هذه الوظيفة أيضا بتطور المجتمع وأصبحت من اختصاص أجهزه الدولة بعدما كانت الأسرة في السابق تحمى أفرادها من أي خطر يهددهم ،فكانت تقوم برعاية الطفل والشاب والشيخ والمعاق من أفرادها وتحميهم وتوفر لهم العيش السعيد ،غير ان هذه الوظيفة بتطور المجتمع وتعقده أصبحت تشارك الأسرة فيها مؤسسات أخرى تتمثل في أجهزه العدل والأمن التي بدورها تهدف إلى حماية جميع أفراد المجتمع وتكافح الظلم والفساد وتحقيق المساواة ونشر العدل من اجل تحقيق الطمأنينة والراحة ومع وجود هذه الأجهزة إلا أن الأسرة لا زالت تقوم بوظيفة الحماية عن طريق

الوقاية أي وقاية أفرادها من الانحراف وذلك بتنشئتهم تنشئه سليمة للمشاركة في بناء المجتمع وتقدمه(بيري ، 1985 : 71) .

7-الوظيفة الروحية والخلقية :

لا تقتصر الوظيفة الأخلاقية على المعنى الضيق لكلمه الأخلاق وإنما يقصد بها معناها العام الذي يشمل قواعد السلوك العامة (الخشاب ، 1985 : 78) ، وفي توفير العطف والحب والمودة والتراحم بين الزوجين وبين الوالدين والأطفال وبين الاخوة ،فالأسرة بهذه الوظيفة تقوم بتهيئه جو عاطفي يساعد على التماسك الاجتماعي وهذه العواطف تؤدى إلى إيجاد جو من الإيحاء والمودة بين أفراد العائلة ثم ينتقل إلى أفراد المجتمع مما يساعد على تحقيق التماسك والترابط الاجتماعي بين أبناء المجتمع بشكل عام (العبد ، 1985 : 151) .

فالأسرة هى الجماعة الأولية الهامة التي توفر للطفل قدر كبير من الحنان والعطف (غيث ، 1985 : 200) . لأبنائها زادا معنويا ووجدانيا يقيهم من الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية وتعمل على إشباع حاجاتهم في السعادة الشخصية والتقدير الاجتماعي والفهم والدفء (الجوهري ، 1994 : 51) ، وكل ما سبق ذكره من وظائف على درجه من الأهمية وخاصة في الوقت الحاضر.

رابعاً: الأسرة الليبية في ظل العولمة:

لقد عانى المجتمع الليبي فترات طويلة من التخلف والحروب حتى أن العالم الاقتصادى الشهير (بنجامين هيجنز) B.Hegnez يقدم صوره متشائمة

جدا حول مستقبل ليبيا في كتابه المنشور سنه 1959حيث يقول "إن كل الموانع والعوائق التي يمكن احتمال وجودها داخل بلد ما هى متواجدة بالفعل في ليبيا من حيث وضعها الجغرافي والسياسي والاجتماعي والنفسي. وإذا ما أمكن تحقيق مرحله من التقدم والنمو في ليبيا فان ذلك يعنى وجود أمل لكل بلد من بلدان العالم".

وفي سنه 1960صدر تقرير عن المصرف الدولي للإنشاء والتعمير صوره مظلمة عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الليبي وانخفاض مستوى عيشه أفراده وارتفاع نسبه الأمية وانتشار الأوبئة وكل تلك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية انعكست على الأسرة الليبية بنتائج سلبية (الصويعي، 1998 : 47) .وبحصول ليبيا على استقلالها وباكتشاف النفط وخاصة في مرحله السبعينيات أولت ليبيا اهتماما كبيرا بالأسرة بالرغم من أن الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجيه في ليبيا بدأت متأخرة وخاصة دراسة الأسرة في الريف ،إلا أن الأسرة الليبية بشكل عام لا تختلف عن بقيه الأسر في الوطن العربي حيث تأثرت بالعوامل البيئية والتحديث التي أدت إلى انتشار التعليم ودخول المرأة في العمل وتغيير نمط السكن والمعيشة وتأسيس البنية التحتية المادية (كشق الطرق الحديثة وبناء الموانئ والمطارات ومد خطوط الكهرباء والهاتف والمياه....الخ) كل هذه التغيرات كان لها أثرها في حصول الأفراد على التعليم والرعاية الصحية والتحسن الملموس في مستوي المعيشة كما أن هذه التغيرات أدت إلى حدوث تحولا في النموذج التقليدي للأسرة إلا أنه لم يكن شاملا وأصبح هناك خليط في أنماط الأسرة بين التقليد والحداثة ،ويشير بعض الباحثين إلى أن هناك مجموعه من العوامل التي أدت إلى تبدل وتغير في وظائف وأدوار الأسرة وإلى خلق عادات وتقاليد اجتماعيه جديده في المجتمع الليبي ومن هذه العوامل:-

1-الزواج من غير الأقارب ومن خارج القرية.

2-التغير في الاتجاهات والقيم الاجتماعية وأنماط الزواج وخاصة فيما يتعلق باختيار شريك الحياة للأبناء بسبب انتشار التعليم ودخول المرأة مجال العمل مع ضعف العرف الاجتماعى الملزم بزواج الأقارب(الحوات ، 1990 : 233) .

3-الحراك المهني المكاني الذي أدى بكثير من أفراد المجتمع الليبي إلى العمل خارج مناطقهم الأصلية.

4-تغير نمط السكن والمعيشة والاتصال ، فقد أدى هذا إلى الاختلاط الاجتماعى بين أبناء قرى المجتمع الليبي ونتج عن هذا الاختلاط الزواج وتكوين أسر مما زاد من عمليات الترابط الاجتماعي.

5-الاهتمام برعاية الطفولة والأحداث والاهتمام بتغير القيم الثقافية الخاصة بمشكله غلاء المهور ومشكله الطلاق (ناصر ، 1995 : 144) .

إن الطابع المعروف للأسرة الليبية وخاصة في المدن تأخذ شكل الأسرة النووية البسيطة إلا أنها في الواقع ترتبط ارتباطا كبيرا بالأسرة الممتدة اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا وتنتمي بصفة عامه إلى خط الأب حتى تصل إلى القبيلة (الفائدي ، 1995 :203)

إن الأسرة الليبية يختلف نمط الحياة المعيشية بين أفرادها في الريف عن المدينة وتتميز العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر بالبساطة والتفاعل العضوي والسلطة مطلقه للرجل (الضبيع ، 1995 : 39)

ومما لا شك فيه أن التطور الاقتصادي الذي طرأ على بنيه المجتمع الليبي أدى إلى تغيرات هامة في حياه الأسرة إلا أنها حافظت على شكلها البنائي الذى هو إما ممتد أو نووي .

ويشير "الحوات" إلى خمسه أنواع من الأسر الليبية وهـى الأسـرة البدويـة والأسرة الريفية والأسرة الحضرية والأسرة الانتقالية والأسرة ذات الامتـداد العالمي ، ويخالف(الوحشي بيرى) الحوات في تقسيمه للأسرة الليبيـة بهـذا الشكل وخاصة فيما يسمى بالأسر البدوية مستندا في رأيه على أن عمليـات التنمية والتحديث وما أدت إليه من مشاريع التحول الاقتصادي والاجتمـاعي أدت في وقع الأمر إلى استقرار البدو واستيطانهم وخير دليـل علـى ذلـك استخدامهم لوسائل الاتصال المختلفة في معيشتهم كاستخدام الآلات الحديثـة في الزراعة وكل ذلك أدى إلى إنهاء البداوة كطريقه حياه وكنظام اجتمـاعي (بيري ، 1995 : 152) .

وبشكل عام يشير أغلب الباحثين أن الأسرة الليبية تنقسم إلى النماذج الآتية:-

1- الأسرة البدوية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهى :-

أ) البدو الرحل :وهى الأسر التي تعيش على رعى الحيوانات ويقيمون أينما تتواجد مياه الأمطار والأعشاب .

ب) البدو شبهه الرحل : وهى الأسر التي تتجول داخـل الحـدود الإداريـة والجغرافية بحثا عن الماء والكلء لحيواناتهم ويقيمون في بيوت من الشعر.

ج) البدو المستقرون:وتعتبر الأسرة البدوية من أقدم الأسر في المجتمع الليبي ومعظم سكان ليبيا كانوا يعيشون في البادية وباكتشاف النفط تأثرت وتغيرت حياه البدو ولم يعد هذا النوع من الأسرة في شكله الأول بسبب عوامل التنمية

وأشكال التحديث التي تعرض لها المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات الإنسانية (الضبيع ، 1995 : 48) والأسرة البدوية هى أسره منخفضة الدخل ومعدومة الخدمات ومحدودة التعليم والبادية كظاهرة اجتماعيه أصبحت تتقلص بصوره مستمرة (الفائدي ، 1995 : 204) .

2- الأسرة الريفية:

هناك أدله تاريخية ونتائج حفريات أثريه تؤكد وجود نظام أسرى عريق في ليبيا ومنذ الفتح العربي الإسلامي تأسست وتكونت الأسرة الليبية في الريف والحضر وتتصف الأسرة الليبية بمجموعه خصائص من أهمها :

1-أنها أسر كبيره وممتدة تتكون من عده أجيال بخلاف الأسرة النووية الموجودة في المدينة.

2-تعيش في مسكن واحد يجمع بين عده أجيال وأقارب.

3-أنها أسره ذات ولاءات مزدوجة فالولاء الأول للقبيلة أو القرية ثم المجتمع.

4-أنها أسره تحكمها علاقات عاطفية واجتماعيه قويه وقواعد ونظم لا مناص للفرد منها ولا يستطيع تجاهلها.

وتقوم الأسرة الريفية بعده وظائف وواجبات من أهمها المحافظة على النسل وتربيه الأبناء وتنشئتهم تنشئه اجتماعيه سليمة والعمل في الزراعة وتربيه الماشية كما تتميز بتقسيم العمل والرجل في الأسرة هو سيد البيت والمسؤول عن شئون الأسرة بينما تقوم المرأة بأعمال البيت وتساعد الرجل في بعض الأعمال الزراعية الخفيفة (الحوات ، 1995 : 212) وتتميز بقوه العلاقة القرابية والاجتماعية.

وبالعادات والتقاليد الثابتة نسبيا مع بساطه الحياة الاجتماعيـــة وارتبـــاط الأبناء بالتراث القديم (الضـــبيع ، 11995 : 47) كمـــا تتميـــز بالتـــدين والزواج في سن مبكر والاستقرار في مكان الإقامة كما إن لها بعض العادات السيئة مثل الإسراف في المناسبات الاجتماعية والتعصب القبلـــي والتمســـك بالعادات والتقاليد الباليه وفي المقابل يتصفون بالكرم والشجاعة (الفائـــدي ، 1995 : 203) .

3- الأسرة الحضرية :-

وهى الأسرة التي تسكن المدن ولها خصائص الأسرة الحضـــرية ويمـــتهن سكان المدن للوظائف العامة والأعمال الخدمية وتتميز بأنها أســـره صـــغيره الحجم لها طابع نووي وتتوفر بجوارها معظم الخدمات التعليمية والصـــحية والثقافية وهى نموذج جديد للمجتمع الليبي وتشـــارك المـــرأة فـــي الأســـرة الحضرية في الأعمال الإداريـــة أو الخدميـــة (الفائـــدي ، 1995 : 205) ويتصف هذا النوع من الأسر بسرعة الأخذ بأساليب الحضـــارة والتجديـــد، والعلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر في المجتمع غير مباشـــرة ورســـميه وتكون رقابه القانون واضحة وتقدم الخدمات المختلفـــة للأفـــراد بواســـطة مؤسسات الدولة ومنشأتها المتنوعة (الضبيع، 1995 : 47) .

4- الأسرة الانتقالية :-

وهى أسره متنقلة أو متحركة بأفرادها وعلاقتها بين الريف والحضـــر وهى التي تتكون من خلفيات بدويه وحضريه وريفية فهى نمط ليس بالريف الخالص أو بالحضر الخالص (بيري ، 1995 : 155) وتنتقل هذه الأســـرة من الريف إلى المدينة بحثا عن حياه سعيدة ولكنها تكون شـــديدة الحساســـية

للتغيرات الاجتماعية والثقافية وتعمل في نشاطات اقتصادية مختلفة من الريف والمدينة فقد تملك هذه الأسر مصنع أو تشاركيه أو ورشه في المدينة وقد تملك ارض زراعية وقطيع من الماشية في الريف،وهذا النوع من الأسر ذو أيديولوجية متأرجحة بين القديم والحديث في تطبيع حياتها (الضبيع ، 1995 : 48) .

5- الأسرة ذات الامتداد العالمي :-

وهى الأسرة التي تكون فيها الزوجة أجنبية أو أن يكون أحد أبناء الأسرة متزوج أجنبية بسبب ظهور مثل هذا النوع من الأسرة هو السفر إلى الخارج إما من اجل البحث عن العمل أو الدراسة أو السياحة.....الخ.

- التنمية والبناء الاجتماعي للأسرة:

لقد أدى التحضر والتصنيع والتنمية الشاملة إلى تغيرات في البني الاجتماعية للأسرة كالتغير في حجم الأسرة والأدوار الاجتماعية وتقسيم العمل الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة ،

ويرى أغلب علماء الاجتماع أن بناء الأسرة يتجسد في نمطين أساسين هما نمط الأسرة الممتدة Extended Family، والأسرة النووية Nuclear Family (الحسن ، 1985 : 48) .

وتتأثر الأسرة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع ،فالأسرة الممتدة كانت أكثر انتشارا وبعد ظهور التنمية والتصنيع أصبحت الأسرة في تغير مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية بسبب الظروف المادية والتكنولوجية المعقدة التي لا تتلاءم مع طبيعة الأسرة الممتدة .

كما أدت الحداثة إلى انتقال المجتمعات نحو التصنيع ، وبهذا الانتقال لم تعد الأسرة وحدة إنتاج ، وحركة التصنيع في مختلف أنحاء العالم أدت إلى تغيرات كثيرة لحقت بنظام الأسرة من الناحية البنائية والوظيفية ، والنظام الاقتصادي والأسرى من أكثر النظم الاجتماعية تأثرا وتأثيرا ؛ لأن الأسرة هي التي تستهلك السلع والخدمات ، فالنظم الاجتماعية تتساند فيما بينها تساندا وظيفيا (الساعاتي ، 1980 : 171) .

لقد كانت الأسرة هيئة اقتصادية تقوم بجميع الوظائف ، حيث كانت تقوم بإنتاج ما تحتاج إلية وتكفي نفسها ، فهي تنتج ما تحتاج وتستهلك قدر إنتاجها إلى جانب قيامها بالوظائف الاجتماعية التربوية ، كما توفر الحماية والرعاية لأبنائها على مختلف أعمارهم ، أو بمعنى آخر فهي توفر بيئة اجتماعية قوامها الألفة والمودة والرحمة،كما أنها تعتمد في تماسكها وترابطها على درجة القرابة الدموية أكثر من اعتمادها على الرابطة الاجتماعية(بيري،1980 : 59).

إن حركة التصنيع صاحبتها تغيرات كثيرة على الأسرة في جميع أنحاء العالم سواء من الناحية البنائية أو الوظيفية مما دعا البعض إلى القول بان هناك علاقة قوية بين التنمية الصناعية والأسرة (إبراهيم ، 1986 : 171) .

ويرى إميل دور كهايم E. Durckheim أن الأسرة تطورت من الأوسع إلى الضيق، بمعنى إنها كانت تقوم بوظائف متعددة ، غير أن النمو الاجتماعي سلب منها اغلب وظائفها ، ويتفق معه في ذلك أيضا تالكوت بارسونز T.Parsons الذي يرى بأن الشكل البنائي الجديد مناسب للحياة في المجتمع الصناعي الحديث الذي يتصف بدرجة عالية من الحراك الاجتماعي

للأفراد بسبب تأثر الأسرة بالمناخ الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي (الخولي ، 1986 : 161) . وبتأثر الأسرة بالتغيرات التكنولوجية تولت المؤسسات الحديثة المهام والوظائف ، وان فقدان الأسرة لبعض وظائفها يعتبر فقدان أو خسارة نهائية ، لأن مسيرة التحديث تسير دوما إلى الأمام ، غير أن ذلك لا يعنى بالضرورة أن تكون الأسرة الحديثة غير متماسكة (التير، 1985 : 185) .

إن التصنيع التحضر والتنمية الشاملة أحدثا تغيرا في بناء الأسرة Family Structure وأدت نتائج هذه التغيرات إلى تحول اقتصاد الأسرة من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد حديث حيث تركزت الحاجة في كفاءة الأفراد وليس إلى حسبهم ونسبهم ، وهذا التحول أدى إلى التقليل من أهمية الانتساب إلى الأسرة الكبيرة وأعطى الاستقلالية أكثر للأفراد خاصة أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعقدة بسبب التنمية مهدت إلى انتشار الأسرة النووية وتلاشى الأسرة الممتدة شيئا فشيئا.

لقد كانت الأسرة تعيش قبل مرحلة التصنيع نموذجا من تقسيم العمل، إلا أنة كان تقليدا بسيطا هدفه إشباع الاحتياجات الضرورية ، وكان أساسا مبنيا على الجنس والسن ، وحيث كان الرجل يمارس الأعمال خارج المنزل كالصيد والدفاع عن القبيلة وجمع ثمار البرية ، أما المرأة فكانت تقوم بمسئولية أداة الأعمال المنزلية وتربية الأطفال وإشباع الحاجات العاطفية للزوج ، إلى جانب القيام بأعمال مهنية داخل البيت كالغزل والنسيج ، أما عن مرحلة ظهور التصنيع وحتى الآن فأخذت المرأة تشارك زوجها في تحمل أعباء المسئوليات المادية ، حيث أصبحت تساهم في العمل والإنتاج خارج المنزل إلى جانب القيام بالأعمال المنزلية ، ومن هنا فان تقسيم العمل حسب ما يشير إلية إميل دوركهايم (E. Durckhiem) يؤدى إلى نوع من

التضامن الاجتماعي Social solidarity بالرغم من اختلاف الأعمال أو التخصصات التي تؤديها الأفراد (الحسن ، 1985 : 84) .

كما أن انتشار التكنولوجيا وتعقد المجتمع الحديث وزيادة التخصص كل ذلك أدى إلى تقلص في وظائف الأسرة وفي حجم الأسرة : فالأسرة النووية أصبحت تمثل النمط السائد في العالم اليوم ، وظهرت استجابة لمتطلبات النظام الصناعي الحديث.

ويرى برجس Burges إن الأسرة بالرغم من فقدان بعض وظائفها، وانتقال هذه الوظائف إلى مؤسسات أو منظمات أخرى إلا أنها لا زالت تؤدى مجموعة متكاملة من الوظائف ذات الأثر المهم في بناء الإنسان وتكامله ، وأهم تلك الوظائف وظيفة التنشئة الاجتماعية .

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث وإن أضعف بشكل أو بآخر وظائف الأسرة النووية المعاصرة وإسناد هذه الوظائف إلى مؤسسات أو منظمات أو وكالات إلا أن هذا لا يعنى أن الأسرة عموما قد فقدت أهميتها ، ولكن لا زالت تساهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في عمليات التنمية ؛ لان الأسرة استطاعت أن تتكيف مع أوضاع الحياة الحضرية الجديدة ، ويرى الديمغرافيون إن تقلص حجم الأسرة يعود إلى مجموعة من العوامل كالتحضير والتعليم والمهنة والدخل وغيرها من العوامل التي أثرت بشكل أو بآخر على الأسرة (الحوت ، 1985 : 23).

الفصل الرابع

التاريخ الاجتماعي ومؤشرات التنمية لمدينة مسلاته

تمهيد

أولاً: التاريخ الاجتماعى لمدينة مسلاته.

ثانياً: التراث الاجتماعى في مدينة مسلاته.

ثالثاً: مؤشرات التنمية الاقتصادية الاجتماعية في مدينة مسلاته .

تمهيد:

إن لكل مدينة خصائص تتحدد من خلال ما تؤديه من وظائف باختلاف عوامل نشوء وتطور المدن، ولكل مدينة وظائف اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية ، والمدينة ظاهر حضارية تختلف عن الظواهر الطبيعية الأخرى لأنها تحمل طابع الإنسان وحضارته، ولذلك يتناول هذا الفصل الواقع الأيكولوجى لمدينة مسلاته من خلال إعطاء نبذه عن التاريخ الاجتماعى ، والموقع الجغرافي وطبيعة الأرض والمناخ، والنشاطات الاقتصادية ، ثم نتعرض بعد ذلك إلى لمحة عن التراث الاجتماعى، ومؤشرات التنمية في المجال السكاني والتعليمى والصحى والصناعى والزراعى، وبعض الخدمات العامة كخدمات الكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحى وخدمات البريد والهاتف والمواصلات ووسائل النقل .

أولاً: التاريخ الاجتماعى لمدينة مسلاته:

1- الموقع والحدود.

تقع مدينة مسلاتة في الجزء الشمالي الغربي من جبل نفوسه على هضبة ذات انحدار طفيف بحد أقصى يقدر بحوالي 10% أى جنوب شرق مدينة طرابلس وتبعد عن البحر مسافة (18) كيلو متر تقريبا وأعلى نقطة ارتفاع بها عن سطح البحر تقدر بحوالي 300 متر وتقع بين خط عرض 34، 32 شمالا وخط طول 02، 14 شرقا وأقرب المدن إلى مدينة مسلاته هى مدينة الخمس وتبعد عنها بحوالي 25 كيلو متر (البولندية ، 1978 : 14) . وتبلغ مساحة مدينة مسلاته الجغرافية (105000) هكتارا ، أى ما يعادل (1050) كيلو متر مربع (عومر ، 1978 : 37) .

ويحد مدينة مسلاته شمالا : الخمس وقصر الأخيـار، جنوبـا: وادى القصيعة (ترهونة)، شرقا: جبال قوقاس (الخمس)، غربا: ترهونة وقصـر الأخيار.

وكانت مسلاته تضم إحدى عشر محلة ثلاثة منها صنفت علـى أنهـا حضر باعتبارها توجد داخل مخطط مدينة وهـى محلـة السـوق والقلعـة والأشراف أما بقية المحلات صنفت علي أنها ريف لكونها تقع خارج مخطط المدينة وحسب التقسيم الإدارى الأخير لسنة 2000 ف أصبحت مسلاته تضم ثلاث وعشرون محلة وهى؛44 محلـة السـوق، ومحلـه القلعـة، ومحلـة الأشراف، ومحلة الدوكالى، ومحلة وادى وعينى، ومحلة الحضيرات، ومحلة أولاد حام، ومحله المسيد، ومحلة وغفران، ومحلة قصر الجـدي، ومحلـة قصر سم الديس، ومحلة البواعيش، ومحلة الشعافيين، ومحلة الفواتير، ومحلة الرحامنة، ومحلة الهويديين، ومحلة الشرف، ومحلة الفاسى، ومحلة الشباعنة، ومحلة الخشش، ومحلة لواتة،ومحلة العيادى، ومحله السوادنية.

وتوجد في مسلاته سبعة وثلاثون قرية وهـى؛ زعفـران، والجعـارين، والقوارغليه، والبواعيش، ووادنـه، ولواتـة، والسـوادينة، وأولاد حامـد، والحضيرات، والغرارات، وخلفون، ومؤمن، وسلمة، وقـريم، وسـينداره ، وبنى مسلم، وقماطة ،ومراد ،وبنى ليث، وزاوية السماح، والقليل، وزاويـة سيدى عطية، وزاوية العماريين، والفواتير، والقرقاشية، والشباعنة، والسبق، والشرف، والكرارته (التلة) ، العكاريت، والزياينـة، وبريبـر، ومقـدال، والحسيان، وأولاد العالم، والشعافيين، والبركات.

وتعتبر منطقة السوق هى المركز الإداري والتجاري للمدينة، والسـوق حلقة اتصال تجارية وتعليمية بين مسلاتة وغيرها من المدن الخمس وترهونة وزليتن وقصر الأخيار والقرة بوللى وغيرها من المدن وتتراوح أبعاد القرى

عن المركز الإداري والتجاري من3:4 كيلو مترات إلى حوالي (25) كيلو مترا والأغلبية تحت (10) كيلو مترات (هلال ، 1978 : 31) ، وكان الاهتمام بالمركز الإدارى والتجارى (منطقة السوق) منذ العصور الرومانية ثم الاحتلال الأسبانى ثم الأتراك ثم الإيطاليين غير أن بداية التركيز على منطقة السوق في العهد التركى مع صدور قانون البلديات سنة 1871 وبما أن السوق المركز الحيوي أنشأت به عدة مشاريع تنموية في مجالات مختلفة تمثلت في إنشاء مدارس تعليمية مختلفة والمستوصفات الصحية والخدمات العامة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وبذلك أصبحت منطقة السوق ذات مركز اجتماعى واقتصادى وتعلميى هام.

ويجتمع أهل مسلاته مرة كل أسبوع بالتحديد يوم الخميس الذى يعتبر سوق رسمى لسكان مدينة مسلاته، وينقسم السوق إلى أقسام قسم منها للخضار والفواكه وقسم لبيع الأساس والأوانى المنزلية والكهربائية وغيرها ، وقسم لبيع السجاد والفرش، وقسم لبيع الحبوب والأعلاف ، وقسم لبيع الماشية ، وقسم لبيع اللحوم ، وإلى جانب السوق الرسمى يوجد سوق آخر يوم الإثنين بمنطقة سم الديس.

يصف الطاهر الزاوي مدينة مسلاته في كتابة معجم البلدان الليبية بأنها بلد كبير يقع في الجنوب الشرقى لمدينة طرابلس وهى أرض جبلية ويعنى أهلها بشجر الزيتون وتشتهر بكثرة الزيت من قدمها ومسلاته كلمة بربرية كانت تطلق على قبيلة من البربر تسمى مسلاته (الزاوي ، 1966 : 315) ومسلاته كانت تطلق على منطقة شاسعة تبدأ من ما يسمى حاليا بالقره بوللى حتى بلدة (فارس ، 1988 : 72) ، وورد اسم مسلاته في عدة كتابات قديمة وتناولها الرحالة في عدة مشاهد وكانت تعرف خلال العهد الروماني بمنطقة مسفي Mesfi حيث اهتم أهلها بتربية الماشية وحفر الآبار

وبناء الخزانات والقصور والمعابد على قمم الجبال ومن هذه القصور قصر المعمورة وقصر حديد وقصر أبو حرب وقصر جديد وقصر سم الديس وقصر بشار وغيرها، ومازالت هذه القصور وغيرها تدل على فتر الازدهار والبناء والعمارة وتوجد بمدينة مسلاته قلعة أسسها الأسبان في القرن السادس عشر عند احتلالهم لليبيا سنة 1510 وحتى 1530 واستقر بها العلامة الفقهية الشيخ عبد الواحد الدوكالى (عومر ، 1988 : 146) وتقع القلعة فوق جبل شبة مستدير ورأسه منبسطة أحيط بسور وبنين فيه حجرات كثيرة كانت تستخدم في زمن الحكم العثماني لسكن الجند وجعلت فيه نوافذ صغير لتصويب البنادق والمدافع في حالات الحرب (الزاوي ، 1988 : 248) ، واشتهرت مسلاته وأهاليها بالتصدي للغزاه الأسبان واعتبرت مركز جهاد وخط دفاع لمدينة طرابلس سنة 1510 وبالإضافة إلى القلعة يوجد حصن سلمة حصن قديم في رأس ربوة عالية بقرية سلمة وهى من قري مدينة مسلاته.

وكانت مسلاته في عهد الإدارة العثمانية تشكل قضاء من الدرجة الثانية تابعا لسنجق الخمس وفي عهد الاحتلال الإيطالي أصبح قضاء مسلاته تابعا لطرابلس (أغسطيني ، 1978 : 154) .

ويصف العياشى مسلاته في رحلته بقوله : - " ولم نزل نسير يومنا ذلك حتى دخلنا أرض مخصبة ذات غياض وشعاب متوعرة إلى أن بتنا تحت جبل النقازة اسفل العقبة ووجدنا هنالك ماء طيبا غادرته السيول في سد مبنى اعظم بناء وبتنا في أنعم حال بين ماء وكلا وخطب لولا ما شأنه من سهر الناس خوف السرقة لكون المحل كثيرا الأحجار والأشجار بسفح الجبل، وهنالك تسوقنا أهل جبال مسلاته بزيت طيب رخيص اشترى الناس حاجتهم وزيت هذا البلد من أطيب الزيوت مذاقا لا سيما ضرب منه يسمونه (زيت

ضرب الماء) يعصرونه بالماء ولا تكاد تميز بينه وبين السمن (نجم ، 1968 : 58) .

ويصف الرحالة الألمانى فريد ريش غير هارد رولفس F.GERHRD ROHLFS (1831 ف – 1896ف) في كتابة رحلة عبر أفريقيا أثناء عودته من الرحلة التجريبية من لبدة إلى طرابلس مرورا بمدينة مسلاته ووصفها بقوله " أنها ذات مناظر رومانتيكية عديدة وإطلالات مفاجئة ..... وتشكل المناطق الأثرية العديدة ، والقصور والقلاع والقبور والبيوت المتناثرة في هذه المنطقة منظرا من ناحية ، في حين أن الحقول المزروعة بأشجار العنب والتين والخروب والزيتون والبرتقال تثير أفكارا فيها عزاء للنفس . فقد انحدرت من الأجناس الغابرة أجيال جديدة تعمل بنشاط وأن النباتات ليست قليلة في هذه المنطقة الجليلة التي تروى من الآبار والمجارى المائية . وتشاهد على الطريق أشجار الزيتون البرى وأشجار البلوط ذات الأوراق الصغيرة وأشجار الأتل تحيط بجوانب السواقى وتنقسم السكان إلى حضر وبدو ويعيش البدو في خيام سيئة وصغيرة وأما السكان المستقرون فيعيشون في بيوت مثل العشش قلما تؤمن لهم الحماية من عوامل الطبيعة وهى مبنية عادة من حجارة عادية وضعت فوق بعضها البعض ، وأن هذه الأبنية القديمة الرائعة والقصور المنهارة يمكن أن تصلح مأوى للعديد من الأسر إذا ما أدخل عليها شئ من التعديلات (رولفس ، 1996 : 146) .

وتعتبر مسلاته من أهم مراكز الجهاد ضد الغزو الإيطالي حيث دارت العديد من المعارك داخل قرى مسلاته منها معركة في منطقة رأس مسد في 7 يونيو 1915ف ، ومعركة في منطقة زعفران سنة 1915 ف ، ومعركة في سوانى العمامرة في 14 يونيو 1915 ف ، ومعركة سيدى أحمد في 10 يونيو 1915 ف ، ومعركتين في منطقة الخمرى سنة 1915 ف – 2

فبراير 1923 ف ، كما اشترك أهالي مسلاته في معظم المعارك التي دارت ضد الإيطاليين بالمنطقة الغربية واشتركوا أيضا في معركة المرقب ومعركة رأس الغزال وغيرها من المعارك التي ذكرتها العديد من المصادر الإيطالية (التليسي ، 1973 : 545) .

وهكذا نالت مسلاته شرف الجهاد بعد أن تشرفت بالمركز الحضارى والعلمى بوجود الكثير من مراكز العلم والتي كانت قديما تتمثل في الزوايا والكتاتيب لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه ، كما أنها كانت مكان التقاء كتائب المجاهدين الوطنيين ضد الغزو الإيطالي ، واثر خروج العثمانيين من طرابلس قامت المناورات بين قادة المجاهدين الليبيين وعقد اجتماع بمنطقة القصبات وانتهى الاجتماع بإعلان الجمهورية الطرابلسية بالجامع العتيق المجابرة في 16 نوفمبر 1918 ف .

ثانياً: التراث الاجتماعى في مدينة مسلاته

1- الأعراف والتقاليد : Traditions and Customs

يذكر العالم الاجتماعى (فيلنكر) في إحدى مؤلفاته إن جمع البيانات والمعلومات حول العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية هو أصعب بكثير من جمع المعلومات حول عناصر الثقافة المادية في أى مجتمع من المجتمعات (شكري ، 1990 : 12) . وتعتبر العادات والتقاليد الاجتماعية بمثابة وسائل للضبط الاجتماعى لسلوك الأفراد وتصرفاتهم وتعتبر كعرف قوى لا يمكن لأحد الأفراد الخروج عنه لأن في حالة خروجه عن المألوف قد يعرض نفسه لغضب أفراد المجتمع بل وأحيانا مقاطعته ويعرف كلا من (جلن ووجلن) العادة الاجتماعية من خلال عمليات التفاعل الاجتماعى بين الأفراد داخل المجتمع (دياب ، 1980 : 104) . ونظرا لقلة المصادر

والمراجع ونقص الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية حول النظام القرابي ومراسم الزواج في مسلاته لجأ الباحث إلى جمع المعلومات والبيانات عن طريق المقابلات الشخصية مع كبار السن ومن لهم الخبرة والدراية الكبيرة حول العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية لمجتمع الدراسة إلى جانب الاستعانة بدراسة جميل هلال حول الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مسلاته ويذهب الباحث إلى ما ذهب اليه جميل هلال من تقسيمه للعادات والتقاليد فيما يخص الزواج 0

حيث قسم ذلك إلى ثلاث أقسام :

أ- الخطبة ب- العرس جـ - ما بعد العرس (هلال ، 1980 : 98).

أ) الخطبة :

تعتبر الخطبة أول مرحلة من مراحل الزواج حيث تقوم بها في الخطوات الأولى الأم حيث تذهب ومعها بعض قريباتها إلى بيت الفتاة المرغوب فيها كعروس لابنها ومن خلال الزيارة الأولى تحاول الأم وقريباتها التعرف على العروس وذلك بأخذ فكرة عامة عن تصرفات وأخلاق وجمال الفتاة وأحيانا تقوم الفتاة بتقديم وجبه أكل احتفالا بقدوم النسوة الخاطبة وبعد انتهاء الزيارة يتشاور أهل الفتى مع بعضهم في أمر الخطوبة وكذلك يفعل أهل الفتاة وفي الغالب لا ترفض الفتاة أى شخص قادم على زواجها في حالة موافقة أسرتها عليه وفي الغالب يتصل أب الفتاة بأقاربه يبلغهم بخطوبة ابنته خصوصا وان كان لأقاربه من أخوته أبناء في سن الزواج يرغبون في الزواج من ابنته قبل إذ يتم الاتصال والتفاهم مع العائلة التي قدمت لخطبة ابنته ويقال في عرف المجتمع (البنت ينزلها ولد عمها من فوق الجمل حتى

ليلة جحفتها) * يؤدى الزواج إلى تقوية الروابط القرابية بين الأفراد. والإنجاب أهم مراحل الزواج وغالبا ما كان يسود المنطقة الزواج من الأقارب لما له من تغيرات في نظر الأب والأم حيث أن ابنه العم هى القادرة على تحمل ظروف الحياة التي يعيشها زوجها ومن الأمثال في مجتمع الدراسة (ابنه عمك من دمك تعيش معاك عالحلوة والمرة) كما أن الزواج من الأقارب يحافظ على استمرار الأسرة وتماسكها وابنة العم هى أكثر اهتماما وحرصا لابن العم من أى فتاة أخرى وهى أكثر تحملا وصبرا إضافة إلى بقاء ممتلكات الأسرة في حدود أعضائها .

غير أن ظهور التنمية وأشكال التحديث أدى إلى حدوث تغيرات على الزواج ، فظهر نوع آخر من الزواج وهو الزواج الخارجى أى الزواج من خارج الأقارب والمنطقة وخاصة الذكور ، والدافع الرئيسى للزواج الخارجى سببه العامل الوراثي ، أى خوف الشباب من إنجاب أطفال معاقين إلا أن ظهور الزواج الخارجي لا يعنى اختفاء الزواج من الأقارب .

وفي حالة الموافقة المبدئية بين الطرفين يتم تحديد موعدا آخر للخطوبة وخلال المدة يقوم أهل الفتاة بالأسئلة والاستفسارات حول وضع العائلة وأخلاق الشاب وعمله ومكانة عائلته الاجتماعية خاصة وان كان الزواج من خارج القبيلة ، وعند تحديد الموعد الرسمي للخطوبة يجتمع أهل

---

* في السابق كانت تذهب مع أم الفتى المقبل على الزواج إلى بيت الفتاة المراد خطبتها والزواج منها امرأة فقيرة من نفس القبيلة وتدعى أو تسمى في مسلاته (عباشة) من خلال زيارة المرأة الفقيرة مع أم الشاب يتضح لأهل الفتاة أن أهل الشاب يبحثون عن زوجه ويتضح أيضا مدى اهتمام أهل الشاب بالفتاة وفي حالة وفاة الأم أو طلاقها تقوم بدور الخطوبة أخته الكبيرة أو أحد قريباته كعمته أو خالته أنظر جميل هلال .

* الجحفة : يقصد بها ليلة الدخلة أو المرواح.

الشاب وأهل الفتاة وأقاربهما وشيخ القبيلة وبعض رجالها للبحث في المهر وذلك بوضع الشروط من ملبوسات وحلى وغيرها التي يقدمها أهل الشاب لأهل الفتاة أيام الفرح ويتم الإعلان عن الخطوبة رسميا حيث يقوم أهل الشاب بإرسال بعض الهدايا والتي تتمثل الملبوسات والتموين وشاة وفطائر وخبز – مما يمثل حياة مجتمع الدراسة – إلى أهل الفتاة ويسمى ذلك الموكب عند أهل مسلاته بيوم (البيان) وينشر الخبز بين أهالي المنطقة ويقال في عرف المجتمع (فلان بين في فلانه) ويحاول أهل الشاب الإسراع في القيام بالفرح لإتمام الزواج بسبب تجنب تكاليف الخطوبة التي تمثل في المناسبات الدينية كالأعياد (عيد الفطر – عيد الأضحى) وفي المولد النبوي ويوم العاشورة وغيرها .

وقد حدث تغيرات في اختيار الزوجة فبينما كان الاختيار عن طريق الأب والأم اصبح باستطاعة الشاب أن يتزوج بنفسه وفي السابق كان لا ينظر الشاب إلى خطيبته ولا يجالسها ولا يتحدث معها الا في ليلة قدومها إلى منزله (هلال ، 1980 : 99) . أما في يومنا هذا فباستطاعة الشاب أن ينظر إلى خطيبته ويجالسها ويقوم أثناء خطبتها تلبيسها ما يعرف (الدبلة أو الخاتم) وقد يتعرف الشاب وحده على الفتاه خاصة ، وأن خروج الفتاة للدراسة أو العمل قد تساعد على ذلك كما أن حرية الاختيار لم تعد موقوفه على الشاب وحده بل أن الفتاة أيضا اصبح لها رأى في مسالة الاختيار .

ب) العرس (الفرح) :

قبل موعد الفرح بأسبوع أو اثنين يقوم مجموعة من الرجال يطلق عليهم اسم (الحطابة) بجمع كميه من الحطب وتوضع في شبكة وتحمل على الجمال ويستعمل الحطب كوقود لطهى الطعام وعند رجوعهم تستقبلهم النساء بالغناء والزغاريد وتجتمع النساء قبل موعد الفرح من أهل العريس

وأقاربه وجيرانه ويقومن بطحن حبوب الشعير والقمح بواسطة آلة يدوية تسمى (الرحى) وتردد النساء عبارات من الأغانى التي تعبر على الفرح ويتم قبل موعد الفرح تجهيز جميع مستلزمات العرس ، ويستمر العرس في السابق من سبعة إلى ثمانية أيام وتسمى الليالي الأولى من العرس بليالي التشوير * ومن أشهر الأغاني التي تحبها النساء

هذه الليلة اللي نبيها　　لي أيام نراجى فيها

يا الله نهار مساعد　　عرس الغالي وسيدا قعد

ج) يوم الوشام :

الوشام قد يسبق يوم الدخلة بأسبوع أو عشرة أيام وربما يرجع السبب في ذلك لأن عملية الوشام تحتاج إلى أيام لكي تشفي العروس من الجرح وتقوم بعملية الوشم امرأة متخصصة وتتقاضى أجرا على ذلك وفي الغالب يتحمل العريس بتكاليف الوشم وتوشم العروس في الدقن وفي السابق كان يستخدم الوشم لعلاقة اجتماعية تميز المرأة المتزوجة من المرأة الغير متزوجة وفي الوقت الحاضر تلاشى الوشم نهائيا خاصة وأن الشباب يعتبرونه مشوهة لجمال الوجه وغير محبذ دينيا (هلال ، 1980 : 100) .

د) الكسوة :

بعد منتصف هذا اليوم يقوم أهل العريس والأقارب وأهل المنطقة بالذهاب في موكب كبير من الرجال والنساء والأطفال وسط الزغاريد والغناء إلى بيت العروس ويقوم الموكب بحمل كسوة العروس التي تم الاتفاق عليها يوم الخطوبة وتتكون الكسوة من الملبوسات والحلى والشعير والقمح والزيت وعدد من الأغنام وكانت في السابق تستخدم الفضة بدل الذهب ويستقبل أهل العروس الموكب بالزغاريد ويقدموا لهم وجبه غذاء وفي الغالب تتكون من

(البازين والكسكسى) وكلاهما من الأكلات الشعبية ، ويتم في هـذا اليـوم كتاب عقد الزواج وينوب عن كل من العروسين الأب أو العم أو الخـال أو الابن الأكبر ويتم ذلك بحضور شيخ القبيلة وعدد مـن الرجـال والأقـارب والأهل وتتم قراءة الفاتحة ويكتب في عقد الزواج الصداق أو المهر المقـدم والمؤخر (المؤجل) ويدفع المهر المقدم يوم الخطبة ، أما المهر المؤجل يدفع عند الطلاق ، ويختلف المهر في الوقت الحاضر عن الماضى وفـي فتـرة الستينات مثلا حيث يحتوى المهر المقـدم علـى قيمـة الـذهب والأثـاث والملبوسات أما المهر المؤجل ففي الغالب يحدد بعدد ليـرات مـن الـذهب حوالي20 ليرة ذهبية وتدفع في حالات الطلاق .

وبعد الانتهاء من وجبة الغذاء تقوم النساء بفتح القفة أو العلاقة وهى إحدى الأغراض التي تجلب مع الكسوة وتوجد بها ، الحنة وأدوات التجميل ، وبعض العطور والحلوى التي يتم توزيعها على الأطفال ، وفي نفس اليوم يتم صبغ يدي وقدمي العروس بالحنة وتقوم بهذه المهمة بعض النساء القريبات ، ويتم تزيين العروس وسط الزغاريد والغناء ويلتف حولها من النساء وأقاربها وصديقاتها وتقدم الهدايا للعروس وبعد ذلك يتم رجوع الموكـب إلـى بيـت العريس.

هـ) ليلة القنديل :

في هذه الليلة يقوم أهل العريس بتقديم وجبة عشاء لأهل القرية ويتم بعد وجبه العشاء إشعال القنديل والتي تسمى الليلة باسمه، والقنديل عبارة عن عصا من خشب الزيتون ويثبت حول طرفها منجل ويلف حوله مجموعة قطع من القماش ويربط بحبل ويترك في الزيت لفترة ويقـوم بصـناعته أقـارب العريس ويصنع أهل العريس قنديل العروس أيضا ويـتم إشـعال القنـديل وتخرج النساء خلف الرجال وسط الأغانى والزغاريد التي تدل على تفاعـل

الحاضرين وانسجامهم ويصحبهم في ذلك الزكار ومجموعته الغنائية الـذين يستخدمون آلات موسيقية تتمثل في (المقرونة ، الدربوكة) ويرددون أغانى تمدح العريس أهله ويتجهون إلى بيت العروس مارين بشوارع القرية ويـتم الدوران حول بيت العروس ويقوم الرجال أمام بيت العروس بإعطاء النقـود للزكار وتسمى في عرف المجتمع (بالرمى أو النحيلة) ويقوم أحـد أفـراد المجموعة الموسيقية بمدح وشكر المعطى وعائلته وشرفه وتقـوم العـروس بالجلوس على مكان مرتفع وتمسك في يدها عصا ويقوم أحد أقاربها بمسـك القنديل وتحاول ضرب القنديل بالعصا وتسمى هذه الحركـات فـي عـرف المجتمع (بالتبريزة) وبعد الاحتفال بالقنديل يرجع الموكب إلى بيت العريس وينتهى هذا اليوم .

و) الزفاف :

غالبا ما يكون في نهاية الأسبوع وبالتحديد يوم الخميس ولهذا اليـوم عدة تسميات فبالإضافة إلى التسمية بيوم الزفة يعرف أيضا بيوم الدخلـة أو المرواح أو الكرمود والأخير نسبة إلى الموكب الذى يتكـون مـن النسـاء والرجال والأطفال وفي هذا اليوم ينطلق الموكب من بيت العروس إلى بيـت العريس حاملين العروس وهى مرتدية ملابس الفرح ومتزينة بأجمل مظهـر وكانت تحمل العروس في السابق فوق ظهر جمل أما اليوم تستخدم السـيارة بدلا من ذلك وتحمل مع العروس كسوتها التي قـدمها لهـا أهـل العـريس بالإضافة إلى بعض الأغراض الأخرى والممثلـة فـي بعـض الملبوسـات والهدايا والحصائر والمفروشات وغيرها من الأغراض التي يشـتريها أهـل العروس إلى العروسة من قيمة مهرها وبعض العائلات تصرف قسـما مـن المهر (المال) وتحتفظ بالقسم الآخر وفي أغلب المناطق يصرف قيمة المهر كاملة على العروس لشراء لوازم وأغراض تخصها 0 وعند وصول الموكب

يستقبله أهل العريس بالترحيب وعند نزول العروس يقوم أحد الرجال بـذبح شاة وتقوم العروس بكسر بيضة في مدخل الدار أو المنزل أو تقـوم برمـى بعض من حبوب القمح على الأرض تفاؤلا بالخير والبركة وطـرد العـين الشريرة وتقوم النساء بترديد عبارات الترحيب بـالعروس وسـط عمليـات التفاعل والانسجام ومن أشهر العبارات :

مرحبا يا لافيـــــــة	يجعل دخولك عافية
مرحـبا يا مرت خونا	يا معمرة بيت بونا
مرحـــبا يا للى لفيت	جابها الغالي وجيتى

وبدخول العروس إلى دارها يتناول جميع أفراد الموكب وجبه عشاء (في الغالب تكون بازين أو كسكسى) ويقوم العريس في هذا اليوم بارتداء ملابس الفرح والتي تتكون من بدلة عربية تسمى الزبون وجرد وطاقيـة تسـتعمل كغطاء للرأس وهناك من يقوم اليوم بلباس زى آخر غيـر الـزى العربـى ويسمى (بالبدلة الإفرنجية) ويقوم أهل العريس والعروس والأصدقاء بتقديم التهانى للعريس وعند دخول العريس تقدم مجموعة من الرجال الحاضـرين بعض التهاليل لمباركة العريس وبدخوله ينتهى هذا اليوم واليوم الذى يلى يوم الزفة يسمى بيوم الصبحه حيث يأتى أهل العروس بما فيهم أمهـا وأخواتهـا لتهنئتها وتأتى أيضا نساء القرية لتهنئة العروس ، ويجتمع أصدقاء العـريس ويطلق على تلك المجموعة اسم (العراسة) ويقوم كل واحد مـنهم بـدعوة العريس وبقية المجموعة على وجبه غذاء حتى ينتهى دور كل واحد ويسمى العريس في تلك الفترة اسم (السلطان) وهو الذى له الكلمة الأولى والأخيرة في العراسة وتستمر السهريات في منزل العريس في الليل لفترة من الأيـام ولازالت مستمرة حتى وقتنا الحاضر .

ثالثاً: مؤشرات التنمية الاقتصادية الاجتماعية في مدينة مسلاته :

المؤشرات هى دلالات على أحوال معينة وللتنمية مؤشرات اجتماعية وأخرى اقتصادية غير أن بدايات الانتعاش الاقتصادى في ليبيا ترجع إلى أوائل الستينيات بعد اكتشاف النفط وتصديره بكميات تجارية وانتقل الاقتصاد الليبي من اقتصاد يتصف بالعجز إلى اقتصاد يحقق فائضا .

1- التخطيط:

وترجع البدايات الأولى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي في ليبيا إلى أوائل الستينات عندما تم تنفيذ أول خطة خماسية (1963-1968ف) وأعطيت لها سنة إضافية(1968-1969ف) وبعد الانتهاء من الخطة الخماسية الأولى شرع في إعداد وتنفيذ خطة خماسية ثانية سميت بخطة التنمية (1969-1974ف) غير أن هذه الخطة لم تستكمل ثم إعداد خطة للتنمية سميت باسم خطة السنة (1972- 1973ف) ومنذ عام 1973ف شهد المجتمع الليبى ثلاث خطط للتنمية وهى :

1- الخطة الثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (1973-1975ف).

2- خطة التحول الاقتصادى والاجتماعى (1976-1980ف).

3- خطة التحول الاقتصادى والاجتماعى (1981-1985ف).

كما تم إعداد خطة للتحول خلال الفترة (1986-1990ف) الا أنه لم يتم تنفيذ الخطة كبرنامج متكامل وقد اكتسبت الخطط حملة التغيرات الهيكلية على المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

إن ظاهرة التوسع الحضارى خاصة في الدول النامية شغلت ولا تزال تشغل أفكار المهتمين بعلم التخطيط الحضري (تخطيط المدن) وأن المدينة ظاهرة حضارية تختلف عن الظاهرات الطبيعية لأنها تحمل طابع الإنسان وحضارته (غلاب ، 1980 : 181) . ولقد أدت مشاريع التنمية

الاقتصادية والاجتماعية إلى تحولات وتطورات في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الليبي ، وشهدت مدينة مسلاتة كغيرها من المدن الليبية تحولات اقتصادية واجتماعية في قطاعات ومجالات مختلفة كالتعليم والصحة والصناعة والزراعة وغيرها.

2- تطور النمو السكاني :

لقد أصبحت دراسة توزيع السكان ونوعهم وتركيبتهم من الأمور الهامة والرئيسية لعمليات التنمية والتخطيط لأى مجتمع لأن أى دولة عند قيامها بتحقيق عمليات التنمية بصورة صحيحة لا بد وأن تقوم بإجراء تعداد لسكانها كل فترة زمنية .

إن أول تعداد سكانى في ليبيا كان سنة 1954ف حيث بلغ عدد السكان(1.088.872) فردا غير أنه لا يمكن الجزم بدقة هذا التعداد لأسباب منها :

1- عدم الوعى التام بعملية التعداد

2- انتشار الليبيين حول الواحات والوديان وخاصة الأسر الرحل وشبه الرحل التي كانت تعيش في بيوت من الشعر ويعيشون على تربية الماشية ولا زراعة لهم تقيد حركتهم

وفي سنة 1964ف أجرى تعداد آخر وبلغ عدد السكان (1.564 .369) فردا وأصبح إجراء التعداد كل عشر سنوات غير أن الدولة قامت بإجراء تعداد عام 1973 ف فبدلا من عام 1974ف ويرجع السبب إلى أن عام 1974ف كان عام السكان الدولى (أبو غندورة ، 1980 : 69) .

وبلغ عدد السكان عام 1973ف(2.052.372)فـردا وبلـغ فـي عـام 1984ف (3.231.059) فردا أما في عام 1995 ف بلغ عدد السـكان فـي ليبيا (4.404.986)فردا (الاشتراكية العظمي ، 1995 : 55) .

جدول رقم (1)يوضح

عدد السكان الليبيين ومعدل النمو الصافي للسنوات

1973ف – 1984 ف – 1995ف .

عدد السكان الليبيين	من واقع تعداد عام 1995ف	من واقع تعداد عام 1984ف	من واقع تعداد عام 1973ف
معدل النمو الصـــــافي السنوي	4404986	323059	2052372
	للفترة من عام 1984-1995ف	للفترة من 1973-1984ف	للفترة من 1973-1995ف
	2.86	4.21	3.23

ومنطقة مسلاته إحدى المدن الليبية التي شهدت نموا ديموغرافيا خلال الفترة من 1970-2000ف حيث بلغ عدد السكان في مسلاته عام 1973 ف نحـو (18.615) منهم (9708) ذكورا و(8907) إناثا وفي عام 1984 ف بلغ عدد السكان (28169) منهم (14627) ذكورا و(13542) أنثى وفي عام 1995 ف بلغ إجمالي السكان (39825) منهم (20434) ذكرا و(19391) أنثى .

أما عن إجمالي الأسر في منطقة مسلاته لعام 1973 بلـغ نحـو (3107) أسرة مقابل (5125) أسرة والجداول (3 ، 4 ، 5) توضح ذلك

إن النمو السكانى المتزايد الذى شهدته مدينة مسلاته كغيرها من المدن الليبية يرجع إلى :

أ- الزيادة في حالات الزواج وانخفاض وفيات الأطفال .

ب-التحسن في ارتفاع مستوى الدخل .

ج- التوسع في إنشاء المساكن الصحية وتوفير القروض السكنية والرعوية

د- تطور الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية

جدول رقم (2) يوضح

توزيع السكان الليبيين في منطقة مسلاته حسب النوع من حضر وريف في كل محلة لسنة 1973ف

المحلة	نوع التجمع حضر أو ريف	ذكور	إناث	جملة
السوق	حضر	1042	919	1961
القلعة	حضر	1200	1089	2289
الأشراف	حضر	952	909	1861
وادى وعينى	ريف	536	490	1026
الدوكإلى	ريف	672	619	1291
المسيد	ريف	713	663	1376
الفاسى	ريف	747	712	1459
قصر الجديد	ريف	1025	956	1981
بناصر	ريف	1566	1458	3024
سم الديس	ريف	830	725	1555
الخشش	ريف	425	367	792
المجموع		9708	8907	18615

المصدر : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973 ف.

جدول رقم (3)

يوضح توزيع السكان الليبيين في منطقة مسلاته حسب النوع حضر وريف في كل محلة لسنة1984 ف.

المحلة	نوع التجمع حضر أو ريف	ذكور	إناث	جملة
السوق	حضر	1986	1794	3780
القلعة	حضر	1706	1576	3282
الأشراف	حضر	1530	1478	3008
وادى وعينى	ريف	937	879	1816
الدوكالى	ريف	975	941	1916
المسيد	ريف	937	873	1810
الفاسى	ريف	819	755	1574
قصر الجديد	ريف	1445	1421	2866
بناصر	ريف	2549	2345	4894
سم الديس	ريف	1198	1021	2219
الخشش	ريف	545	459	1004
المجموع		14627	13542	28169

المصدر : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984 ف .

جدول رقم (4) يوضح توزيع السكان

الليبيين في منطقة مسلاته حسب النوع من حضر وريف في كل محلة لسنة 1995 ف

المحلة	نوع التجمع حضر أو ريف	جملة الأسر الليبية	ذكور	إناث	جملة
السوق	حضر	841	2671	2538	5209
القلعة	حضر	524	2180	2006	4186
الأشراف	حضر	611	2435	2309	4744
وادى وعينى	ريف	296	1389	1336	2725
الدوكالى	ريف	345	1338	1277	2615
المسيد	ريف	347	1226	1139	2365
الفاسى	ريف	261	1227	1156	2383
قصر الجديد	ريف	491	1967	1994	361
بناصر	ريف	847	3626	3403	7029
سم الديس	ريف	394	1654	1523	3177
الخشش	ريف	168	721	710	1431
المجموع		5125	20434	19391	39825

المصدر : النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 1995 ف .

3- التحول في التعليم :

يعتبر التعليم أحد وأهم مؤشرات التغير والتحديث الاجتماعى في أي مجتمع لأنه يؤدى إلى تقدم المجتمع ورقيه في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، كما أنه عامل مساعد في تحول المجتمع من النمط التقليدى إلى النمط الحديث وخاصة من حيث القيم والمعتقدات والاتجاهات والسلوك (الهمالي ، 1980 : 60) ، لقد تعرضت ليبيا إلى أكثر من غزو على أيدي الفينيقيين والإغريق والبطالمة والرومان كما تعرضت إلى موجات من الاعتداءات على أيدي النورمانديين (1147-1158ف) والإيطاليين والأسباب وفرسان القديس يوحنا الأرشليمين الذين أعطاهم الإمبراطور شارل الخامس ليبيا ومالطا سنة 1530ف تعويضا عن الخسائر التي تكبدوها بعد أن أجبرهم الأتراك العثمانيون إخلاء رودس ثم تولى العثمانيين غزو ليبيا سنة 1551ف ثم تعرضت ليبيا إلى الاحتلال الإيطالي بعد تخاذل تركيا وتسليم ليبيا في معاهدة لوزان سنة 1912 ف وأصبحت مستعمرة إيطالية (القماطي ، 1978 : 57).

إن الإيطاليين لم يهتموا بالتعليم كثيرا وكان عدد المدارس قليلا جدا وركز الإيطاليون فيها على تعليم اللغة الإيطالية واعتبرت اللغة الرسمية في تلك الفترة وكان الهدف من ذلك طمس العربية كلغة والإسلام كدين وفي سنة 1943 ف، وقسمت البلاد إلى ثلاث ولايات حيث تولت بريطانيا ولاية طرابلس في الغرب وولاية برقة في الشرق بينما تولى الفرنسيون ولاية فزان في الجنوب ، وبحصول ليبيا الاستقلال سنة 1951 ف اصبح مطلق التعليم ملما من قبل الليبيين حيث تم افتتاح عدد من المدارس الابتدائية في أغلب مناطق ليبيا غير أن نسبة الأمية في تلك الفترة كانت تفوق 90% (أبو غندورة،1978 : 94) .

لقد أقبل الليبيون على التعليم بحماس بعد حصولهم على الاستقلال وفي سنة 1955ف بدأ التعليم الجامعى في الجامعات والمعاهد العليا وقد أدى اكتشاف النفط إلى إنعاش وضع البلاد الاقتصادى وانتشار التعليم ، الأمر الذى أدى إلى إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء البلاد حيث لم يقصر التعليم على الذكور فقط بل شمل الإناث وأيضا كان التعليم في ليبيا بعد دخول الإسلام يمر بمراحل من أهمها :

أ) مرحلة الحلقات الدراسية :

وهى حلقات كان يعقدها علماء مسلمون مقيمون في البلاد وبعض العلماء المارون بها وكان إقبال التعليم في هذه الحلقات طواعية ودون إلزام وهذه الحلقات تعتبر أول نمط من أنماط التعليم في ليبيا والحلقات عبارة عن مجموعة من الطلاب مع معلميهم ولا يوجد بها مبنى أو فصول دراسية أو كتب أو مناهج معينة وكانت موضوعات الدراسة تتبع من الدارسين أنفسهم 0

ب) مرحلة التعليم الأهلي :

يعتبر النمط الثانى من أنماط التعليم في ليبيا وارتباط التعليم الأهلى في انتشار الإسلام وإنشاء الكتاتيب والزوايا وتم فيها تعليم القرآن والحديث والقراءة والكتابة والحساب ويسمى بالتعليم الأهلي لأنه كان يقوم على جهود الأهالي (القماطي ، 1978 : 69) فالتعليم في هذا النمط كان يتم على الطريقة الكلاسيكية التقليدية القديمة حيث يقوم (فقيه) يلتف حوله مجموعة من الكتاتيب منتشرا على أداء وظيفته التعليمية حتى ظهور المدارس النظامية (كور ، 1971 : 118) .

ج) مرحلة التعليم النظامى :

وهى المرحلة التي يتم فيها التعليم داخل المدارس والمعاهد وفقا للقوانين وأن بدايات ظهور التعليم النظامى في ليبيا يرجع إلى الفترة التي

صدر فيها قانون التعليم (رقم 5) لعام 1952 ف حيث قسم نظام التعليم في ليبيا إلى ثلاث مراحل :

1- مرحلة التعليم الديني

2- مرحلة التعليم المهني

3- مرحلة التعليم العام ويشمل :

أ- المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات

ب-المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات

ج- المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات

د- المرحلة الجامعية (القماطي ، 1971 : 196) .

ومدينة مسلاته إحدى المدن الليبية التي مرت بمراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوى والتعليم الديني ، حيث كان التعليم الرئيسى في مسلاته قبل ظهور المدارس النظامية تعليما أهليا عن طريق الكتاتيب والزوايا التي ساهمت في انتشار التعليم ونشر الإسلام والتي لا تزال حتى يومنا هذا تقوم بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه ومن بين هذه الزوايا ما يأتى :

1- زاوية الشيخ عبد الواحد الدوكالي :

يرجع عهد الزاوية إلى الشيخ عبد الله الدوكالي الذى يعتبر المؤسس الأول وهو سابق للشيخ عبد الواحد بزمن طويل ويقال أنه تابع التابعين ودفن داخل الزاوية ولا يزال قبره موجود، وتوجد الزوايا في منطقة زعفران إحدى مناطق مسلاته غير أن الزاوية اشتهرت في زمن عبد الواحد الدوكالي وأصبحت منذ قدومه لها تنسب له دون غيره (شعيب ، 200 : 11).

إن عبد الواحد الدوكالي قرشي النسب مسلاتي المنشأ ويرجع نسبه إلى منطقة (دكاله) وهى منطقة في المغرب الأقصى وكان عبد الواحد الدوكالي سنيا أشعريا مالكى المذهب عروسى الطريقة وكان يفتى على المذاهب

الأربعة وكان رضى الله عنه أوحد زمانه في الورع والأحوال السنية وعلم النحو والفقه والحديث والتصوف وكان يدرس في اليوم سبع دولات* (فارس، 1971 : 74) .

إن المراجع التي ترجمت للشيخ لن تذكر بأن له مؤلفات في علوم مختلفة إلى جانب أنها لم تذكر سنة وفاته بل اكتفي تلميذ الشيخ عبد السلام الأسمر في وصيته بقوله (عاش شيخنا مائة وثلاثين عاما ولم يحن ظهره ولم تسقط أسنانه ومات يوم جمعه أواسط شهر رمضان ودفن بزعفران بمسلاته (الأسمر ، 1658 : 74) .

إن الشيخ عبد الواحد الدوكالي عالم من أعلام ليبيا وهو شيخ عبد السلام الأسمر الذى ألفت كتبه حول حياته وأعماله ويعتبر ضريحه في مدينة زلتين من أكبر المنارات العلمية والدينية لتعليم القرآن الكريم وآدابه وألحقت به الجامعة الأسمرية لتدريس العلوم الدينية (عومر ، 1958 : 146) .

ويشير البعض إلى أن سبب اختيار هذا العالم مدينة مسلاته يرجع إلى :

1- يريد أن يكون رافدا علميا لجده عبد الله الدوكالي ويتم رسالته العلمية على أكمل وجه

2-اهتمام أهل مسلاته وترحيبهم بالشيخ من أجل المساهمة في النهضة الفكرية العربية والإسلامية (شعيب ، 1958 : 36) ومن أهم شيوخه أحمد أبو تليس القيروانى والشيخ فتح الله أبو راس المتوفي ببرنو بالسودان والشيخ أبو راوى الفحل المتوفي سنة 931 هـ ودفن في سوسه ومن معاصرية الشيخ أحمد زروق وهو الآخر قدم من المغرب .

---

* حصص

ويذكر الشيخ عبد السلام الأسمر في وصيته بقوله (وعليكم بمحبة الشيخ زروق وبزيارته والإقتداء به وهو من أقران شيخنا الدوكالي ببلد مسلاته ويأتي إليه من بلد مصراته علي فرس أحمر وبيده رمح....) ولا زالت توجد خلوات في زاوية الشيخ عبد الواحد الدوكالي تسمي باسم شيوخه (شعيب ، 1958 : 26) . وتعتبر زاوية الشيخ عبد الواحد الدوكالي من أشهر الزوايا في مدينة مسلاته وخارجها وتوجد بالتحديد في منطقة زعفران إحدى مناطق مسلاته وأسست الزاوية لتحفيظ القرآن الكريم ويتعلم العلم ولها ريع يصرف علي المدرسين والطلبة المحتاجين للإعانة وما تحتاج إليه الزاوية من إصلاح ولا زالت تؤدي رسالتها العلمية علي أكمل وجه ويأتي إليها طلاب العلم من جميع مدن الجماهيرية ومن خارجها وألحقت بها منارة الدوكالي العلمية والجاري بها العمل حاليا وثانوية دينية وكلية للعلوم الشرعية.

2- زاوية يوسف الجعراني:

إحدى زوايا مسلاته المشهورة وتوجد في القصبات (الزاوي ، 1971 : 168) وأسسها الشيخ يوسف بن علي الجعراني المسلاتي وكان يعيش في سنة 820 هـ وأسست لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلم وكانت يقصدها الطلاب من جميع الجهات وبها حجرات لسكن الطلبة ولها أوقاف وريعها يصرف علي المدرسين، والطلبة والمحتاجين وما تحتاج إليه الزاوية من إصلاح ومن أشهر معلميها الشيخ محمد سالم والشيخ محمد الجعراني (الزاوي ، 1971 : 168) . وكان الشيخ يوسف الجعراني رحمة الله تعالي إماما في علوم القرآن وضريحه موجود في مسلاته(عمر ، 1970 : 178).

3- زاوية الشيخ عبد الدائم:

من الزوايا المشهورة في مسلاته وتعمل لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتوجد بمنطقة وادنة إحدى مناطق مسلاته ويقصدها الطلاب من جميع الجهات وبها حجرات كثيرة يسكن بها الطلبة ولها أوقاف ويصرف ريعها علي المدرسين والطلبة والمحتاجين والقيام بما تحتاجه الزاوية من إصلاح ومن أشهر أساتذتها أبو بكر البودي (عمر ، 1970 : 79) .

4- زاوية الفاسي:

وهي إحدى: الزوايا التي تعمل لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتوجد بمنطقة بني ليث بمسلاته.

5- زاوية الشيخ موسى جبيرة:

وتوجد بمنطقة السوق إحدى مناطق مسلاته وتعمل هي الأخرى لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه. وهذه الزوايا إلي جانب قيامها بدورها الديني في العبادة كانت تقوم بدور التعليم وساهمت في حركة الجهاد ضد الغزاة المعتدين وإلي جانب الزوايا القرآنية توجد مراكز لتحفيظ القرآن الكريم والتي كانت سابقا يطلق عليها اسم الكتاتيب* ويبلغ عدد المراكز العلمية لتحفيظ

---

* كان في السابق يطلق علي مراكز تحفيظ القرآن الكريم أسم (الكتاتيب) ومصطلح زوايا يختلف عن مصطلح الكتاتيب فالزاوية تطلق علي مكان توجد به مجموعة حجرات (خلوات). جمع خلوة لسكن الطلبة وللزاوية أوقاف ويتمثل أرجاء الزاوية في أشجار الزيتون وقطع من الأراضي الزراعية وأشجار النخيل واللوز وأيضا يتمثل الإيراد في العقارات والتي تستعمل للتأجير ويشرف علي لجنة يتولى مهام تجميع وتوزيع إيراد الزاوية ويخصص ربيع الزاوية إلي:

أ) جزء يصرف علي المدرسين. ب) جزء يصرف علي الطلبة والمحتاجين وعابرين السبيل.

ج) جزء يصرف للصيانة، أما مصطلح الكتاتيب فيقصد به مكان يستخدم للعلم مثله مثل الزاوية غير أن الاختلاف يكمل في كون الكتاتيب تستعمل للتعليم دون الإقامة وفي الغالب يقتصر التعليم فيها علي طلاب المنطقة وتسمي اليوم الكتاتيب باسم مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

القرآن الكريم في مسلاته لسنة 2000 ف(47) مركزا منشرة في مختلف مناطق مسلاته أما عن الطرق الصوفية الموجودة في مسلاته فهي ثلاث طرق صوفية: الطريقة العروسية، الطريقة العيساوية، الطريقة التيجانية. وأما عن عدد المساجد الموجودة في مدينة مسلاتة فعددها (79) مسجد.

جدول رقم (6)

يبين عدد المسجد الموجودة في مدينة مسلاتة

إجمالي عدد المساجد	المساجد العامرة	مساجد تحت الإنشاء	مساجد مقفلة	سبب الإقفال	مساجد جمعة	مساجد شاغرة		
						بدون إمام	بدون خطيب	بدون قيم
79	70	9	لا توجد	–	66	2	2	–

المصدر: مكتب أوقاف مدينة مسلاته.

واستمر التعليم بالزوايا والكتاتيب حتي ظهور المدارس النظامية وبحصول ليبيا علي استقلالها وبعد اكتشاف النفط وانتعاش أحوال البلاد الاقتصادية وظهور التنمية وانتشار التعليم ازداد عدد المدارس حيث يبلغ عدد المنشآت التعليمية بمختلف مراحلها بمسلاته لعام 2000 ف عدد (64) منشأة تعليمية عامة حيث توجد بمسلاته عدد (2) روضة أطفال وعدد(21) مدرسة ابتدائية عامة وعدد (28) مدرسة إعدادية ويوجد بها عدد (4) مدارس ثانوية عامة وعدد (3) مراكز تدريب مهني متوسط وعدد (1) ثانوية دينية وعدد (3) معاهد عليا، وكلية الآداب والعلوم وكلية للعلوم الشرعية.

جدول رقم (7)

يبين عدد المؤسسات التعليمية في مدينة مسلاتة لسنة 2000ف

رياض أطفال	مدارس ابتدائية	مدارس ابتدائية إعدادية	مدارس ثانوية	مراكز تدريب مهني متوسط	ثانوي ديني	معاهد عليا أو كليات	المجموع
2	21	28	4	3	1	5	64

المصدر: مكتب تعليم مسلاتة: قسم الإحصاء والامتحانات.

لقد أدت التنمية إلي التوسيع في إنشاء المدارس في كافة مراحلها التعليمية وكذلك التوسيع في دائرة التعليم العالي وتوجد بمدينة مسلاتة ثلاثة معاهد عليا وهي المعهد العالي للمهن الهندسية ، والمعهد العالي للمهن الشاملة ، وكلية للتقنية الطبية، وكلية الآداب والعلوم ، وكلية العلوم الشرعية، والمعهد العالي لإعداد المعلمين ، وهذه المؤسسات التعليمية العليا مؤشر علي دور التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تطور مجال التعليم وإتاحة فرص التعليم لأفراد مجتمع الدراسة وخاصة الإناث حيث كان في الماضي لا يهتمون بتعليمهن وحتى وإن سمحوا لهن بالتعليم فلا يتجاوز المرحلة الابتدائية والجداول رقم (7) ، (8)، (9)، (10)، (11) توضح عدد توزيع الطلاب والمدرسين والموظفين والمنتجين حسب النوع وعدد المؤسسات التعليمية المختلفة والفصول الدراسية في مدينة مسلاتة لمجموعة من السنوات.

جدول رقم (8) يبين عدد الطلاب والمدرسين والموظفين والمنتجين حسب النوع وعدد المؤسسات التعليمية والفصول الدراسية في مدينة مسلاتة للعام الدراسي 1975-1976ف.

البيان	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطلاب		المجموع	عدد المدرسين		عدد الموظفين		عدد المنتجين		مجموع العاملين
			ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
رياض أطفال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المدارس الابتدائية القرآنية	7	38	346	222	568	85	4	–	–	7	–	96
المدارس الابتدائية العامة	34	198	2569	1342	3911	189	21	–	–	15	–	225
المدارس الاعدادية العامة	3	21	659	–	659	43	–	–	–	18	–	61
الثانوية العامة	1	5	78	–	78	19	–	–	–			19
معاهد دينية	1	2	29	–	29	8	–	–	–			8
مراكز ومعاهد متوسطة	1	3	–	50	50	1	6	–	–			7
المجموع	47	267	3681	1614	–	345	31	–	–	40	–	416

المصدر : أمانة التعليم بالخمس: قسم الإحصاء والامتحانات.

جدول رقم (9) توزيع السكان الليبيين في مسلاتة (6 سنوات فما فوق) الملتحقين بالمدارس المختلفة والمعاهد العليا والجامعات حسب النوع لسنة 1973ف.

الملتحقون بالمدارس الابتدائية			الملتحقون بالمدارس الإعدادية			الملتحقون بالمدارس الثانوية			الملتحقون بالمعاهد العليا والجامعات			المجموع		
ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
2545	1072	3620	447	24	471	218	–	218	70	1	71	3280	1100	4380

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1973ف.

جدول رقم (10) يبين عدد الطلاب والمدرسين والموظفين والمنتجين حسب النوع وعدد المؤسسات التعليمية والفصول الدراسية في مدينة مسلاتة للعام الدراسي 1982-1983ف.

	عدد	عدد	عدد الطلاب		المجموع	عدد المدرسين		عدد الموظفين		عدد المنتجين		مجموع
			ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
رياض أطفال	1	6	65	55	120	–	7	–	1	–	–	8
المدارس الابتدائية الدينية	17	123	1253	1333	2586	194	23	10	–	11	1	239
المدارس الابتدائية العامة	38	123	2053	1210	3263	226	40	17	–	19	1	303
المدارس الإعدادية الدينية	2	13	190	126	316	27	4	1	–	15	–	47
المدارس الإعدادية العامة	11	57	1103	188	1291	119	11	7	–	–	–	137

المدارس الثانوية الدينية	1	3	53	–	53	7	–	1	–	–	–	8
المدارس الثانوية العامة	1	8	183	8	191	25	–	1	–	–	–	26
المعاهد والمراكز المتوسطة	3	5	–	118	118	9	6	1	–	1	2	19
المعاهد العليا والجامعات	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	74	428	4900	3038	7938	607	91	38	1	46	4	787

المصدر: أمانة التعليم بالخمس- قسم الإحصاء والامتحانات.

4- التحول في مجال الصحة والضمان الاجتماعي:

يشير جميل هلال في دراسته لمجتمع مسلاتة بأن الحالات التي تصاب بالمرض الجسمي والعقلي كانت تعالج علي نوعين نوع يعالج بالأعشاب والنوع الآخر عن طريق الظواهر الاجتماعية كظاهرة التسبيب، ويقوم بذلك في العادة شخص يدعي بالشيخ ويستخدم التسبيب في قسمين:
القسم الأول: يستعمل للأغراض الصالحة التي يقرها المجتمع كمحاولة لشفاء مرض ما.

القسم الثاني: للأغراض الخبيثة والتي تمثل في السحر والشعوذة أي إدخال البغض والكره بين الأفراد (هلال ، 1970 : 147) . غير أن استعمال التسبيب في حالات المرض الجسمي بدأ يتلاشي وذلك بانتشار التعليم

والوعي الصحي وبناء المراكز الصحية والمستشفيات وتطور وسائل العلاج والمعدات والتقنيات الطبية في المناطق الحضارية والريفية في جميع أنحاء ليبيا خاصة بعد اكتشاف النفط وتوجد في مدينة مسلاتة كغيرها من المدن الليبية نوعين من الخدمات الصحية الأولي وقائية أي التحصين والوقاية لمكافحة الأمراض السارية، والثانية تتمثل في الخدمات الصحية العلاجية أي متابعة العلاجات المرضية للسكان عن طريق المستشفيات والمراكز الصحية.

لقد استهدفت خطة التحول 1976-1980ف إنشاء (29) مستشفى وتوسيع السعة السريرة وتطوير (19) مستشفي في مختلف مناطق ليبيا(الاشتراكية العظمي،1970 : 41). ومدينة مسلاتة كانت إحدى المدن المستهدفة ضمن برنامج هذه الخطة فأنشأ فيها مستشفي مركزي عام الهدف منه القضاء علي الأمراض ونشر الوعي الصحي من أجل المساهمة في خلق جيل معافي صحيا وجسديا وعقليا، ومستشفي مسلاتة من المراكز الصحية العاملة ويسع (201) سرير ويضم مجموعة من وحدات صحية منها:

1- وحدة الجراحة رجال.
2- وحدة الجراحة نساء.
3- وحدة الباطنية العامة وتنقسم إلي:
   أ) وحدة الباطنية رجال.
   ب) وحدة الباطنية نساء.
4- وحدة الأطفال وتنقسم إلي:
   أ)وحدة الأطفال العامة.
   ب) وحدة الأطفال التخصصية.
5- وحدة أمراض النساء والولادة.

6- وحدة العناية والتخدير.

7- وحدة المختبرات الطبية ومصرف الدم.

8- وحدة الإسعاف وتشمل العيادات الخارجية والطوارئ.

9- وحدة العلاج الطبيعي.

10- وحدة الأشعة التشخيصية.

11- وحدة القسطرة التشخيصية.

12- وحدة أمراض القلب وجراحاته.

13- وحدة غسيل الكلي.

14- قسم الصيدلة والتجهيزات والمعدات الطبية.

وإلي جانب المستشفي المركزي العام توجد مراكز رعاية صحية أخرى في مختلف مناطق مسلاتة وهي مراكز؛ المدينة المركز القصبات، مركز الرعاية الصحية الأساسية الأولية سم الديس، مركز البركات، مركز قصر الجديد، مركز بناصر، مركز الخزان، مركز الخشش، مركز المسيد ، مركز بريبر.

وتوجد بالمستشفي عيادات مختلفة لتقديم الخدمات العلاجية للنساء الحوامل والأطفال والاهتمام بحالات مرضي السكر وضغط الدم وغيرها من الأمراض.، ويهدف المستشفي والمراكز الصحية إلي مكافحة الأمراض السارية والمعدية والمستوطنة ويهدف أيضا إلي رعاية الأمومة والطفولة ورفع مستوي التغذية والقيام بالإرشاد والتثقيف الصحي.

ومن المشاكل التي تواجه الموطنين عدم إتباع الطرق الصحية في التخلص من الأوساخ والفضلات، إضافة إلي عطل محطات الصرف الصحي

مما يؤدي إلي تجمع مخلفات تضر بالصحة العامة إلي جانب فقدان القرابة الصحية علي بعض المواد الغذائية التي يعتمد عليها اغلب السكان في معيشتهم.

إن وجود وانتشار كل هذه المراكز الصحية دليل وجود التنمية وإسهامها في تطوير مجالات الصحة. وكانت الأسرة تقوم بمهمة رعاية المرضي غير أن التغير الاجتماعي الذي حدث بظهور التنمية وتطور الصناعات وانتشار التعليم وازدياد المؤسسات المتخصصة أدي إلي تقلص وظائف الأسرة في بعض المجالات، ففي الجانب الصحي مثلا أصبحت المستشفيات والمراكز الصحية تهتم بالمريض وتوفر له الرعاية الصحية أكثر من الأسرة وذلك بسبب وجود الآلات وتطوير المعدات الطبية الدقيقة والفائقة وكفاءة العناصر الطبية العاملة والقادرة علي رعاية المرضي أقدر من الأسرة مهما كانت كفاءة أفرادها واستعداداتهم فكل ما تقدم المجتمع وازدادت مؤسساته التخصصية تقدما تقنيا تضاءلت وظائف الأسرة من حيث الحجم ويوجد في مدينة مسلاتة عدد (5) صيدليات حكومية تقوم بصرف أدوية مجانا للمواطنين، كما يوجد عدد (8) صيدليات خاصة داخل مخطط المدينة، وصيدلية واحدة خارج المخطط، وبالتحديد في منطقة الشعافين، وتوجد بالمدينة عمارات سكنية أسست عن طريق صندوق الضمان الاجتماعي للأسر التي تتقاضى معاشا ضمانيا، والأسر ذات الدخل المحدود .

إن الرعاية الصحية ليست مجرد توفير الخدمات الصحية بمختلف أنواعها فحسب وإنما هي ارتباطا وثيقا بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية فالتغذية الجيدة ومكافحة الأمراض والتثقيف الصحي والخدمات الصحية كلها

ذات أثر كبير علي صحة الفرد فالمجتمع لا ينمو ولا يتقدم بالإمكانيات المادية والصحية وحدها فجميعها ليست بدأت قيمة في غياب الإنسان القادر علي حسن استغلالها واستثمارها الاستثمار الأمثل، لأن الإنسان هو هدف التنمية وأداتها فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجال الصحة تهدف إلي بناء الإنسان وزيادة معرفته ومهارته وتطوير خبرته وصقل مواهبه أي الوصول إلي الإنسان الخالي من جميع الأمراض أي بمعني آخر إيجاد التوافق الكامل بين حالة الإنسان البدنية والعقلية والاجتماعية.

5- التحول إلي مجال الصناعة:

إن هبوط مستوي التكنولوجيا في الدول النامية وازدياد الهوة بينها وبين الدول المتقدمة سببه عدم وجود الصناعة باعتبار التقدم التكنولوجي الذي يعتبر الركيزة الأساسية للتنمية الشاملة (خاطر ، 1995 : 50) . فقد أثبتت أغلب الدراسات الاجتماعية بأن للأسرة تأثيرا لا يستهان به علي عملية التصنيع، واتضح ذلك لها من خلال الدراسة التي قام بها وليام جود الذي قارن بين مجهودات اليابان والصين في سبيل التصنيع في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وأوضحت نتائج الدراسة بأن الأنظمة الأسرية بين البلدين ساهمت في اختلاف مستوي التصنيع من ناحية وبين التقدم الصناعي الذي أحرزته اليابان من ناحية ثانية وقدرتها في الوقت نفسه علي التغلب علي المشاكل التي واجهت عملية التصنيع (الأحمر ، 1995 : 129) . ولا يمكن تجاهل التغيرات التي أدت إليها الآلات والمنتجات الصناعية في مختلف المجالات والميادين في المجتمع الليبي والنظام الأسري أحد النظم الاجتماعية التي تأثرت بهذا النوع من التغيرات والدليل علي ذلك هو مشاركة العديد من المؤسسات المتخصصة الأسرة في وظائفها غير أن

هذه المشاركة لم تفقد الأسرة أهميتها ومكانتها وذلك أرجع إلي تأكيد مبـــادئ الدين الإسلامي الحنيف وحرصه علي الأسرة.

إن ظهور الصناعة وتطورها وانتشارها في جميع البلدان الليبية أدي إلـــي تغير في شكل وحجم الأسرة، فالأسرة في ليبيا بشكل عام أصبح شكلها يتجه نحو الأسرة صغيرة الحجم بعد ما كانت تتميز بكبر حجمها ويغلب عليها في السابق طابع الأسرة الممتدة Extended family وصغر حجم الأسرة الليبية راجع إلي عدة ظروف وعوامل منها:

1- تحسين الأوضاع الاقتصادية.

2- نشاط الحركة العمرانية.

3- توفير القروض المالية لبناء المساكن الحديثة، وهذا ما يساعد علـــي استقلال الإبن بعد زواجه في أسرة مستقلة اقتصاديا عن أسرة أبيه.

4- هجرة العديد من الأسر الريفية والبدوية إلـــي العمـــل فـــي القطـــاع الصناعي لتوفر فرص العمل نتيجة للتحسين الـــذي طـــرأ علـــي اقتصاد المجتمع بعد اكتشاف النفط مما أدى إلي تخلي تلك الأســـر عن وظائفها التقليدية، إلا أن الهجرة وبعد المســـافة عـــن الـــوطن الأصلي بسبب ظروف العمل لم تؤدي إلي ضعف العلاقة القرابية واستمرت العلاقات والروابط الاجتماعية تطور الصناعة والمتمثل في وسائل المواصلات المختلفة كالسيارة والبريد والهاتف..إلخ.

ومن خلال البيانات المتاحة من قطـــاع الصـــناعة فـــي مســـلاتة هنـــاك مشروعات صناعية تابعة للقطاع والجاري تنفيذها منها:

1- مشروع مجمع الصناعات الصغرى .

2- مشروع مصنع السجاد.
3- مصنع أحذية جلدية.

ومن المشاريع الصناعية المقترح إقامتها بعد دراسات مستوفية وذلك نظراً لتوفر موادها بالمنطقة وكذلك الأيدي العاملة المدربة والمؤهلة والكفاءات القادرة علي تشغيلها ومن هذه المشاريع ما يلي:

أ- مشروع مصنع تجميع وتكرير زيت الزيتون، وذلك بسبب كثرة الإنتاج وتوفر أشجار الزيتون بالمنطقة وشهرتها بذلك.
ب-مصنع الأعلاف، وذلك لاشتهار المنطقة بالرعي ولكثرة الثروة الحيوانية بها ولوجودها بموقع يتوسط مناطق رعوية مجاورة إلي جانب طبيعة الأرض الزراعية الخصبة حيث تشتمل علي مساحات كبيرة للزراعة.

ج- مشروع مصنع أوراق أكياس الأسمنت، وذلك لتوفر المواد الخام الخاصة بهذه الصناعة في المنطقة.

د- مشروع مصنع مادة الشرشور، وذلك راجع إلي كون المنطقة تكثر بها الجبال والتي تعتبر إحدى المواد الخام.

إن البدء في مشاريع صناعية قبل إجراء البحوث والدراسات العلمية يعتبر من معوقات التنمية وبذلك تتعرض المشاريع للفشل خاصة وإن كانت لا تتفق مع حاجات لعدة أسباب منها الظروف والموارد علي سبيل

المثال، قطاع الصناعة من أهم القطاعات الخدمية الموجودة في مدينة مسلاتة وتوجد بالمنطقة أنشطة اقتصادية متنوعة والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

يبين أنواع النشاطات الصناعية الموجودة في مدينة مسلاتة لسنة 2000ف.

نوع النشاط	عدد المصانع	نظام تشاركي	نظام فردي
معاصر زيتون	21	1	20
المخابز	41	3	38
ورش النجارة	21	1	20
مواد تنظيف	34	–	34
مصنع مواد منزلية وبلاستيكية	1	–	1
مصانع سحب الأسلاك	5	1	4
مصانع الطوب الأسمنتي	28	–	28
مصانع الأثاث المعدني	21	3	19
مصنع الطلاء	9	3	6
مصنع الجرافيت	3	–	3
تصنيع البلاط الأرضي والرخام	5	1	4
تصنيع الأسلاك الكهربائية	1	–	1
ورش الحدادة	30	1	39
مصنع بن وتوابل	30	–	30
مصنع الحلويات	4	1	3
مصنع المشروبات العنبرية	3	–	3

تصنيع الجلسات العربية	2	1	1
حياكة ونسج آلي	38	9	29
مصنع أحذية جلدية	4	1	3
مطاحن أعلاف	8	1	7
مصنع لف المحركات	2	–	2

6- التحول في الزراعة:-

لقد مارس الليبيون الزراعة منذ القدم غير أن الزراعة كانت معروفة لديهم هي الزراعة البعلية، غير أن ظهور النفط شجع عدد كبير من المزارعين علي الهجرة إلي المدينة وترك مهنتي الزراعة والرعي، لقد شجعت الدولة الزراعة واهتمت بها وقامت بإنشاء العديد من المشاريع الزراعية في جميع أنحاء الدولة والهدف من إنشاءها هو إمكانية الاستفادة من الموارد الطبيعية وتحسين ظروف السكان الاقتصادية والاجتماعية والوصول إلي الاكتفاء الذاتي عن طريق الإنتاج الزراعي (الفائدي ، 1995 : 63) .

وتقع مدينة مسلاتة في منطقة مناخ سهوبي وتعتبر الظروف المناخية ملائمة للإنتاج الزراعي، ويمتد موسم الجفاف من إبريل (الطير) إلي شهر سبتمبر (الفاتح) والرياح السائدة هي الرياح الشمالية الغربية ويبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة 9.5 درجة مئوية في شهر أغسطس (هانيبال) إلي 35 درجة مئوية. وترتبط الوظائف ارتباطا وثيقا بالزراعة حيث تشتهر المنطقة بالزراعة وخاصة أشجار الزيتون والتي تحتل مكانة هامة بين الأشجار مختلفة الحبوب لما لها من أهمية، ويستخدم زيت الزيتون في أغراض عدة منها المستحضرات الطبية، وكان في السابق يستخدمونه في

جدول رقم (12) يوضح توزيع عدد أشجار الزيتون والنخيل واللوز والفاكهة في مسلاتة حسب التعداد السنوي لعام 1974ف.

اسم الشجرة	أشجار كثيفة			أشجار مبعثرة			المجموع		
	جملة عدد الأشجار	عدد الأشجار في سن الإنتاج	عدد الأشجار التي لم تصل إلي سن الإنتاج	جملة عدد الأشجار	عدد الأشجار في سن الإنتاج	عدد الأشجار التي لم تصل إلي سن الإنتاج	جملة عدد الأشجار	عدد الأشجار في سن الإنتاج	عدد الأشجار التي لم تصل إلي سن الإنتاج
زيتون زيت	99547	61705	37842	147204	99579	47625	246751	161284	85467
لوز	17625	8135	9490	35730	13335	22395	53355	21470	31885
نخيل	480	446	34	1534	1181	353	2014	1627	387
فستق	30	–	30	–	–	–	30	–	30
كروم عنب	7665	3012	4653	2999	2139	860	10664	5151	5513
برتقال	625	210	415	30	2	28	655	212	443
يوسف أفندي	8	–	8	2	2	–	10	2	8
ليمون	20	11	9	118	–	118	138	11	127
زنبوعي	154	–	154	–	–	–	154	–	154
شفش	–	–	–	11	–	11	11	–	11
تفاح	693	60	633	1235	305	930	1928	365	1563
كمثري	455	43	412	659	147	512	1114	190	924
ناصلي	–	–	–	4	–	4	4	–	4

مشمش	247	8	239	404	140	164	651	148	503
خوخ	1024	268	756	2027	162	1865	3051	430	2621
برقوق	449	-	449	547	32	515	996	32	964
تين	1297	583	714	4783	3523	1260	6080	4106	1974
رمان	1148	208	940	1083	598	485	2231	806	1425
أشجار أخرى	111	75	36	159	23	136	270	98	172

إنارة بيوتهم أو منازلهم الطينية قبل ظهور الكهرباء، كما يستفاد أهل المنطقة من شجرة الزيتون في إنتاج الفحم الخشبي من أغصانها، ومن أهم المحاصيل القمح والشعير غير أن الاهتمام بهذا النوع من المحاصيل يتوقف علي موسم الأمطار ونوعية الموسم الشتوي، وبذلك يعتبر المنتوج الزراعي غير ثابت بسبب البيئة وظروفها، وإلي جانب الزراعة البعلية توجد مجموعة من المزارع للفلاحين تعتمد علي الزراعة المروية التي تغذيها مياه الآبار الارتوازية وأغلب الأراضي الزراعية في مسلاتة تقع غرب المدينة ويقع جزء منها شمال المدينة ويبلغ المعدل السنوي لسقوط الأمطار بهذه الأراضي (300) ملم وبهذا المعدل لسقوط الأمطار مع خصوبة التربة يعتبران من العوامل المساعدة علي استمرار زيادة الإنتاج الزراعي(البولندية ، 2000 : 91) .

ولقد كان مستوي معيشة الأسرة يتوقف في السابق علي مدي اهتمامها بحراثة الأرض وأشجار الزيتون وتربية الماشية، وباعتبار أن المنتوج الزراعي يعتمد علي نوعية الموسم الزراعي وكمية الأمطار الأمر الذي أدي إلي نوع من الهجرة خارج المنطقة للبحث عن عمل متواصل وبأجور مضمونة، ونتيجة لظهور التنمية الزراعية وانتشار الآلات والمعدات والتقنيات المتطورة فإن المنتوج الزراعي أصبح متوفر بوجود المشاريع الكبيرة التي تعتمد علي الزراعة المروية، الأمر الذي أدي إلي تكثيف الإنتاج الزراعي خاصة في تحويل مساحات كبيرة من الأراضي المستعملة كمراعي إلي أرضي صالحة للزراعة، ويقتصر الإنتاج الحيواني في مسلاتة علي تربية الأغنام والماعز والأبقار والإبل ويهتمون أيضا بتربية الدواجن وخلايا النحل والجداول رقم(14، 15، 16، 17) توضح ذلك.

لقد واستهدفت خطة التحول 1981-1985 ف عـدد مـن المشـاريع الزراعية ومن ضمنها مشروع مسلاتة الذي يقع جنوب مدينة مسلاتة بحوالي 20كم ويبعد عن مدينة الخمس بحوالي 20كم اتجاه الغرب، ويهدف المشروع إلي تنمية واستصلاح 1600 هكتار وذلك بتنفيذ أعمال مقاومـة الانجـراف وإقامة المدرجات للاستفادة من مياه الأمطار وزراعتهـا بأشـجار الفاكهـة ومحاصيل الحبوب البعلية كالشعير والقمح وتنقسم هذه المسـافة إلـي 292 مزرعة وتتراوح مساحة المزرعة من 27-40 هكتار (تعمير الأراضـي ، 1982 : 161) .

جدول رقم(13)

يوضح عدد الحيوانات والدواجن وخلايا النحل في مسلاتة لعام 1974ف.

ضأن	ماعز	أبقار	إبل	خيل	خلايا نحل
37009	4449	981	57	78	20

المصدر: نتائج التعداد الزراعي لعام 1974ف.

جدول رقم (14) يوضح عدد الحيوانات والدجاج وخلايا النحل يوم الزيارة لكل محلة في مسلاتة لسنة 1987ف.

المحلة	ضأن	ماعز	بقر			إبل	الدجاج			عدد خلايا النحل العادية والإفرنجية يوم الزيارة
			محلي	إفرنجي	جملة		العدد إذا لم تكن مدجنة	دجاج دجن يوم الزيارة	دجاج بياض يوم الزيارة	
السوق	2425	624	-	31	31	2	1357	-	-	-
القلعة	6880	1628	-	84	84	2	3265	-	-	-
الأشراف	6123	1294	7	69	76	4	2400	-	-	-

وادي وعيني	4778	801	–	1	–	159	–	–	–	–
الدوكالي	2098	915	–	10	–	1428	–	–	–	–
المسيد	1819	617	2	2	–	949	–	–	–	–
الفاسي	1949	755	3	7	–	536	–	–	–	–
قصـــــر الجديد	5229	1845	2	42	–	2133	–	–	–	–
بناصر	11191	2222	34	8	3	2813	–	**1000**	–	–
ســـــم الديس	3304	818	10	16	–	216	–	–	–	10
الخشش	1606	398	**9**	**2**	–	**760**	–	–	–	–

المصدر: نتائج التعداد الزراعي لعام 1987ف.

جدول رقم (15) يوضح توزيع الأشجار المثمرة في الحيازات حسب الأنواع الرئيسية في كل محلة بمدينة مسلاتة لسنة 1987ف.

المحلة	زيتون	نخيل	لوز	ثمار ذات نواة صلبة	تفاحيات	حمضيات	عنب	رمان	تين	أشجار أخرى مثمرة
السوق	10452	23	1259	60	90	11	499	111	296	12
القلعة	14201	88	1258	46	68	–	329	61	137	6
الأشراف	25114	147	10582	1221	1101	133	3184	949	1085	136
وادي وعيني	16796	7	13780	403	101	–	1666	101	194	12
الدوكالي	13254	30	1166	41	45	–	44	24	284	102
المسيد	10709	34	987	98	119	11	298	74	300	24
الفاسي	13219	25	3307	–	10.000	–	11000	8014	2296	–
قصر	23423	208	3785	108	201	65	260	176	605	152

الجديد										
بناصر	52971	112	14800	305	483	30	1355	314	2656	120
سم الديس	12925	264	1806	78	77	5	-	55	536	387
الخشش	7179	96	778	48	12	5	56	44	216	4

المصدر: نتائج العداد الزراعي لعام 1987ف.

7- خدمات الكهرباء:

يوجد بمدينة مكتب لخدمات الكهرباء ويقوم المكتب بتقديم خدمات للموظفين الواقعين ضمن نطاق الحدود الإدارية لمدينة مسلاتة وما جاروها في مجال الإمداد وبالطاقة الكهربائية ونظرا لما شهده هذا القطاع من تطور سريع خلال السنوات الأخيرة الماضية فقد ازداد تطوير الأقسام والوسائل التابعة للمكتب لمواكبة ما أصبحت عليه الحاجة الماسة للطاقة الكهربائية من طلب مستمر باعتبارها المحرك لوسائل الإنتاج والحضارة والترفيه. ويتكون مكتب خدمات كهرباء مسلاتة من الأقسام الآتية:

أ- رئيس المكتب: يتولى إدارة شؤون المكتب والتنسيق بين المكاتب للوصول إلي أعلي مستوي من الخدمات والتنسيق أيضا مع الإدارات التابعة للشركة والقطاعات الخدمية الأخرى.

ب- قسم الشؤون الإدارية والمالية والخدمات: ويتولى هذا القسم حفظ ويشمل الرسائل الصادرة والواردة وكل ما يتعلق بشؤون الموظفين والأشراف وعلي وسائل تنمية العمل والمواد المكملة كالورش والسيارات وأمور المخازن وحفظ الملفات والتنسيق والاستشارة في النواحي الإدارية والمالية وما يتعلق بالخدمات الكهربائية.

ج- قسم التركيبات: يقوم هذا القسم بتنفيذ خطط الشركة في تحسين وسائل نقل وتوزيع الطاقة بإنشاء الخطوط الجديدة وتركيب المحطات وإمداد المواطنين بالطاقة.

د- قسم حسابات المستهلكين: يتولى تحصيل رسوم التعاقد لإمداد الطاقة الكهربائية وتنظيم عقود المواطنين وفتح ملفات بها وتحصيل إيرادات الجباية وأعمال القراءة والرصيد المتواصل كل ثلاثة أشهر علي الأقل.

ه- قسم التخطيط والتقديرات: ويتولى هذا القسم إعداد التقارير الفنية والخطط المستقبلية لتطوير الشبكة واستيعاب التزايد المستمر لطلب الطاقة والتوزيع فيها وكذلك إعداد التقديرات اللازمة لطلبات التوصيل المقدمة من المواطنين لغرض التعاقد معهم.

و- قسم التشغيل والصيانة: ويتولى هذا القسم تشغيل الشبكة القائمة والمحافظة عليها من الأعطال والتقليل من زمن انقطاع الشبكة الكهربائية علي المواطنين وتتبعه ثلاث وحدات مقسمة علي النواحي الجغرافية لمدينة مسلاتة لتغطية أجزاء الشبكة وهي:

- وحدة الصيانة السريعة مسلاتة: وتقوم بالتشغيل والصيانة للخطوط والمحطات المغذية لمخطط المدينة وبعض المحلات منها محلة المسيد والدوكالي والأشراف والبركات وقصر الجديد.
- وحدة الصيانة السريعة بالعمامرة: وتغذي منطقة العمامرة والحضيرات.
- وحدة الصيانة السريعة بالشعافيين: وتغذي منطقة سم الديس والشعافيين وترتبط مدينة مسلاتة بشبكة كهرباء الرئيسية طرابلس وتتغذى من عدد (2) محطات تحويل 30/11 فولت رئيسية وهي

محطة جديدة ومحطة الكراوة وهاتان المحطتان تغذي كافة نـــواحي المنطقة بالطاقة الكهربائية من طريق (8) خطوط هوائية بالإضـــافة إلي خطين أرضيين (كوابل) رئيسية ويبلغ الطول الإجمـــالي لهـــذه الخطوط 270 كم ويبلغ عدد المحطات الهوائية 350 محطة هوائيـــة بالإضافة إلي عدد (45) محطة أرضية وشبكة كوابل داخل مخطـــط المدينة وهذه الشبكة تؤمن الطاقة الكافية لجميع المناطق، وبالرغم من المسافات بين المناطق وصعوباتها من حيـــث طبيعـــة الأرض فـــإن جميع المنازل موجود بها التيار الكهربائي.

8- خدمات مياه الشرب والصرف الصحي:

أ) **خدمات مياه الشرب:** يوجد في مدينة مســـلاتة مركـــز خـــدمات الشركة العامة للمياه والصرف الصحي، وتـــم إنشـــاء هـــذا المركـــز فـــي 1999/1/1ف لصيانة الشبكة العامة للمياه والصـــرف الصـــحي، وتشـــغيل محطات ضخ المياه ويضم هذا المركز عدد (6) أقسام وهي موزعة كالأتي:

1- الإدارة: وتتمثـــل فـــي الشـــؤون الإداريـــة وشـــؤون العـــاملين والمحفوظات واعتماد الرسائل والتكليـــف بالعمـــل ومتابعـــة الأعمال سواء كانت إدارية أو ميدانية.
2- قسم الجباية: ويعمل هذا القسم علي تحصيل الرسوم، وإبرام العقود وتوزيع إشعارات وإنذارات المياه علي المواطنين ويتولي ربط الخطوط الجديدة.
3- قسم المخازن والمشتريات: ويعمـــل هـــذا القســـم علـــي تقـــديم المصروفات اليومية، وتقديم الخـــدمات إلـــي جميـــع الفـــرق الخدمية.

4- قسم الحركة والورشة: وتوجد به عدد (10) آلات منها (6) آلات صالحة للعمل و (4) عاطلة عن العمل.

5- قسم المياه: ويضم هذا القسم عدد (10) محطات مياه منها (8) صالحة وعدد (2) عاطلة عن العمل ويضم عدد (20) بئر صالحة وعدد (8) أبار عاطلة عن العمل وهذه المحطات هي:

أ- محطة مياه رئيسية، وبها عدد (3) أبار صالحة وعدد (2) أبار عاطلة وتنتج هذه المحطة حوالي (40) متر مكعب في الساعة، وبها خزان أرضي يسع (75) متر مكعب، وبها عدد (2) خزان علوي بسعة (100) متر مكعب ويوجد بها عدد (3) مضخات طاردة وتغذي هذه المحطة المناطق الواقعة داخل مخطط المدينة وهي منطقة السوق والقلعة والسوادنية ووادنه والبواعيش وجزء من منطقة زعفران.

ب- محطة مياه زعفران، وبها عدد (2) أبار وإنتاج هذه الآبار حوالي (26) متر في الساعة ويوجد بها عدد (2) مضخات طاردة وبها خزان أرضي يسع حوالي (100) متر مكعب وخزان علوي بسعة (100) متر مكعب أيضا وتغذي هذه المحطة المناطق التالي: سيندارة – الغرارات- بني مسلم- مراد.

ج- محطة قريم بها عدد بئر واحد ويقدر إنتاجه حوالي (17) متر مكعب في الساعة وبها خزان أرضي سعته (75) متر مكعب وعدد (2) خزانات علوية بنفس سعة الخزان الأرضي وبها عدد (2) مضخات طاردة وتغذي منطقة سلمة وقريم.

د- محطة مياه شعاب جراد، وبها خزان ارضي يسع (75) متر مكعب وبئر وبئر وتقدر إنتاجيته حوالي (15) متر مكعب في الساعة وبها

عدد (2) مضخات طاردة صالحة للشغل وتغذي هذه المحطة المناطق التالية:منطقة الرومية، وشعبة العميان، والخمري، وحديدة ، والعمري ، كما يوجد بها خزان علوي سعته (100) متر مكعب.

هـ- محطة مياه البركات، وبها عدد (2) آبار أحدهما يشتغل وتقدر إنتاجيته حوالي (12) متر مكعب في الساعة والآخر عاطل عن العمل وبها عدد (2) خزانات أرضية سعتها (100) متر وخزان علوي سعته (75) متر مكعب ويوجد بها عدد (2) مضخات طاردة وتغذي هذه المحطات منطقة البركات.

و- محطة برانه، وبها عدد بئر واحد فقط وتقدر إنتاجيتها حوالي (13) متر مكعب في الساعة وبها خزان علوي سعته (75) متر مكعب وخزان أرضي سعته (100) متر مكعب وبها عدد مضخة واحدة طاردة وتغذي هذه المحطة المناطق التالية:

منطقة بني ليث، وزاوية السماح، وزاوية سيدي عطية، والعمارين والقليل.

ز- محطة مياه الشعافيين، وتوجد بها عدد (2) أبار أحدهما يعمل والآخر عاطل عن العمل ويقدر إنتاجية البئر حوالي (10) متر مكعب في الساعة وتوجد بها عدد (2) مضخات طاردة واحدة تعمل والأخرى عاطلة ويوجد بها خزان أرضي سعته حوالي (100) متر مكعب ويوجد بها عدد (2) خزانات علوية سعتها حوالي (100) متر مكعب، وتغذي هذه المحطة منطقة الشعافيين بالكامل والفواتير والقرقاشية.

ح- محطة مياه الشعبة، وبها خزان أرضي ويوجد بها بئر عاطل ومضخة طاردة عاطلة عن العمل وبها خزان أرضي بسعة (75) متر مكعب تقريبا وتوجد داخل مخطط المدينة.

ط- محطة مياه الحضيرات، ويوجد بها خزان أرضي سعته (100) متر مكعب وبها عدد (2) آبار صالحة وعدد (2) خزانات علوية وبها عدد (2) مضخات طاردة واحدة تشتغل والأخرى عاطلة عن العمل وتقدر إنتاجية الآبار حوالي (30) متر مكعب في الساعة وتغذي هذه المحطة منطقة الحضيرات والمشروع وجزء من منطقة العمامرة.

ي- محطة مياه بن غراب، ويوجد بها عدد (3) أبار عاطلة عن العمل وعدد (3) مضخات طاردة عاطلة عن العمل وخزان أرضي سعته (100) متر مكعب وعدد اثنان خزانات علوية سعتها (75) متر مكعب وتغذي هذه المحطة منطقة الكرارته (التلة) والشرف وخلفون ومون وجزء من منطقة الفواتير.

وحاليا يتم حفر عدد (12) بئر والجاري بها العمل حاليا كاستبدال للآبار المتوقفة عن ضخ المياه وتوجد هذه الآبار في المناطق التالية: القوادر، والخزان، ومقدال، والشرف،والقرقاشية، والفواتير، والقليل، وبني مسلم، وبني ليث، ولواتة، والسفلة، والحضيرات.

إن الحاجة للمياه تزداد بازدياد حجم السكان وتوسيع المدينة بوجود هذه الآبار تصبح جميع المنازل منتفعة بالمياه بصورة دائمة ويتم القضاء علي مشكلة نقص المياه.

ب) المجاري والصرف الصحي:

كانت مدينة مسلاتة في السابق تفتقر إلي شبكة للصرف الصحي غير أن مشاريع التنمية أدت إلي انتشار محطات وهي:

1- محطة طريق بني مسلم.

2- محطة وادنة.

3- محطة القلعة.

وتسمي بمحطات رفع ووظيفة هذه المحطات ضخ المجاري من المنازل إلي محطة المعالجة الرئيسية الكائنة بمنطقة زعفران للاستفادة منها.

9- خدمات البريد والهاتف:

يوجد بمدينة مسلاتة مكتب لخدمات البريد والهاتف وتنقسم إلي قسمين هما:

الأول: يضم قسم الاتصالات وقسم الإدارة وقسم الاتصالات الريفية وقسم الكابل المحوري وقسم الخدمات السانتيرية والقسم الرقمي والقسم الفني المحوري التكيف وقسم الشؤون الإدارية المالية وقسم المحاسبة والجباية.

الثاني: يضم قسم الخدمات البريدية ويتم من خلاله التعامل مع الجهود وإعطاء المكالمات المحلية والدولية والفاكس والبرقيات واستقبال الطرود البريدية وبيع الطوابع البريدية.

أن للبريد والهاتف دورا مهما وفعال في ربط المدينة بكافة مدن الليبية وغيرها من بلدان العالم عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية وكان يخدم المدينة من سنة 1970ف حتى سنة 1998ف مقسم تماثلي AnaloExching وسعته (1000) خط غير أن التحولات والتطورات التي شهدتها المنطقة بفضل عمليات التنمية أشكال التحديث أدت إلي توسيع الخدمات فأصبحت تتوفر في المدينة خدمات هاتف من النوع المتطور وهو المقسم الرقمي digital Exehin ويبلغ إجمالي الخطوط في مدينة مسلاتة (7500) خط وقابل للزيادة إلي (10.000) خط حيث يوجد داخل مخطط المدينة عدد (5000) خط أما بقية الخطوط متواجد في مشروع رمزي وهي:

- فرع سم الديس وتحتوي علي (500) خط.
- فرع قصر الجديد ويحتوي علي (500) خط.
- فرع العمامرة وتحتوي علي (1500) خط.

كما توجد في مدينة مسلاتة محطتين أحدهما للإذاعيين المرئية والمسموعة، والأخرى خاصة بالهاتف المحمول (النقال).

9- الخدمات الترفيهية في المدينة:

ساهمت مشاريع التنمية في إنشاء العديد من النوادي الثقافية الاجتماعية الرياضية ومن أكبر المراكز الرياضية الموجودة في مدينة مسلاتة ساحة شعبية متكاملة لجميع النشاطات والألعاب الرياضية إلي جانبها توجد نوادي رياضة اجتماعية أخرى وهي نادي الفجر الجديد بتجمع السوق ونادي الزيتونة بتجمع الدوكالي ونادي الملتقي بتجمع سم الديس ونادي الأفريقي بتجمع أشراف وادنة ونادي البركات بتجمع البركات ونادي التقدم بتجمع الفاسي. وإلي جانب هذه الأندية الرياضية توجد استراحة ترفيهية عامة وسط المدينة كما توجد بالمدينة دار عرض للسينما لا زالت تحت الإنشاء.

10- المواصلات ووسائل النقل:

تقع مدينة مسلاتة في الجنوب الشرقي لمدينة طرابلس وتبعد عنها بحوالي (125) كيلو متراً مروراً بالطريق الساحلي قصر الأخيار ثم القره بوللي وتاجوراء، وتقع مدينة مسلاتة بين مدينتي الخمس وترهونة حيث يربط مدينة مسلاتة بمدينة الخمس طريق معبد بمسافة (24) كيلو متر تقريباً، ويربطها أيضاً طريق آخر معبد بمدينة ترهونة بمسافة (40) كيلو متر تقريباً أبتدأ من شارع الجماهيرية وسط المدينة ومروراً ببعض المناطق منها وادنة

ولواتة، ويربط مدينة مسلاتة طريق آخر بمدينة قصر الأخيار والجاري بـه العمل حاليا، ويعتبر مركز المدينة ملتقي لمجموعة من الطرق المحلية الممتدة إلي الشعافيين مروراً بمنطقة بني ليث، وزاوية السماح، والقليل، والفـواتير، والكرارتة، والشرف، والسبق، والشباعنة بمسافة (25) كيلة متـر تقريبـاً، ويتفرع منها طريق آخر إلي منطقة خلفون ومؤمن وقريم وسلمة، وطريـق يربط مركز المدينة بمنطقة سيندارة ابتدأ من شارع الدوكالي مروراً بمنطقـة زعفران، وطريق يربط مركز المدينة بمنطقة بني مسلم.

أما عن وسائل النقل فتوجد بالمدينة وسيلتا نقـل للركـاب أحـدهما سيارات للركوبة العامة (TAXI)، وتوجد لها محطة وسـط المدينـة تسـع حوالي (100 سيارة) وأخرى لسيارات النقل الريفي (IVECO)، وتوجد لها محطة أمام المجمع الإداري، ويوجد بالمدينة موقف لسيارات النقل الخفيـف بجوار المستشفي تسع حوالي (100) سيارة وموقف للشاحنات بجوار الساحة الشعبية، وإن وجود هذه الطرق ووسائل النقل لها دورها في زيادة اتصـال أهل المدينة بباقي المدن الليبية.

الفصل الخامس

تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على
بنية الأسرة الليبية

أولا: الخلفية الاجتماعية لعينة الدراسة.

ثانياً: النمط السائد للأسرة في مدينة مسلاته.

ثالثاً: العلاقات الداخلية للأسرة في مدينة مسلاته.

رابعاً: العلاقات القرابية والخارجية للأسرة في مدينة مسلاته.

خامساً: تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على وظائف الأسرة الليبية.

سادساً: الأسرة الليبية في ظل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تمهيد:

تعد دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على بنية ووظائف الأسرة الليبية من الأهمية بمكان، وذلك في ظل تأثيرات العولمة الاجتماعية والاقتصادية على بنية الأسرة الليبية ، سواء على نمط الأسرة، أو العلاقات الداخلية للأسرة ، أو العلاقات القرابية والخارجية للأسرة ، بالإضافة إلى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للتنمية على بنية وظائف الأسرة الليبية.

ويعرض الفصل الحالي لهذه التأثيرات في المجتمع الليبي. ويعطينا التعرف على الأبعاد الأساسية السائدة داخل الأسرة مؤشرات واضحة نحو أساليب اكتساب القيم والعادات والمحافظة على المعتقد الديني وانتقاله من الآباء إلى الأبناء.

أولا: الخلفية الاجتماعية لعينة الدراسة:

تعتبر خصائص مجتمع الدراسة من العوامل الأساسية التي تساعد الباحث على معرفة الخلفية الاجتماعية والاقتصادية ومعرفة الحقائق التي يدلى بها المبحوثين من حيث توجهاتهم وردود أفعالهم إزاء الظروف والمواقف المختلفة

ونقصد بالخلفية الاجتماعية للمبحوثين في هذه الدراسة البيانات الخاصة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ، حيث تتمثل الظروف الاجتماعية بالبيانات الخاصة بالتوزيع الجنسي أو النوع والعمر والمستوى التعليمى للزوج والمستوى التعليمي للزوجة والخلفية الحضارية بينما تتمثل الظروف الاقتصادية بالبيانات الخاصة بالمهنة والدخل الشهري وملكية السكن ونوعية السكن.

1- النوع:

تتوزع العينة حسب متغير النوع أن عدد الذكور بلغ (180) ذكر وبنسبة 67.9% أما عدد الإناث فبلغ (85) أنثي وبنسبة 32.1%.وفي ضوء هذه البيانات نجد أن نسبة الذكور أعلي من نسبة الإناث، وذلك راجع إلي أن الأسر الليبية بصفة عامة تخضع للسلطة الأبوية، إضافة إلي أن العنصر النسائي ضمن القائمين بعملية جمع البيانات كمساعدين كان أقل من العنصر الرجالي، إلي جانب أن عادات وتقاليد مجتمع الدراسة لا تسمح بلقاء الرجل بالمرأة، ولا زالت تحتفظ الإناث إلي حد ما في عملية التجاوب، ومقابلة الذكور الغرباء وخاصة في أماكن غير أماكن العمل.

2- العمر:

نلاحظ أن نسبة عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر توزعت علي أربع فئات، وكان الفارق الزمني بين فئة وأخرى تسعة سنوات وهذه الفئات هي:

1- اقل من 39 سنة　　2- من 40-49 سنة

3- من 50-59 سنة　　4- من 60 سنة فأكثر

ووفقا لمواصفات وحدة المعاينة والذي يقتضي بإجراء الدراسة على الأسرة التي يكون فيها الأب والأم على قيد الحياة وغير منفصلين وأن يكون فيها عدد من الأبناء بالإضافة إلى مرور أكثر من عشرة سنوات على تأسيسها توضح البيانات الميدانية أن الفئة المنوالية للسن هى الفئة من (40-49) سنة وبنسبة 36.6% بواقع (97) مبحوثا 0

وبما أن للعمر أهمية كبيرة في اكتساب الفرد خبرة وتجربة لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة فان الفئة التي تركزت فيها أعلى نسبة في هذه الدراسة تعتبر مرحلة عمرية تتصف بالتجربة والخبرة الحياتية ثم جاءت الفئة العمرية(50-59)سنة في المرتبة الثانية بنسبة 26% بواقع (69) مبحوثا ويليها الفئة العمرية (أقل من 39 سنة) بنسبة 24.9% بواقع (66) مبحوثا وتأتى فئة العمر (60-فأكثر) بنسبة 12.5% بواقع (33) مبحوثا الفئة الأقل نسبة في عينة الدراسة .

3-المستوى التعليمي للزوج :

يعتبر التعليم أهم المؤشرات الثقافية التي تؤثر في قدرات الأسرة بشكل عام كما يؤثر التحصيل الدراسي للفرد إلى حد كبير في مستوى حياته الاقتصادية والاجتماعية ومواقفه الفكرية ونظرته إلى الحياة (حمادي ،

1985 : 339) ، ويقاس المستوى الثقافي للأسرة بما يحرزه أفرادها من تحصيل علمي ، والناحية التعليمية تلعب دورا هاما في بناء الشخصية الإنسانية .

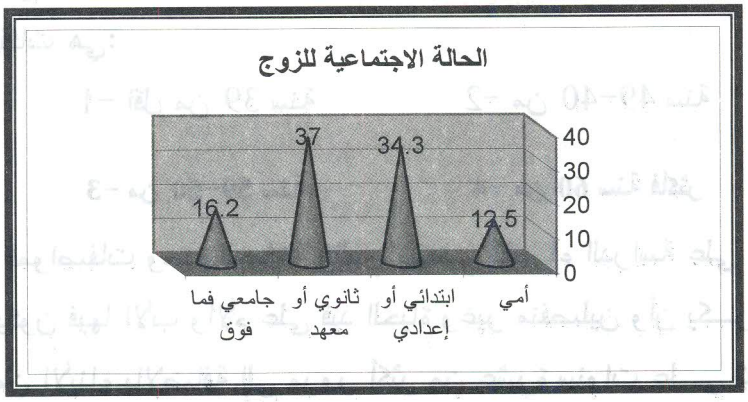

ويتضح أن أعلى نسبة كانت 37% وهو ذوى المستوى التعليمى الثانوي أو ما يعادله ثم يليها مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي بنسبة 34.3% وبلغت فئة من هم في مستوى التعليم الجامعي فما فوق 16.2% وفي المرتبة الأخيرة جاءت نسبة الأميين 12.5% .

ومن خلال هذه البيانات يتضح بأن المستوى التعليمى للزوج في مرحلة تعليمه لا باس بها وكما أن ارتفاع المستوى التعليمى للأسرة يجعلها قادرة على القيام بأداء وظائفها كعملية التربية والتنشئة الاجتماعية وإعداد الأبناء وتوجيههم التوجيه السليم من أجل الإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية كما يؤثر المستوى التعليمى في نوع المهنة التي يزاولها رب الأسرة ويساهم في تحديد مكانته الاجتماعية ، لن التعليم له دور فعال في عملية إحداث التنمية فالعلاقة بين التعليم والتنمية علاقة تبادلية وترابطية فكلما كانوا أفراد المجتمع متعلمين كلما كانوا أكثر وعيا وإدراكا وإسهاما في عمليات التنمية والتخطيط داخل المجتمع .

4- المستوي التعليمي للزوجة:

يتضح أن المستوي التعليمي للزوجة أحتوي علي ثلاث فئات وهـي: فئة الأمية، مستوي التعليم الابتدائي والإعدادي، وأخيرا فئة التعليم الثانوي أو معهد.

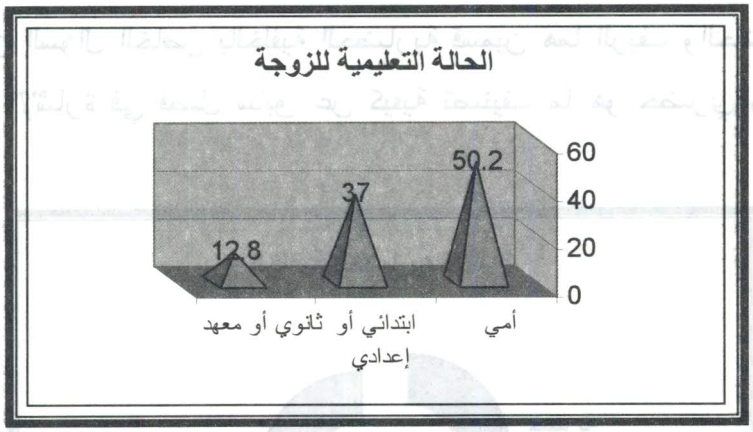

يتضح أن نسبة 50.2% هي أعلي نسبة في العينة ثم يليهـا مسـتوي التعليم الابتدائي أو الإعدادي بنسبة 37.0% ثم نسبة 12.8% من مسـتواهن التعليمي الثانوي أو ما يعادله وهي أقل نسبة في العينة والأعلى تعليماً.

ونستطيع أن نستنتج بأن ارتفاع نسبة الأمية في العينة يؤكد علي تدني مستوي التعليم الزوجة والذي قد يشكل أحد معوقات التنميـة، خاصـة وأن التعليم كمؤشر اجتماعي له أثره في تحديد درجة ثقافة المرأة كما أن التعلـيم يعتبر مؤشرا دالا علي المستوي الثقافي ودرجة الوعي وعـاملا هامـا فـي تكوين الاتجاهات والأنماط السلوكية. وربما يرجع التفسير في ارتفاع نسـبة الأمية إلي أن معظم الأمهات من كبار السن ولم تتيح لهن فرصة التعليم قبل أن يشهد المجتمع عمليات التحول والتغيير التي أدت إليها التنمية والتحـديث بالرغم من مجانية التعليم وعدم تحمل الأسر أية نفقات دراسية لقـاء تربيـة

وتعليم أبنائها وحتى وأن كان هناك تعليم للإناث في السنوات الماضية فإن الأسر في مجتمع الدراسة كانت تكتفي بحصول الإناث علي الشهادة الابتدائية.

5- الخلفية الحضارية:

يتضمن السؤال الخاص بالخلفية الحضارية قسمين هما الريف والحضر وقد سبقت الإشارة في فصل سابق عن كيفية تصنيف ما هو حضري وما هو ريفي

والمخصص لمعرفة التوزيع النسبي لمتغير الخلفية الحضارية للأسر المبحوثة أن (102) مبحوثا وبنسبة 38.5% صنفوا أنفسهم حضريين في حين أن (163) مبحوثا نسبة 61.5% صنفوا أنفسهم ريفيين، وهذا يوضح ارتفاع عدد الأسر المبحوثة في الريف عنه في الحضر.

6-الحراك الديمغرافي:

إن مسقط الرأس أو البيئة الأصلي أو الطبيعية والاجتماعية والثقافية تعد الميراث الاجتماعي الذي يساعد الشخص في التغلب علي العديد من

المشاكل التي تواجهه، كما تساهم البيئة إلي حد كبير في تكوين أنماط الفرد السلوكية وتوطد له علاقات اجتماعية يكتسب منها خبرته الاجتماعية، ويعد عامل الحراك (الهجرة) من العوامل المرتبطة بالمستوي الاقتصادي وأن كثرة التنقل الجغرافي يؤثر علي الأبناء ويجعلهم يشعرون بالتذبذب وعدم الاستقرار بسبب انتقالهم من وسط اجتماعي إلي وسط آخر وفقدانهم للروابط الاجتماعية كالقرابة والعلاقات المتينة وتصبح علاقتهم الاجتماعية هامشية ومؤقتة خاصة وأن كانت الهجرة من مجتمع ريفي إلي مجتمع حضري.

نستنتج بأن نسبة من انتقلوا من أماكن كانوا يسكنون بها إلي مقر سكنهم الأصلي أو سكن أسرهم الأصلي (مجتمع الدراسة) بلغت نسبة 22.3% بواقع (59) أسرة، وجاءوا هؤلاء من مدن مختلفة وربما يرجع التفسير في ذلك إلي توفر فرص العمل في مجتمع الدراسة سواء في القطاعات الوظيفية أو الخدمية أو الإنتاجية في حين جاءت نسبة 77.7% بواقع (206) أسرة مبحوثة لم تشهد حراكا جغرافيا وبذلك تعتبر نسبة من هم مقيمين بمنطقة الدراسة منذ الولادة واستقرارهم فيها حتى وقت إجراء الدراسة الميدانية أكثر من نسبة الأسر التي شهدت هجرة أو التي كانت تسكن في غير مكان مقر الإقامة الحالي.

إن الهجرة تؤثر في العلاقات الداخلية حيث يواجه أفرادها صعوبة في التكيف مع المجتمع الجديد إلي جانب الصراع الثقافي بين القيم والثقافة التي يحملونها وبين قيم وثقافة المجتمع الذي يهاجرون إليه.

7-المهنة:

يعرف موريس كوكن Mories Cocken المهنة بقوله: "أنها وظيفة يعتمد أدائها علي معلومات نظامية يحصلها الفرد من معهد أو جامعة كما

تعتمد علي القابلية والمهارة الذاتية للفرد الذي ينجزهـا (ميشـل ، 1980 : 140) ، والمهنة مجموعة من النشاطات والفعاليات والواجبات التي يمارسها الفرد داخل المجتمع مقابل راتب معين (الحسن ، 1983 : 106) ، وتعتبر المهنة أحد المؤشرات الرئيسية في تحديد الدخل.

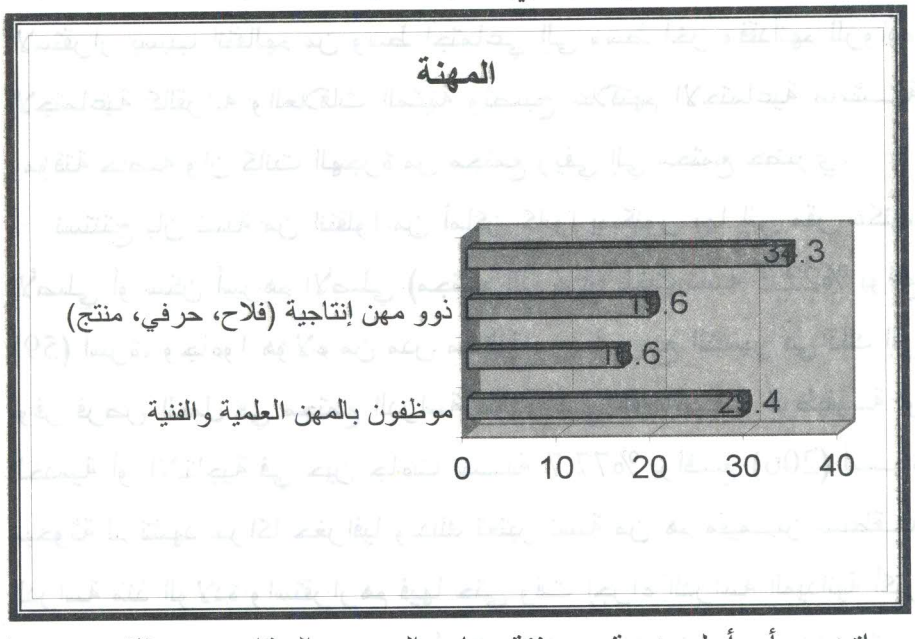

اتضح بأن أعلي نسبة هي فئة ربات البيوت والمتقاعدين، والذين صنفوا في هذه الدراسة خارج نطاق القوي العاملـة بنسـبة 34.3% بواقـع (91) مبحوثاً، يليها فئة الموظفين بالمهن العلمية والفنية بنسبة 29.4% بواقع (78) مبحوثا، ثم فئة ذوو المهن الإنتاجية، واشتملت علي الذين يزاولـون أعمـالا فلاحية وحرفية، واشتملت أيضا علي المنتجين الذين عملهـم غيـر مهنـي كالغفراء مثلا، ومثلت هذه الفئة نسبة 19.6% بواقع (52) مبحوثا، ويليها فئة الموظفين بالمهن الإدارية والقيادية بنسبة 16.6% بواقع (44) مبحوثا، وفي ضوء هذه البيانات تسجل فئة ربات البيوت والمتقاعدين النسبة العليا، ويرجع السبب في ذلك إلي أن غالبية من أجريت معهم المقابلات هم من كبار السن،

إلي جانب أن أغلب الأمهات هن من ربات البيوت إضافة إلي النظرة السلبية لمجتمع الدراسة اتجاه عمل المرأة خارج المنزل، فالبيئة الريفيـــة لا تشـــجع النساء علي ممارسة الأعمال التي تقع خارج المنزل.

8- الدخل الشهري:

الدخل هو مقدار الأموال التي يتقاضاها الفرد بعـــد قيامـــه بـــبعض النشاطات العقلية أو العضلية أو بعد استثماره لعقار أو ملكية منقولة أو غير منقولة، والدخل والملكية من العوامل الاقتصادية المهمة والأساسية في تحديد مكانة الفرد أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ويقاس الـــدخل الشـــهري للأسرة من خلال قياس المستوي المعيشي(القريشي،1983 : 132) .

واحتوت استمارة المقابلة علي سؤال يخص الدخل الشهري للأسر المبحوثـــة وقسم السؤال إلي أربع فئات وهي:

فئة دخلهم أقل من 200 دينار شهريا

فئة دخلهم من 200-299 دينار شهريا

فئة دخلهم من 300-399 دينار شهريا

فئة دخلهم أكثر من 400 دينار شهريا

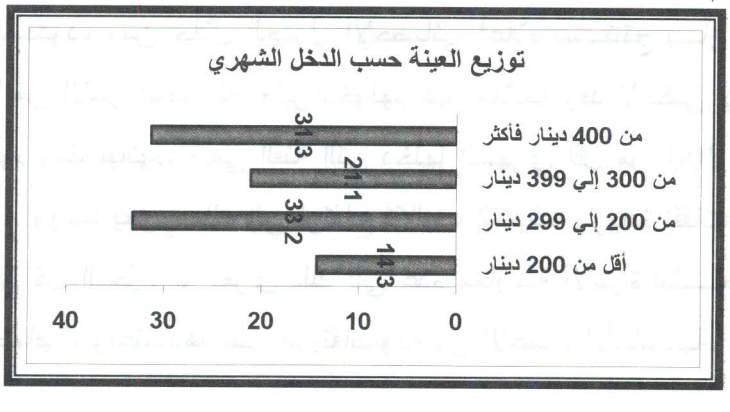

وتوزعت نسب عينة الدراسة علي هذه الفئات كالآتي:

- نسبة 14.3% دخلهم أقل من 200 دينار شهريا وتعتبر فئة ذات الدخل المنخفض.
- نسبة 33.2% دخلهم الشهري ما بين 200-299 دينار شهريا وتعتبر فئة ذات الدخل المتوسط.
- نسبة 21.1% دخلهم الشهري يتراوح ما بين 300-399 دينار شهريا وتعتبر فئة ذات الدخل فوق المتوسط.
- نسبة 31.3% دخلهم الشهري أكثر من 400 دينارا شهريا وتعتبر فئة ذات الدخل المرتفع.

ومع صعوبة معرفة الدخل الشهري للأسر المبحوثة بسبب أن غالبية المبحوثين في الواقع لا يتحمسون لإعطاء بيانات حقيقة عن مجموع دخولهم الشهرية لعدة أسباب يذكر منها عدم ثبات الدخول بسبب قيام بعض الأسر بأعمال إضافية مختلفة إلي جانب اختلاف مردود الأعمال الموسمية من عام إلي آخر من جهة، ومن جهة أخرى فإن بعض الأسر تتحفظ في الكشف عن حجم دخلها الحقيقي اعتقادا منهم بأنه لو أجابوا علي أنهم يتقاضون دخلا ضعيفا فلربما قد يستفيدون من بعض المزايا مستقبلا، باعتبارهم من ذوي الدخل المحدود، ومن خلال الجدول الإحصائي أعلاه نستنتج بأن نسبة 14.3% من الأسر المبحوثة تعتبر دخولهم غير ملائمة وقد لا تكفي لإشباع احتياجاتهم ومتطلباتهم، وهي الفئة التي دخلها الشهري أقل من 200 دينار شهرياً وربما يعزي ذلك إلي ارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة نفقات الأسرة التي تلتهم كل الدخل، أو يعزي ذلك إلي عدم ممارسة الأسرة لنشاطات أو أعمال إضافية، واعتمادها علي ام يتقاضونه من الأعمال الأساسية، ولكي

تحسن هذه الأسر من وضعها الاقتصادي فهي بحاجة إلي ممارسة أعمال أو نشاطات اقتصادية تستفاد منها كمصدر للدخل.

في حين أن الذين أفادوا بأن دخولهم كانت متوسطة بنسبة 33.2% هي النسبة العليا وقد تكفي دخولهم إلى حد ما لإشباع معظم احتياجاتهم ،وبلغت نسبة من دخولهم فوق المتوسط 21.1% ويليها ذوى الدخول المرتفعة بنسبة 31.3% وتعتبر دخولهم كافية أو تفوق احتياجاتهم وينعكس ارتفاع دخولهم ف مستوى معيشتهم المادية وما يمتلكونه من مساكن صحية حديثة ومن وسائل مواصلات حديثة ومن مصادر دخل كالمحلات أو الورش أو التشاركيات أو غيرها.

إن الدخل يصرف أولا بأول نتيجة لمتطلبات الأسرة المتزايدة ، وخاصة مصاريف الأبناء في المراحل التعليمية المختلفة من أدوات مكتبية وكتب ومواصلات ووجبة إفطار وغيرها وبالرغم من أن الدخل لا يكفي في معظم الأحيان في سد احتياجات ومتطلبات الأسرة إلا أنه يساعد في تخفيف أعباء المعيشة.

9- مدى كفاية الدخل الشهري:

مع الإشارة إلى مستوى دخل الأسرة الشهرى في سؤال سابق إلا أن استمارة المقابلة احتوت على سؤال آخر عن الدخل وبطريقة غير مباشرة وذلك لمعرفة مدى كفاية الدخل الشهرى للأسرة خاصة وان التعرف قيمة الدخل قد لا تكفي لتقييم مدى كفاية إشباعه لاحتياجات الأسرة بقدر ما تتوقف قيمة وحجم الدخل على درجة إشباع احتياجات متطلبات الأسرة في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها.

وقسم السؤال إلى ثلاثة أقسام وهى : كفاية الدخل إلى حد ما ، وكفاية الدخل ، وعدم كفايته

وتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية بأن نسبة 40.4 % بواقع (107) مبحوثا لا يكفي الدخل الشهري لسد احتياجاتهم ومتطلباتهم اليومية في حين كانت نسبة 38.9 % بواقع (103) مبحوثا دخلهم في حكم المتوسط ، وقد يكفي لسد احتياجاتهم إلى حد ما ، وبلغت نسبة من يكفي دخلهم في سد احتياجاتهم وتلبية رغباتهم ومتطلباتهم نسبة 20.8 % بواقع (55) مبحوثا وهؤلاء يعتبرون من دوى الدخول المرتفعة والتي تسد احتياجاتهم بل وتفوقها.

10- وضعية السكن :

غالبا ما تشير ملكية المسكن إلى الوضع الاقتصادي ويبين الشكل التالي أن نسبة 88%بواقع (233) مبحوثا يملكون بيوتا خاصة لهم ، وتعتبر النسبة عالية إذا ما قورنت بالأسر التي تقطن في بيوت أو مساكن غير ملك أو إيجار ، وبلغت نسبتهم 12%بواقع (32) مبحوثا.

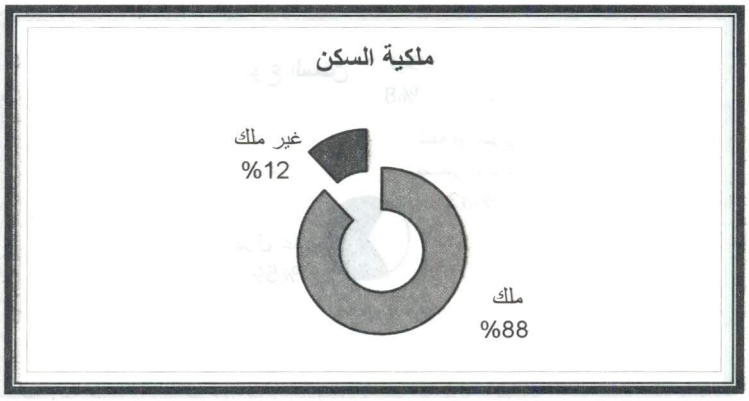

ومن خلال ذلك نستنتج أن نسبة من يملكون ملك خاص بهم أعلى من نسبة من لا يملكون مساكن ملك (وقد تكون مساكن إيجار ، أو مساكن للدولة).

11- نوعية السكن :

غالبا ما يدل نوع السكن ومواصفاته على مستوى دخل الأسرة ، فالأسرة ذات الدخول المرتفعة تملك مساكن حديثة ن كما أن موقع المسكن له دلالاته ، فهناك مساكن أو أحياء للأغنياء وأخرى للفقراء كل منها بطابع خاص ،من حيث نوعية المباني ومستوى الخدمات العامة والمرافق كالطرف المعبدة والكهرباء والمياه والصرف الصحي والتهوئة ، كما أ، موقع وحجم ونوع المسكن له أثر في تكوني شخصية الفرد وأنماط سلوكه(خلف، 1996 : 351).

واحتوت استمارة المقابلة على سؤال يخص نوعية سكن الأسرة يتكون من ثلاثة فئات هى : فئة من يمتلكون منازل عادية ، فئة من يمتلكون شقق أو منازل صحية حديثة وفئة منى يمتلكون مسكن نوع فيلا (دارة).

يتضح من الشكل السابق أن نسبة من يسكنون في منازل عاديـــة 59%، ي حين تصل نسبة من سيكنون في شقق أو منازل صـــحية حديثـــة 33%. نسبة من يسكنون في فيلا (داره) 8%. ونستنتج أن أعلى نســبة تعــيش أو تسكن في منازل عادية ويعتبر وضعها السكنى جيد وهنا يبرز دور التنميـــة في المشاريع الإسكانية التي قامت ولا زالت تقوم بها الدول لبنـــاء وحـــدات سكنية أو تقديم قروض سكنية لمساعدة المواطنين في بناء مساكن خاصة بهم للمسكن من أهمية ذات قيمة اجتماعية ومادية تسعى كل أسرة للحصول عليه . والمسكن هو المأوى الذي يحمى الإنسان من مخاطر الطبيعة ويحقق لـــه الأمان والاطمئنان.

ومن خلال الجدول يتضح أيضا أن مجتمع الدراسة توجد به أنـــواع متباينة من المساكن، ونجد أن النمط السائد في مجتمع الدراسة هو المســـاكن العادية ثم تلي نسبة المساكن العادية المساكن الصحية الحديثة وتعتبـــر هـــذه المساكن ذات مواصفات جيدة وقد تتكون من دورين أو أكثر ثم تأتى الفـــيلا في المرتبة الثالثة وهذا يدل على التدرج الارتقائي من حيث نوعية المســـاكن في مجتمع الدارسة من البساطة إلى الحداثة.

ثانياً: النمط السائد للأسرة في مدينة مسلاته:

لقد مرت الأسرة عبر مراحل الزمن بأشكال مختلفة حسب المرحلة الزمنية التي تعيش فيها، وتعرضت لتغيرات وتحولات كثيرة على امتداد التاريخ الإنساني ، وللأسرة عدة أشكال أو أنماط ، وسنتناول في هذه الدراسة الأسرة التي تتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم روابط القرابة والدم ، ويشتركون في المعيشة تحت رعاية رب الأسرة بغض النظر عما يكون شكلها نووية أو ممتدة ، وهو ما تهدف الدراسة إلى معرفته ، واحتواء استمارة المقابلة على أربعة أسئلة تهدف لمعرفة نمط الأسرة في مجتمع الدراسة ، واعتمد الباحث في ذلك على محور المشاركة في السكن ، ومفاضلة الأسرة في سكن أبنائها بعد الزواج وحجم الأسرة الفعلي وحجم الأسرة المثالي.

1- نمط الأسرة:

أكدت البيانات الميدانية على أن:(223) أسرة مبحوثة بنسبة 84.2 % تسكن مستقلة(42) أسرة مبحوثة بنسبة 15.8 % تسكن مع الأهل والأقارب. ونلاحظ من خلال توزيع النسب أن الأسرة التي تسكن مستقلة عن أسرهم الأصلية قد حازت على النسبة العليا ، وهذه النتيجة تعزز نتائج بعض الدراسات السابقة التي تؤكد على انتشار الأسرة النووية بدلا من الأسرة الممتدة وقد يرجع التفسير في ذلك إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية من أهمها عوامل التنمية الاجتماعية ، وظهور التصنيع الذى له دور كبير في تغيير نوعية وصف المسكن ، إلى جانب التخصص المهنى في الأعمال وصعوبة ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت الأسرة تميل نحو استعمال طرق تنظيم الإنجاب ، وانتشار الزواج الأحادي وقلة

نظام تعدد الزوجات ، فكل هذه العوامل جعلت الأسرة بتشجيع أبنائها المتزوجين الجدد على الاستقلالية والبحث عن مسكن مستقل.

وفي ضوء هذه البيانات نستنتج بأن الأسرة في مدينة مسلاتة في أغلبها أسر نووية تتكون من الأب والأم المباشرين والغير متزوجين داخل نطاق وحدة منعزلة اقتصاديا وسكنيا.

وإلي جانب السؤال الخاص بمحور المشاركة في السكن لمعرفة النمط السائد للأسرة في مجتمع الدراسة عززت استمارة المقابلة بسؤال آخر الغرض من عرضه هو إبراز التوجه المستقبلي للأسرة من حيث مفاضلتها في سكن أبنائها في حالة زواجهم.

كما نجد أن:(36) من أسر عينة الدراسة بنسبة 13.6% تفضل أن يشاركها أبنائها المسكن والمعيشة، (299) من أسر عينة الدراسة بنسبة 86.4% تفضل أن يعيش أبناؤها بعد زواجهم في بيوت مستقلة عنهم.

ويتضح بأن الأسرة التي تفضل معيشة أبنائها في بيوت مستقلة في حال زواجهم سجلت فارقا واضحا عن الأسرة التي تفضل العيش المشترك اقتصاديا وسكنيا مع أبنائها في حال زواجهم، ونستنتج من نتيجة الجدول أن الفرق الواضح في النسبة مؤشرا علي استمرار تحول الأسر إلي النمط النووي واستمرار تلاشي الأسرة الممتدة في ظل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2- حجم الأسرة الفعلي:

إن حجم الأسرة ونوعها يمثل دلالات اجتماعية وبنائية ؛ لأن حجم الأسرة من المؤشرات التي توضح الشكل البنائي للأسرة، فغالبا ما تكون الأسر كبيرة الحجم هي أسر ريفية زراعية، فيما تتواجد الأسر صغيرة الحجم

في المناطق الحضرية أو الصناعية، وعندما تتجه المجتمعات الزراعية نحو التصنيع فإن هذا الاتجاه يتبعه بالضرورة تغير في شكل الأسرة وحجمها وفقا للظروف ومتطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالمناطق الحضرية.

وتؤكد البيانات الميدانية على :

- نسبة 17.4% بواقع (46) أسرة من مجموع الأسر المبحوثة يصل حجم أفرادها ما بين (3-5) فردا وتعتبر أسر صغيرة الحجم.
- نسبة 22.6% بواقع (60) أسرة من مجموع الأسر المبحوثة عدد أفرادها من (6-8) فردا وهي أسر متوسطة الحجم.
- نسبة 30.9% بواقع (82) أسرة من أسر عينة الدراسة عدد أفرادها من (9-11) فردا وهي أسر حجمها فوق المتوسط.
- نسبة 29.1% بواقع (77) أسرة من أسر عينة الدراسة عدد أفرادها (12) فردا فأكثر.

3- حجم الأسرة المثالي:

احتوت استمارة المقابلة علي سؤال سئل فيه المبحوثين عن حجم الأسرة المثالي، وعرض الباحث لهذا السؤال الهدف منه معرفة ما هي الأسرة المثالية والمفضلة لدي أرباب أسر عينة الدراسة. هل هي أسرة صغيرة الحجم، أم هي أسرة كبيرة الحجم؟

تشير البيانات الميدانية إلى أن:

- نسبة 57.7% بواقع (153) مبحوثا من أرباب الأسر يفضلون أن تكون عدد الأسرة المثالي هو من (3-5) فردا.
- نسبة 28.3% بواقع (75) مبحوثا من أرباب الأسر يفضلون أن تكون عدد الأسرة المثالي ما بين (4-6) فردا.

- نسبة 14% بواقع (37) مبحوثا من أرباب الأسر يفضلون أن يكون عدد الأسرة المثالي أكثر من 6 أفراد.

ومن خلال توزيع النسب يستنتج بأن النسبة الكبرى في عينة الدراسة تفضل أن تكون الأسرة المثالية هي الأسرة التي يتكون عدد أفرادها ما بين (3-5) فردا، وهذا مؤشر علي أن أغلب أسر عينة الدراسة تفضل أن تكون أسرهم هذه الحجم، وهذا ما يؤيد تغير شكل الأسرة من أسر ممتدة كبيرة الحجم إلي أسرة نووية صغيرة الحجم.

ثالثاً: العلاقات الداخلية للأسرة في مدينة مسلاته :

1- طبيعة العلاقات الداخلية:

لقد أوضحت نتائج التساؤل الأول أن للتنمية دورا في تغيير نمط الأسرة، وبما أن الأسرة نسق من أنساق المجتمع تؤثر وتتأثر، وشأنه بالنظم الاجتماعية الأخرى فإن التغير في نمط الأسرة يصاحبه بالضرورة تغيرا في العلاقات الداخلية، والعلاقات الداخلية للأسرة هي الروابط التي تقع بين أفرادها وتتخذ العلاقات الداخلية عدة مسارات متعددة، كعلاقة الزوج بالزوجة، وعلاقة الآباء بالأبناء، وعلاقة الأبناء فيما بينهم، واحتوت استمارة المقابلة علي مجموعة من الأسئلة تهدف إلي معرفة طبيعة العلاقات الداخلية للأسرة في مجتمع الدراسة في ظل التنمية.

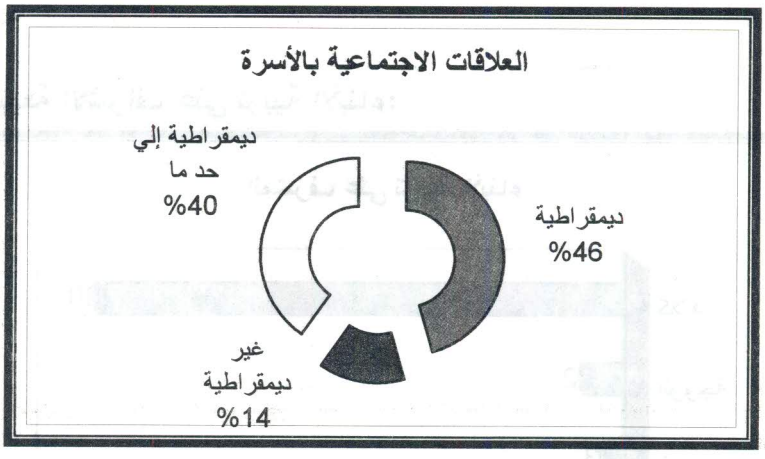

ومن بيانات الشكل السابق نجد أن:

- (121) مبحوثا بنسبة 46% طبيعة العلاقة بني أسرهم ديمقراطية.
- (37) مبحوثا بنسبة 14% طبيعة العلاقة داخل أسرهم غير ديمقراطية.
- (107) مبحوثا بنسبة 40% طبيعة العلاقة داخل أسرهم ديمقراطية إلي حد ما.

ونلاحظ أن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تسود الأسرة في مجتمع الدراسة هي علاقات ديمقراطية، في حين نجد أن نسبة قليلة وهي 14% بواقع (37) مبحوثا أجابوا بأن طبيعة العلاقة الاجتماعية بين أفراد أسرهم هي علاقات غير ديمقراطية، وتعني عدم المساواة في الأخذ والعطاء بين الزوج والزوجة، وأن الزوج في الغالب ينفرد في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة.

2- طبيعة الإشراف علي تربية الأبناء:

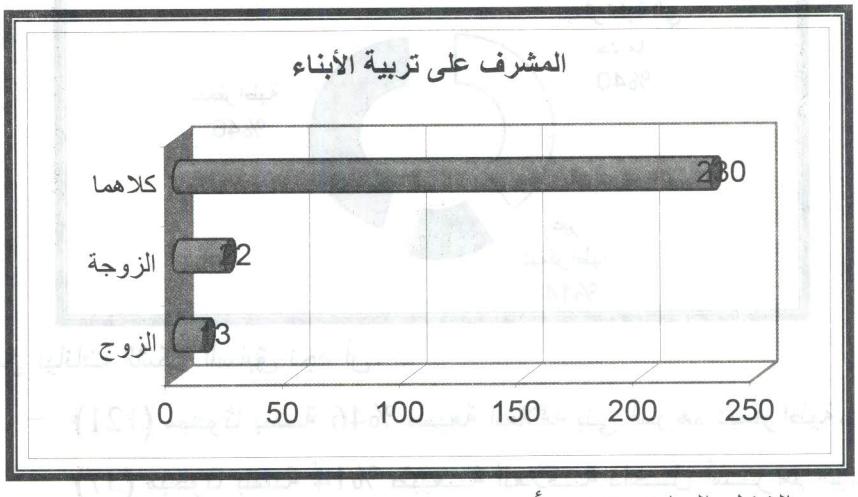

من الشكل السابق يتضح أن:

- نسبة 4.9% بواقع (13) مبحوثا أشاروا إلي أن الزوج (الأب) هو المسؤول علي تربية وتوجيه الأبناء.
- نسبة 8.3 بواقع (22) مبحوثا أشاروا إلي أن الزوجة (الأم) تتولى عملية الإشراف علي تربية وتوجيه الأبناء، وربما يرجع السبب في ذلك إلي انشغال الأزواج (الآباء) بظروف العمل خاصة من يشتغلون بأعمال بعيدة عن أماكن الإقامة.
- نسبة 86.8% بواقع (230) مبحوثا أشاروا إلي أن المسؤولية في تربية وتوجيه الأبناء مشتركة بين الزوج والزوجة، ولا تقتصر علي أحد دون الآخر.

3- التعارض في أسلوب التربية:

ويتضح بأن نسبة 23% بواقع (61) أسرة مبحوثة يتعارض فيها أسلوب الزوج من الزوجة حول تربية الأبناء وهذه العينة ضئيلة جدا إذا ما

قورنت بنسبة 77% بواقع (204) أسرة لا يوجد فيها تعارض بين أسلوب الزوج والزوجة حول تربية الأبناء وتوجيههم وارتفاع نسبة عدم وجود معارضة في عملية التربية دليل علي التفاهم والانسجام ما بين الزوجين، إلي جانب اتباع الطرق التربوية الصحيحة والسليمة في عملية التنشئة الاجتماعية، وربما يرجع ذلك أيضا إلي المستوي التعليمي للزوجين.

4- متابعة الأبناء في مراجعة دروسهم:

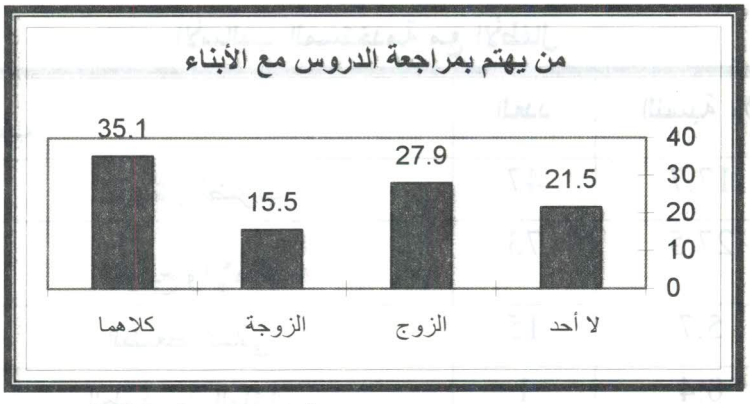

وفي ضوء بيانات الشكل السابق نجد أن نسبة 35.1% بواقع (39) مبحوثا أجابوا بأن متابعة الأبناء في مراجعة دروسهم عي مسئولية مشتركة بين الزوج والزوجة، وهي أعلي نسبة في عينة الدراسة، يليها نسبة 27.9% بواقع (74) مبحوثا يتولى فيها الزوج عملية الإشراف علي مراجعة الدروس للأبناء، وربما يرجع ذلك إما إلي تدني مستوي تعلم الزوجة أو إلي انشغالها بأعمال البيت، ثم يليها نسبة 21.5% بواقع (57) مبحوثا أجابوا بأنه لا يوجد من يهتم بمتابعة الأبناء وفي مراجعة دروسهم، وربما يرجع ذلك إما إلي تدني مستوي الزوجة التعليمي أو إلي انشغال الأب وغيابه عن البيت، وأخيرا

المتابعة من قبل الزوجة بنسبة 15.5% بواقع (41) مبحوثا وهي أقل نسبة، ويرجع السبب في ذلك إلي ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات.

5- الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء:

إن للتنشئة الاجتماعية أنماطا متعددة، فبعض الأسر تستخدم الشدة، وبعضها يستخدم أساليب التساهل واللين، وتجمع بعض الأسر أحيانا للأخذ بين الأسلوبين، حيث تستخدم تارة أسلوب الشدة، وتارة أخرى تستخدم أسلوب التسامح والتساهل حسب الموقف.

الأساليب المستخدمة مع الأطفال

الأساليب	العدد	النسبة %
القسوة والضرب	47	17.7
التوبيخ والإهانة	73	27.5
الضغط المالي	15	5.7
الطرد من المنزل	1	0.4
النصيحة والتوعية والإرشاد	129	48.7
المجموع	265	100

وفيما يتعلق بالأساليب والوسائل التي يستخدمونها اتجاه أبنائهم في حالة ارتكابهم الأخطاء، وقسم السؤال إلي أربعة أنواع من الأساليب هي:أسلوب القسوة والضرب، التوبيخ والإهانة، الضغط المالي، الطرد من المنزل، وأسلوب النصيحة والتوعية والإرشاد

وحسبما تشير بيانات الجدول السابق فإننا نجد:

- (47) مبحوثا بنسبة 17.7% يستخدمون أسلوب القسوة والضرب.

- (73) مبحوثا بنسبة 27.5% يستخدمون وسيلة التوبيخ والإهانة.
- (15) مبحوثا بنسبة 5.7% يستخدمون أسلوب الضغط المالي.
- مبحوثا واحدا بنسبة 0.4% يستخدم أسلوب الطرد من المنزل.
- (129) مبحوثا بنسبة 48.7% يستخدمون أسلوب النصيحة والتوعية والإرشاد وفي ضوء البيانات المعروضة بهذا الجدول نجد أن النسبة العليا هم من يستخدمون أساليب النصح والإرشاد والتوعية اتجاه أبنائهم عندما يرتكبون الأخطاء، وهو الأسلوب العصري في التعامل مع الأبناء، وهذا يؤكد علي أن للتنمية الاجتماعية دورا في تنمية الأسرة الاجتماعية عن طريق استخدام أسلوب التنشئة الاجتماعية السليمة والابتعاد عن الأساليب التقليدية كالقسوة أو الضرب أو الضغط المالي، لما له من أثار سيئة تعود علي الأبناء بالضرر كالشعور بالنقص أو الأمراض النفسية وأحيانا الانحراف.

6- دور الأقارب ومشاركتهم في توجيه وتربية الأبناء:

إن التنظيم الأسري بمعناه الواسع يعتمد علي روابط القرابة التي تهدف إلي التضامن والتساند الاجتماعي الذي يقوي الروابط الدموية داخل الأسرة.

وفي ضوء البيانات الميدانية نجد أن:

- نسبة 52.5% بواقع (139) مبحوثا أكدوا علي عدم مشاركة الأقارب في تربية وتوجيه أبنائهم.
- نسبة 47.5% بواقع (126) مبحوثا أكدوا علي مشاركة الأقارب في تربية وتوجيه أبنائهم.

كما نجد أن غالبية أفراد العينة تشير إلي ضعف دور القرابة في عملية تماسك الأسرة، وربما يرجع ذلك إلي مشاريع وعمليات التنمية التي أدت إلي

ظهور مؤسسات تربوية متخصصة تهتم بالإشراف علي شؤون الأفراد، إلي جانب انتشار نمط الأسرة النووية وصغر حجمها، وانشغال الأفراد بمهن مختلفة، ويرجع ذلك إلي صعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، أو بالأحرى تعقد الحياة الاجتماعية.

ولا تزال تلعب القرابة دورا عند بعض الأسر في عملية التماسك الأسري، حيث يساهم بعض الأقارب كالعم والعمة، أو الجد والجدة أو الخال والخالة في عملية تربية وتوجيه أطفال أقاربهم، فالأقارب يمثلون مصدرا للمعرفة والدراية والاستشارة بحكم ما خاضوه من تجارب في الحياة، وقد يمتلكون أحيانا مركزا من السلطة يمثل مكانة الأب بحكم طبيعة العلاقات القرابية المتينة.

7- حل الخلافات الزوجية:

إن العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة تسودها أحيانا علاقات الود والتعاون والتماسك، وأحيانا يسودها الخلاف.

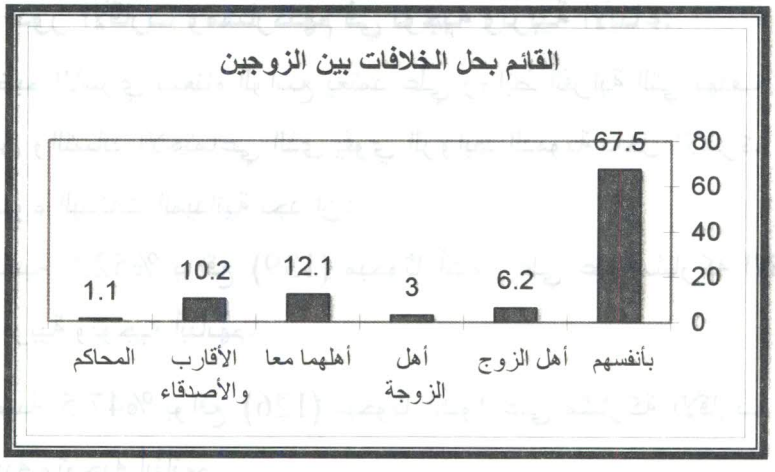

وبالنظر إلي بيانات الشكل السابق والمعد لمعرفة الطريقة التي يتم بها حل الخلافات الزوجية نجد أن نسبة 67.5% بواقع (179) مبحوثا أجابوا بأن

حل الخلافات الزوجية يتم عن طريق الزوجين بأنفسهم، ونسبة 6.2% بواقع (16) مبحوثا أجابوا بأن أهل الزوج هم من يقومون بحل الخلافات الزوجية في حين أن نسبة 3.0% بواقع (8) مبحوثين أجابوا بأن أهل الزوجة هم من يتدخل لحل الخلافات الزوجية، ونسبة 12.1% بواقع (32) مبحوثا أجابوا بتدخل أهل الزوج والزوجة في حل الخلافات الاجتماعية بينهما، ونسبة 10.2% بواقع (27) مبحوثا أجابوا بأن حل الخلافات الزوجية يتم عن طريق تدخل الأقارب والأصدقاء، وأخيرا نسبة 1.1% بواقع (3) مبحوثين أجابوا بأن حل الخلافات بني الزوجين يتم عن طريق تدخل الجهات الرسمية في المجتمع (المحاكم) وربما يصل الزوجين إلي هذا الحل بعد فشل جميع الحلول الودية التي تتم عن طريق الأهل والأقارب والأصدقاء.

ومن خلال ذلك نستنتج أن أعلي نسبة من الأسر وبفارق واضح عن بقية نسب العينة تعتمد علي نفسها دون تدخل أي أطراف خارجية في حل الخلافات والمشاكل العائلية بينها، وقد يرجع ذلك إلي المستوي التعليمي للزوجة، أو أن هذه الأسر تعتبر الخلافات الزوجية أمورا داخلية لا يجب أن تتدخل أية أطراف خارجية في حلها.

8- مساعدة الزوج للزوجة في أعمال البيت:

تسود الأسرة مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين أفرادها كالعلاقة ما بني الزوجين القائمة علي أساس تنظيم الحقوق والواجبات، حيث يعد احترام الزوج لزوجته والأنفاق عليها من أهم واجبات الزوج اتجاه زوجته، ولمعرفة التغيرات التي تطرأ علي دور الزوج داخل الأسرة احتوت استمارة المقابلة علي سؤال يخص الزوج في الأعمال المنزلية، حيث قسم السؤال إلي ثلاثة أقسام هي:المشاركة في بعض الأحيان، المشاركة الدائمة، عدم المشاركة.

ومن البيانات الميدانية نجد أن:

- (142) مبحوثا بنسبة 53.6% من الأزواج لا يساعدون زوجاتهم أبدا في أعمال المنزل.
- (92) مبحوثا بنسبة 34.7% من الأزواج يساعدون زوجاتهم في بعض الأحيان في أعمال المنزل.
- (31) مبحوثا بنسبة 11.7% من الأزواج يساعدون زوجاتهم في أعمال المنزل.

ويتضح أن أعلي نسبة من الأزواج لا يقومون بمساعدة زوجاتهم في الأعمال المنزلية، ويرجع التفسير في ذلك إما إلي عدم وجود الوقت الكافي بسبب ظروف العمل، وصعوبة الحياة، وإما أنهم يعتبرون أن الأعمال المنزلية من مسؤولية الزوجة، وإن العادات والتقاليد لا تسمح لهم بالقيام بذلك، كما أن الأعمال المنزلية تقلل من مكانة الرجل داخل الأسرة، وقد يعتبر ذلك نموذجا للأسرة التقليدية التي تعتبر مسؤولية العمل خارج المنزل من مهام الزوج، أما الأعمال المنزلية فهي من اختصاص الزوجة. أما بقية النسب فقد توزعت ما بين المساعدة الدائمة، والمساعدة في بعض الأحيان، وهي نسبة تأثرت بعوامل التنمية، وبالنظر إلي توزيع نسب العينة يتضح بأنه لا يوجد فارق كبير بين من يقومون بمساعدة زوجاتهم في الأعمال المنزلية وبين من لا يقومون بذلك، وقلة الفارق دليل علي تغير نظرة الرجل اتجاه الأعمال المنزلية، غير أن درجة التغير لم تصل إلي درجة المشاركة جنبا إلي جنب.

9- دور الزوجة:

لمعرفة التغيرات التي طرأت علي دور الزوجة داخل الأسرة، احتوت استمارة المقابلة علي سؤالين، الأول يهدف إلي معرفة مدي مشاركة الزوجة في كيفية إنفاق المصروف الشهري للبيت، والثاني خصص لمعرفة مشاركة

الزوجة في القرارات المتعلقة بشراء الأثاث والأدوات الكهربائيـــة للمنـــزل، وفيما يخص مشاركة الزوجة في كيفية إنفاق المصروف الشهري للبيت تشير البيانات الميدانية أن (67) مبحوثا بنسبة 25.3% ذكـــروا بـــأن الزوجـــة لا تشارك مطلقا في القرارات المتعلقة بالمصروف الشهري للبيت، وأن نســـبة 37% بواقع (98) مبحوثا أجابوا بأن الزوجة تشارك أحيانا فـــي القـــرارات المتعلقة بكيفية الأنفاق، في حين أن نســـبة 37.7% بواقـــع (100) مبحوثـــا ذكروا بان الزوجة تشارك دائما وبشكل فعال في القرارات المتعلقـــة بكيفيـــة إنفاق المصروف الشهري للبيت.

ونستنتج من خلال توزيع النسب أن نسبة الزوجات اللائي يشاركن فـــي القرارات المتعلقة بكيفية إنفاق المصروف الشهري أعلي من نسبة الزوجات اللائى لا يشاركن، وهذا يعكس أثر عوامل التنمية علي أدوار الزوجة داخـــل الأسرة.

أما فيما يخص مشاركة الزوج في القرارات المتعلقة بشـــراء الأدوات الكهربائية فقد أشارت نتائج الجدول بأن نسبة 14% من الزوجات لا يشاركن أزواجهن في القرارات المتعلقة بشراء أدوات واحتياجات المنزل، في حين أن نسبة 31.3% من الزوجات يشاركن أحيانا، في حين أن نسبة 54.7% مـــن الزوجات يشاركن في القرارات المتعلقة بشراء الأدوات والأثـــاث بصـــورة دائمة،وهذه النسبة تعكس تغير دور الزوجة من التقليدية إلى الحداثة، ويرجع ذلك إلى أن عوامل التنمية أدت إلى خـــروج المـــرأة إلـــى ميـــدان العمـــل ومساعدتها للرجل في تحمل أعباء المعيشة، وهذا يدل علي أن دور الزوجـــة لم يقتصر علي القيام بالأعمال المنزلية فقط، وإنما أصبح لها دور فعال داخل الأسرة وتغير مكانتها الاجتماعية، وذلك من خلال مساهمتها ومشاركتها فـــي اتخاذ القرارات الداخلية للأسرة.

10- مسؤولية الإشراف علي البيت وشؤون الأسرة عند غياب الزوج:

أن الأفراد في الأسرة يؤدون معينه، وهم في نفس الوقت مطالبون بالالتزام بأنماط سلوكية محددة تتوافق مع أبعاد تلك الأدوار، وتنظيم الأسرة يقوم من خلال الموازنة بين الأدوار الاجتماعية وبين الواجبات والحقوق.

فيما يتعلق بمسؤولية الإشراف علي البيت عند غياب رب الأسرة نجد أن أعلي نسبة وهي 37.7% بواقع (100) مبحوثا ذكورا بأن مسؤولية الإشراف علي البيت وشؤون الأسرة يتولاها الابن الأكبر عند غياب الزوج، ويرجع ذلك إلى أن هذه الأسر يوجد فيها أبناء ذكور نم هم في سن تسمح لهم بالمساهمة في تربية وتوجيه اخوتهم الأصغر منهم سنا.

ثم نسبة 36.2% بواقع (96) مبحوثا ذكورا بأن مهمة الإشراف علي البيوت تتولاها الزوجة عند غياب الزوج، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود أبناء قادرين علي تحمل هذه المسؤولية أو لاستقلال الأسرة سكنيا وبعدها عن سكن الأقارب، أو نتيجة للتغيرات التي أدت إليها التنمية علي أدوار الزوجة من التقليدية الي الحداثة.

أما بقية النسب فتوزعت مهمة الإشراف فيما علي الجد أو الجدة أو الأقارب الآخرين كالعم والعمة أو الخال والخالة 0000 الخ

وتجد الإشارة إلى أن تولي الأقارب من جهة الأب مسؤولية الإشراف علي الأسرة أكثر مشاركة من الأقارب من جهة الأم ، فكثيرا ما يكون دور الخال أو الخالة ضعيف أو ثانوي، إذا ما قورن بدور العم في توجيه وتربية الأطفال.

11- **تعدد الزوجات:**

الزواج نظام اجتماعى، وهو مرحلة مهمة في حياة الفرد والمجتمع معا، والزواج يعتبر شرطا أساسيا يؤدي إلى قيام الصلة القرابيـــة، ويقـــوم علـــي أساس رابطة اجتماعية وقرابية بين رجل وامرأة يتبادلان حقوق وواجبـــات والتزامات مشتركة فيما بينهما وبين أطفالهمـــا، ووفقـــا لأحكـــام الشـــريعة الإسلامية فقد أباح الدين الإسلامي للرجل الزواج بأربعة من النساء فـــي أن واحد شرط تحقيق العدالة بينهما **لقوله تعالي: "فانكحوا ما طاب من نساء مثني وثلاث ورباع فأن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم" [النساء : 3].**

أن نظام تعدد الزوجات polygamy nous كان هـــو الـــنمط الســـائد انتشارا في الأسرة الممتدة، خاصة الأسر التي تسكن في الريف وتعتمد علي الزراعة، إلا أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي صـــاحبت الحركـــة الصناعية أدت إلى تغيرات في الحياة الاجتماعية بصفة عامة، بما في ذلـــك الأنظمة الاجتماعية التي من بينهما نظام الزواج سواء من حيث سن الزواج أو الاختيار للزوج ، أو من حيث نظام تعدد الزوجات .

وفيما يتعلق بعدد الزوجات الآتي في عصـــمة الرجـــل يتضـــح أن (244) مبحوثا من أثر العينة بنسبة 92.1% متزوجين بزوجة واحـــدة، وأن عدد (21) مبحوثا بنسبة 7.9% من أسر العينة متزوجين .

كما يتضح بأن هناك فارقا كبيرا بـــين المتـــزوجين بزوجـــة واحـــدة ، والمتزوجين بزوجتين ، وتدل نتيجة الفارق علي أن الزواج الذي يسود حجم الدراسة هو نمط الزواج الأحادي (الزواج بزوجة واحدة) ، ويرجع تفسير ذلك إلي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرض لها المجتمع بســـبب عمليات التنمية والتحديث مما أدي إلي تعقد الحياة الاجتماعيـــة ، وصـــعوبة

الظروف الاقتصادية التي جعلت الأسرة تستقل اقتصاديا وسكنيا عن الأسرة القرابية، إضافة إلي أن دخول التكنولوجيا التي أدت إلي انخفاض الأيدي العاملة ، كل هذه الظروف جعلت الزوج يكتفي بزوجة واحدة ابتعادا عن المشاكل التي قد تنعكس آثارها في تربية وسلوك الأبناء سكنيا ، كما ويستنتج من ذلك أيضا بأن شيوع هذا النوع من الزواج مؤشر أو دليل علي تحول شكل الأسرة من الممتد إلي النووي .

12- اختيار شريك الحياة للأبناء عند الزواج:

يعتبر الزواج الخطوة الأولي لتكوين الأسرة الإنسانية ، وللزواج وظائف بيولوجية ونفسية واجتماعية ، حيث يعد الزواج إشباع للحاجات الجنسية وتحديد النسل ، وحفاظا علي النوع البشري من الانقراض ، ويتم الزواج من خلال اختيار الشريك المناسب حيث تعتمد أي أسرة علي مجموعة من الشروط يجب توافرها في شريك الحياة ومن الشروط الواجب توافرها في الرجل هو أن يكون ذو سمعه طيبة ، وأخلاق حسنة ، وقادر في الوقت نفسه علي إعالة الزوجة وحمايتها ، في حين أن الشروط الواجب توافرها في الزوجة هي أن تكون ذات سمعه طيبة وأخلاق حميدة ، وذات جمال ونسب إضافة إلي أنها قادرة علي القيام بمهام المنزل ، وتحرص أي أسرة علي الأخذ بهذه الشروط نظرا لما يترتب علي مسألة اختيار الشريك من استقرار في الحياة الزوجية أو الخدمة في المستقبل .

واحتوت استمارة المقابلة علي سؤال خصص لمعرفة التغيرات الاجتماعية التي حدثت بفعل عوامل التنمية علي النظام الأسري فيما يخص ظاهرة الزواج ، والتي أدت إلي تغير في المفاهيم السائدة لاختيار الشريك .

13- أفضلية الزواج:

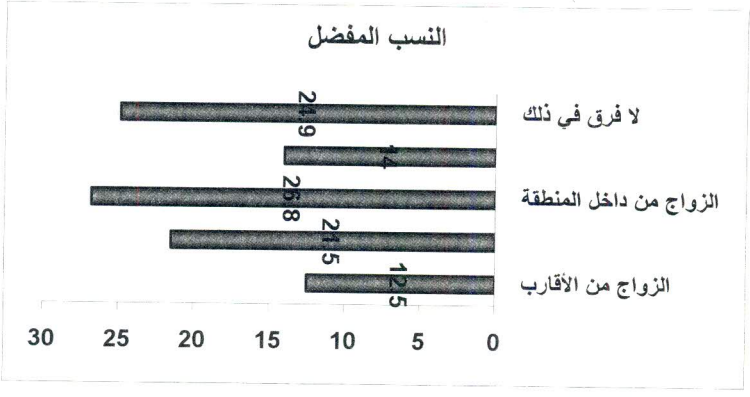

من خلال البيانات بالشكل السابق والمخصص لمعرفة أفضلية الزواج تبين أن نسبة 12.5% بواقع (33) مبحوثا من الأسر يفضلون لأبنائهم الزواج من الأقارب، حيث أن الزواج من الأقارب يحافظ علي استمرار الأسرة وتماسكها، كما إنه وسيلة لزيادة التضامن الاجتماعي، إضافة إلي أن ممتلكات الأسرة وإرثها يبقي داخل حدود أعضائها، إلي جانب أن بعض الأسر تري بأن الزواج من ابنة العم له مزايا منها أن العم هي أكثر إخلاصا وأكثر تحملا وصبرا من غيرها.

في حين أن نسبة 21.5% بواقع (58) مبحوثا من الأسر يفضلون لأبنائهم الزواج من خارج الأقارب، وإن نسبة 26.8% بواقع (71) مبحوثا من الأسر يفضلون لأبنائهم الزواج من داخل المنطقة، ونسبة 14.0% بواقع (37) مبحوثا يفضلون لأبنائهم الزواج الخارجي Exogamy وهو الزواج من فئات اجتماعية لا ترتبط بالضرورة برباط الدم، في حين أن نسبة 24.9% بواقع (66) مبحوثا من الأسر ليس لديهم فرق في أن يكون الزواج أبنائهم داخل أو من خارج الأقارب أو غيرهم.

ومن خلال توزيع النسب نجد أن أعلي نسبة سجلت للأسر التي تفضل الزواج الداخلي، في حين أن أقل نسبة سجلت لمن يفضلون الزواج الخارجي، وربما يرجع السبب في ذلك إلي أن هذا النوع من الزواج تعتبره بعض الأسر أنه يؤدي إلي إضعاف التماسك الأسري.

وفي ضوء ما تقدم يتضح بأن الزواج الداخلي هو النمط السائد في مجتمع الدراسة.

14-مشاركة رب الأسرة الأبناء في اختيار التخصص العلمي والمهني:

إن الجانب التعليمي له دور كبير في حياة الأفراد علي اختلاف مستوياتهم، كما أن المستوي التعليمي يلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد التي تعكس آثارها علي البناء الاجتماعي في المجتمع من خلال الدور الذي يؤديه الفرد باعتباره عضوا في المجتمع.

إن اختيار الأبناء لتخصصاتهم العلمية والمهنية بأنفسهم دليل علي حرية اتخاذ القرار، خاصة وإن التخصص العلمي أو المهني هو أساس مستقبل أي فرد.

وفيما يتعلق بمشاركة رب الأسرة أبنائه في اختيار تخصصاتهم العلمية والمهنية يتضح أن:-

- نسبة 24.9% بواقع (66) مبحوثا من أرباب الأسر لا يشاركون أبنائهم في اختيار تخصصاتهم العلمية أو المهنية، وإنما يعود اختيار التخصص للأبناء أنفسهم.

- نسبة 23.8% بواقع (63) مبحوثا من أرباب الأسر يشاركون أبنائهم في بعض الأحيان في اختيار تخصصاتهم العلمية والمهنية.
- بنسبة 51.3% بواقع (136) مبحوثا من أرباب الأسر يشاركون أبنائهم بصورة دائمة في اختيار تخصصاتهم العلمية أو المهنية.

ومن خلال البيانات يتضح أن بعض الأسر في مجتمع الدراسة لا زالت تمارس عملية المشاركة والتدخل في شؤون الأبناء، وأن نسبة 24.9% لا تشارك في عملية اختيار التخصص العلمي للأبناء، وهذه النسبة تدل علي اتجاه الأسرة نحو عدم التدخل وترك حرية الاختيار في التخصص الدراسي للأبناء حسب رغبتهم وكفاءتهم العلمية.

15- دور المهر المؤجل في مستوي الحياة الزوجية:

المهر قيمة تدفع عند الزواج ويرتبط المهر اجتماعيا بمراسيم الزواج ويسجل مقداره في عقد الزواج علي فترتين تسمي الأولي بالمهر المقدم، وتسمي الثانية بالمهر المؤجل، وذلك ضمانا لاستقرار الحياة الزوجية في المستقبل، ويرمز المهر إلي المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي ترغب في الارتباط عن طريق المصاهرة وإقامة رابطة اجتماعية واقتصادية بين أسرتين.

ومن أجل التعرف علي دور المهر المؤجل في استقرار الحياة الزوجية من عدمها توجه الباحث إلي أرباب الأسر بالسؤال التالي:هل يلعب المهر المؤجل دورا في استقرار الحياة الزوجية؟

وفيما يتعلق بتأثير المهر المؤجل على استقرار الحياة الزوجية نجد أن نسبة 50.9% بواقع (135) مبحوثا أكدوا علي أن المهر المؤجل لا يلعب

دورا أساسيا في استقرار الحياة الزوجية، وربما يرجع ذلك إلي أن هذه الأسر يسودها الزواج الداخلي إلي جانب قوة العلاقات القرابية بينها التي تعكس أثارها علي حياة الزوجين في حالة حدوث أية خلافات بينهما، فقوة العلاقة القرابية بين الزوجين تقلل من عملية الانفصال حيث أن الأقارب لهم دور في حل المشاكل والخلافات بين الزوجين.

في حين إن نسبة 49.1% بواقع (130) مبحوثا أكدوا علي أهمية المهر المؤجل ودوره في استقرار الحياة الزوجية، ويرجع اهتمام هذه الأسر بالمهر المؤجل تفاديا إلي ما قد يحدث في المستقبل من مشاكل بين الزوجين قد تؤدي إلي الانفصال، وربما يسود هذه الأسر الزواج الخارجي.

رابعاً: العلاقات القرابية والخارجية للأسرة في مدينة مسلاته :

تمثل القرابة أهم النظم الاجتماعية لأي مجتمع، وتلعب دورا كبيرا في تماسك الأسرة من خلال التعاون المشترك والنشاطات الاجتماعية والزيارات والخدمات المتبادلة، وتقوم العلاقات القرابية علي قاعدة النسب، وهي علاقات اجتماعية، وتنقسم العلاقات القرابية إلي ثلاثة أنماط أساسية وهي:-

1- الرباط البيولوجي ويقصد به العلاقات القرابية الدموية Cousiningunity التي تربط الوالدين بالأبناء كالعلاقات التي تربط الأب بالأم والأخ بالأخت.

2- رباط الزواج ويعني علاقة الزوج بالزوجة، وهي علاقة المصاهرة Affinity.

3- رباط التبني.

وتجدر الإشارة إلي أن التغيرات التي طرأت علي العلاقات الداخلية للأسرة قد يكون لها آثرها علي علاقات الأسرة الخارجية بالأسر القرابية،

ولمعرفة تيارات هذه التغيرات علي العلاقات القرابية احتوت استمارة المقابلة علي مجموعة من الأسئلة لمعرفة أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية علي العلاقات القرابية والخارجية للأسرة.

ويمكن تحديد العلاقات القرابية والخارجية في عدة جوانب هى:

1- زيارة الأهل والأقارب:

لتحديد طبيعة الزيارات بين الأسرة المبحوثة وأقربائها توجه الباحث إلي أرباب الأسر بالسؤال التالي: هل تزور الأسرة الأهل والأقارب؟

ويلاحظ من الشكل السابق المعد لمعرفة تواصل الأسرة مع الأهل والأقارب، أن نسبة 0.4% بواقع مبحوثا واحدا لا تزور أسرته الأهل والأقارب مطلقا، في حين أن نسبة 22.6% بواقع (60) مبحوثا تقوم أسرهم بتبادل الزيارات مع الأهل والأقارب في بعض الأحيان، وربما يرجع السبب في ذلك إلي ظروف هذه الأسر التي قد أعاقتها عن زيارة أقاربها بصورة دائمة، في حين أن نسبة 77.0% بواقع (204) مبحوثا أكدوا علي أن أسرهم تزور الأهل والأقارب باستمرار. ومن خلال البيانات المعروضة نستنتج بأن

ارتفاع نسبة زيارات الأسر في مجتمع الدراسة لأقاربهم دليل علي قوة العلاقات القرابية والتماسك الأسري.

2- تبادل الزيارات مع الأهل والأقارب:

وفيما يتعلق بعدد الزيارات المتبادلة مع الأهل والأقارب في ظل عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وما صاحبها من تحولات في المجتمع تبين أن نسبة 44.9% بواقع (119) مبحوثا أكدوا علي أن تبادل الزيارات بين أسرهم وأسر أقربائهم في المناسبات وعند الضرورة وربما يرجع إما إلي صعوبة الحياة وتعقد مشاكلها أو إلي بعد المسافة الجغرافية بين الأسر، ثم يليها نسبة 21.5% بواقع (57) مبحوثا تتبادل أسرهم الزيارات مع الأقارب مرة كل أسبوع، وهي زيارات كثيرة، ثم تليها نسبة 17.5% بواقع (45) مبحوثا تتبادل أسرهم الزيارات مع الأقارب مرة كل شهر، في حين تتساوى النسبة بين الأسر التي تتبادل الزيارات مع الأقارب مرة كل أسبوعين والأسر التي تتبادل مرة كل ثلاثة أشهر بنسبة 8.3% بواقع (22) مبحوثا.

ومن خلال ما تقدم يستنتج بأن الأسر في مجتمع الدراسة لا زالت يسودها التماسك الأسري بسبب قوة العلاقات القرابية، وهذا يؤكد أن عوامل التنمية لم تؤدي إلي اختفاء النظام القرابي حيث إن نسبة من تعتبر زياراتهم للأقارب كثيرة بلغت 55.1% وهي الزيارات التي تتم كل أسبوع أو أسبوعين، وكل شهر أو ثلاثة أشهر، وتجدر الإشارة أيضا إلي أن النسبة الباقية وهي 49.9% لا تعني ضعف الاتصال بالأقارب؛ فالأسر من خلال هذه النسبة تمارس عملية تبادل الزيارات مع أقربائها ولكن في المناسبات وعند الضرورة، وقوة العلاقات القرابية في مجتمع الدراسة ترجع إلي التراث

التقافي والإسلامي والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تحرص علـــي أهميـــة النظام القرابي الذي يؤدي إلي التساند والتضامن الاجتماعي بين الأسر.

3- تبادل المساعدات بين الأسر المبحوثة وأقاربها:

وفيما يتعلق بأشكال المساعدات المتبادلة بين الأسر والأقارب نجد أن نســبة 15.8% بواقع (42) مبحوثا تتلقى أسرهم مساعدات من الأقارب فـــي كافـــة الأمور وأن نسبة 12.8% بواقع (34) مبحوثا تتلقى أسرهم مساعدات مـــن الأقارب عند حدوث المشاكل وفي حالات المرض وأن نسبة 13.2% بواقـــع (35) مبحوثا تتلقى أسرهم مساعدات مالية من الأقـــارب وأن نســـبة 46% بواقع (122) مبحوثا تتلقى أسرهم مساعدات من الأقارب في المناسبات وعند الضرورة في حين أن نسبة 12.1% بواقع (32) مبحوثا لا تتلقـــى أســـرهم مطلقا مساعدات من الأقارب.

وتجدر الإشارة هنا إلي أنه بالرغم من أن نتيجة التساؤل الأول قد أكدت على العزلة النسبة للأسرة النووية إلا أن ارتفاع الأسر التي تتلقى مساعدات مـــن الأقارب والتي بلغت 78.9% موزعة على أشكال مختلفة من المساعدات يعد مؤشرا على قوة العلاقات القرابية بين الأسر المبحوثة وأقاربهم .

4- درجة القرابة بين الزوج والزوجة:

تساهم البيئة الثقافية والعادات والتقاليد التي تتحكم فـــي بنـــاء الأســـرة مساهمة وفعالة في تحديد درجة القرابة بالنسبة للزوجة وتشجع البيئة الريفية على الزواج من الأقارب وهو النمط السائد في المجتمعات التقليديـــة وذلـــك اعتقادا منهم بأن الزواج من الأقارب يحافظ على استمرار الأسرة وتماســـكها

ويعتبر قاعدة للتعاون بين الأقارب وتقوية للعلاقات الاجتماعية بينهم عن طريق إنشاء علاقات المصاهرة إلى جانب العلاقات القرابية الأساسية .

ويتضح بأن نسبة 35.5% بواقع (94) مبحوثا من اسر عينة الدراسة متزوجين من غير أقاربهم (الزواج من خارج الأقارب) بينما جاءت نسبة المتزوجين من الأقارب 64.5% متوزعة كما هو مبين بالجدول على النحو الآتي :

- (55) مبحوثا بنسبة 20.8% من أرباب الأسر درجة القرابة بينهم وبين أزواجهم أبناء عم أو عمه .
- (37) مبحوثا بنسبة 17%من أرباب الأسر درجة القرابة بينهم وبين أزواجهم أبناء خال أو خاله.
- (41) مبحوثا بنسبة 15.5% ذكروا أن درجة القرابة بينهم وبين أزواجهم قرابة بعيدة من جهة الأب.
- (38) مبحوثا بنسبة 14.3% ذكروا أن درجة القرابة بينهم وبين أزواجهم قرابة بعيدة من جهة الام.
- (94) مبحوثا بنسبة 35.5% من أرباب الأسر لا توجد قرابة بينهم وبين أزواجهم .

فيما يتعلق بدرجة القرابة بين الزوج والزوجة نجد أن نسبة الأزواج الذين تربطهم صلة قرابة من اسر العينة أعلى من نسبة أرباب الأسر المتزوجين من غير الأقارب وهذا مؤشر على انتشار الزواج الداخلي وان وجود نسبة من المتزوجين الذين لا تربطهم صلة قرابة دليل على وجود الزواج الخارجى وهذا يعكس عمليات التنمية وخاصة التنمية الاجتماعية وما تلعبه من دور في نشر الوعى الصحى لأفراد مجتمع

الدراسة حول اثر زواج الأقارب السلبى على المواليد وانتشار الوعى ودخول التكنولوجيا له دلاله على انحسار الزواج من الأقارب .

5-السكن بجوار الأقارب:

لقد كانت الأسرة التقليدية تتميز الإقامة المشتركة وتتكون من الأب والأم والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين والعم وأبناء العم وغيرهم ويطلق عليها علماء الاجتماع اسم الأسرة الممتدة إلا أن ظهور التنمية والتصنيع أدى إلى تغير في شكل الأسرة وخاصة في نظام الإقامة الأسرية وذلك عن طريق انتشار وإقامة العديد من المشاريع الإسكانية من جهة أخرى كل بناء المساكن الحديثة والجاهزة والشقق من جهة ، وفتح القروض السكنية من جهة أخرى كل ذلك ساعد على استقلال الأسرة من الإقامة الأبوية المشتركة إلى الإقامة الزوجية المستقلة فأصبح الأبناء بمجرد زواجهم يستقلون في بيوت جديدة خاصة وان كان لهؤلاء الأبناء دخل مستقل .

ولمعرفة إن كانت الأسر الجوارية هم من أقارب الأسر المبحوثة نجد أن نسبة 30.6% بواقع (81) مبحوثا ذكروا بأن جيرانهم من غير الأقارب في حين أن نسبة 69.4% بواقع (184) مبحوثا من اسر عينة الدراسة جيرانهم من الأقارب

ولمعرفة ما إذا كانت الأسرة تفضل السكن بجوار الأقارب نجد أن نسبة 17% بواقع (45) مبحوثا من أرباب الأسر لا يفضلون السكن بجوار الأقارب وربما يرجع السبب في ذلك إما إلي ضعف العلاقات

القرابية والاجتماعية بين هذه الأسر وأقاربهم أو تحاشيا للمشاكل الأسرية التي قد تحدث وتؤثر أو تضعف من العلاقات القرابية في حين نجد أن نسبة 29.8% بواقع (79) مبحوثا من اسر عينة الدراسة لا يوجد لديهم فرق في أن يسكنوا بجوار الأقارب أو بعيدين عنهم وأن نسبة 53.2% بواقع (141) يفضلون السكن بجوار الأقارب .

وبقراءة البيانات نجد أن أعلى نسبة من الأسر المبحوثة تسكن بجوار الأقارب وأن أعلى نسبة من الأسر المبحوثة تفضل السكن دائما بجوار الأقارب ونستنتج من خلال ما تقدم بأنه بالرغم من استقلال الأسرة سكنيا واقتصاديا إلا أن سكن الأسرة بجوار الأقارب يجعلها تشعر بعدم الاستقلال نفسيا واجتماعيا حيث يسود بينها التعاون والتكافل والتضامن خاصة عند الحاجة كما أن ارتفاع نسبة الأسر التي يسكن بجوار الأقارب والتي تفضل السكن بجوار الأقارب يعطى مؤشرا على أن القرب الجغرافي له دور في توحيد وتماسك العلاقات الاجتماعية والقرابية بين الأسر المبحوثة وأقاربها.

6-مشاركة الأسرة الأقارب والجيران في المناسبات والاحتفالات:

تختلف الأسرة الحضرية عن الأسرة الريفية، فغالبا ما تتسم الأسرة الحضرية بالعزلة عن الأسرة الجوارية، ويرجع ذلك إلي طبيعة الأعمال والتخصص المهني في المدينة الذي يساعد علي استقلال الأسرة عن الأسر القرابية والجوارية حيث أصبح كل عضو في الأسرة يتقاضى

مرتبا مستقلا شجعه علي السكن المستقل، كما أن الاستقلال الاقتصادي والسكني للأسرة يؤدي إلي ضعف الاهتمام والعلاقات القرابية.

وفيما يتعلق بمشاركة الأسر للأقارب والجيران في المناسبات والاحتفالات اتضح أ، نسبة 98.5% بواقع (261) مبحوثا ذكروا بأن أسرهم تشارك الأقارب والجيران الاحتفالات والمناسبات، في حين أن 1.5% بواقع (4) مبحوثين لا تشارك أسرهم الأقارب والجيران احتفالاتهم ومناسباتهم.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن ارتفاع نسبة مشاركة الأسر المبحوثة للأقارب والجيران في الاحتفالات والمناسبات، وبفارق واضح عن الأسر التي لا تشارك مؤشر علي قوة العلاقات القرابية واستمرارها بين الأسرة القرابية والجوارية.

7- طرق حل الخلاف مع الأسر القرابية:

وفيما يتعلق بالأسلوب الذي تلجأ إليه الأسرة في مجتمع الدراسة في حال حدوث خلافات، أو لحل مشاكل مع الأسرة القرابية نجد أن نسبة 67.9% بواقع (180) مبحوثا من أرباب الأسر ذكروا بأن أسرهم تلجأ إلي الأقارب في حالة حدوث مشاكل أو خلافات مع الأسر القرابية، ويليها نسبة 16.2% بواقع (43) مبحوثا تلجأ أسرهم إلي الأصدقاء في حالة حل الخلافات مع الأقارب، ثم يلي ذلك من تلجأ أسرهم إلي وجهاء اجتماعيين ودينين بنسبة 11.3% بواقع (30) مبحوثا، وأخيرا بلغت نسبة من تلجأ أسرهم إلي المحاكم لحل الخلافات مع الأسر القرابية بنسبة 4.5% بواقع (12) مبحوثا من أرباب الأسر.

ومن خلال ما تقدم نستنتج بأن نسبة كثيرة من الأسر في مجتمع الدراسة لا زالت تلجأ في حل مشاكلها وخلافاتها مع الأسر القرابية إلي الطريقة

التقليدية، أي اللجوء إلي الأقارب أو الأصدقاء أو الوجهاء الاجتماعيين أو الدينيين، وحل المشاكل علي الطريقة التقليدية مؤشر علي قوة الروابط القرابية والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية وأثرها علي السلوك الاجتماعي للأسرة.

بينما نجد أن نسبة قليلة جدا من الأسر في مجتمع الدراسة تلجأ إلي المحاكم في حل مشاكلها وخلافاتها مع الأسر القرابية، وقد يرجع ذلك إلي فشل الحلول الودية عن طريق الأقارب والأصدقاء.

8- مشاركة الأسرة الأقارب في صندوق مالي مشترك:

أما فيما يتعلق بمشاركة الأسرة في صندوق مالي مشترك مع أسر قرابية نجد أن:

- نسبة 75.8% بواقع (201) مبحوثا من أرباب الأسر ذكروا بأن أسرهم لا تشترك بصندوق مالي مشترك.
- نسبة 24.2% بواقع (64) مبحوثا من أرباب الأسر ذكروا بأن أسرهم تشترك مع الأقارب في صندوق مالي مشترك.

خامساً: تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على وظائف الأسرة الليبية

1-ملكية الأسرة لأرض زراعية:

يشير الشكل السابق أن:

- نسبة 38.9% بواقع (103) مبحوثا من أرباب الأسر لا تملك أسرهم أراض زراعية.
- نسبة 61.1% بواقع (162) مبحوثا من أرباب الأسر تملك أسرهم أراض زراعية.

وفي ضوء هذه البيانات نستنتج أن نسبة الأسر التي تملك أراض زراعية أعلي من نسبة الأسر التي لا تملك أراض زراعية، وهذا مؤشر علي أن الزراعة تعد مهنة أساسية إلي جانب المهن التي صاحبت عمليات التنمية بعد اكتشاف النفط.

2- ممارسة الأسرة لأعمال أو أنشطة اقتصادية:

فيما يتعلق بممارسة الأسرة لأنشطة أو أعمالا اقتصادية اتضح أن:

- نسبة 60.8% بواقع (161) مبحوثا من أرباب الأسر لا تمارس أسرهم أعمالا وأنشطة اقتصادية.
- نسبة 39.3% بواقع (104) مبحوثا من أرباب الأسر تمارس أسرهم أعمالا وأنشطة اقتصادية إما بصورة دائمة أو أحيانا.

3- أنواع الأنشطة الاقتصادية:

فيما يتعلق بالأعمال والأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها الأسرة في مجتمع الدراسة نجد أن:

- نسبة 52.9% بواقع (55) مبحوثا من أرباب الأسر تقوم أسرهم بوظائف اقتصادية متمثلة في النشاط الزراعي كزراعة الحبوب من

جهة والنشاط الصناعي كطحن الحبوب وعجنها وخبزها من جهة أخرى.

- نسبة 15.3% بواقع (16) مبحوثا من أرباب الأسر تقوم أسرهم بممارسة أعمال الغزل والنسيج.
- نسبة 31.8% بواقع (33) مبحوثا من أرباب الأسرِ تمارس أسرهم أعمالا حرفية أخرى، ونستنتج بأن النشاط الزراعي والمتمثل في زراعة الحبوب سجل أعلي نسبة من الأعمال التي تقوم بممارستها الأسرة علي صعيد النشاط الاقتصادي، وهذا مؤشر علي أن الزراعة مهنة رئيسة، كما أنها تعتبر مصدرا أساسيا لتوفير لقمة العيش لهذه الأسر، ويليها نسبة الأسر التي تقوم بالأعمال الحرفية، ثم نسبة الأسر التي تمارس أعمال الغزل والنسيج.

ويمكن القول بأن مثل هذا التقسيم قد لا يأخذ درجة الثبات الدائم بسبب آلية التغير في الأنشطة الاقتصادية، وبسبب عدة ظروف من أهمها المناخ، خاصة وإن الأعمال الزراعية كزراعة الحبوب (القمح والشعير) تعتمد في الغالب علي مياه الأمطار، فإذا كانت غزيرة كان المحصول وفيرا ويبدأ موسم زراعة القمح والشعير مع شهر الحرث وينتهي في شهر الماء ولا يتطلب ذلك خبرة علمية كبيرة كما يمكن أن يرجع التفسير في ارتفاع نسبة القيام بالأعمال الزراعية إلى دور التنمية في توفير المعدات والآلات الزراعية الحديثة والتي تسهل من القيام بالأعمال الزراعية وتوفر الوقت والجهد للفلاح.

3- أسباب عدم القيام بأعمال أو أنشطة اقتصادية:

تتعدد أسباب عدم قيام الأسرة بأنشطة اقتصادية وتتمثل في:

- نسبة 64.6% بواقع (104) مبحوثا من أرباب الأسر تركوا مزارعهم واتجهوا نحو العمل الوظيفي
- نسبة 14.9% بواقع (24) مبحوثا من أرباب الأسر ذكروا بأن دخل الأسرة هو السبب في عدم قيام الأسرة بأعمال أو أنشطة اقتصادية
- نسبة 20.5% بواقع (33) مبحوثا من أرباب الأسر ذكروا بأن عدم قيام أسرهم بأعمال أو أنشطة اقتصادية يرجع إلى عدم وجود إمكانيات للقيام بهذه الأعمال .

وتوضح البيانات أن نسبة 60.8% بواقع (161) مبحوثا من أرباب الأسر لا تمارس أسرهم أعمالا أو مناشط اقتصادية في حين أن نسبة 39.2% بواقع (104) مبحوثا من أرباب الأسر تمارس أسرهم أعمالا أو أنشطة اقتصادية ومن خلال توزع هذه النسب نستنتج بأن الأسر التي لا تمارس أعمالا أو أنشطة اقتصادية تعتبر أسرا مستهلكة في حين أن الأسر التي تمارس أعمالا أو مناشط اقتصادية تعتبر أسرا منتجة وبذلك فان نسبة الأسر المستهلكة في مجتمع الدراسة جاءت أكثر من نسب الأسر المنتجة وترجع الأسباب أن الغالبية العظمى من المبحوثين تركوا مزارعهم واتجهوا نحو العمل الوظيفي بالرغم من الدور الذى لعبته التنمية في تطور مختلف المتغيرات ذات الصلة للاتجاه الزراعي كاستخدام الآلات والمعدات الحديثة إلا أن دور الأسر في عملية الفلاحة مستمر في الظهور خاصة وان التنمية ساعدت الأفراد إلي الاتجاه نحو الصناعة وإدخال مهن جديدة شجعت الأهالي على ترك العمل الزراعي والاتجاه للبحث عن فرص عمل مجزية.

سادساً: الأسرة الليبية في ظل التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

لقد تعقدت الحياة العصرية نتيجة للتطور التقني والتفجّر المعرفي الهائل وثورة المعلوماتية المدهشة, الأمر الذي جعل العالم قرية صغيرة وجعل حياتنا مليئة بالاضطرابات النفسية وأشكال القلق المختلفة, كل ذلك يلقي على كاهل الأسرة أعباء ومسئوليات جساما لتخفيف وطأة الظروف القاسية عن أفرادها, مما يجعلها ملاذاً روحيًا يلجأ إليه هربًا من صعوبة الحياة العصرية وتعقيداتها. إذ يلعب التواصل الأسري والتفاهم بين الزوجين دورًا حيويًا في تحفيز قدرات الإنسان على العمل وجعلها أكثر فعالية, ويخلق مقدمات ضرورية لحياة الإنسان الروحية, ويحدد روح الأسرة وأسلوبها والأدبيات المتبعة في التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين, كما يحمل في طياته السرور والسعادة, أو على العكس تمامًا يؤدي إلى إثارة الأحقاد والضغائن.

وقد اعتمدت بعض الدول العربية أسلوبا اجتماعيا أبويا حين وفرت للمواطن حاجاته الأساسية بأثمان مدعومة، ما ساهم في إيجاد ذهنية التكاسل والتقاعس عن العمل الجدي، فظهرت تقاليد استهلاكية واسعة دون أن يقابلها مجهود في الإنتاج. وأدى هذا بدوره إلى خلل في المجتمعات العربية وعجزها عن تلبية حاجاتها الأساسية المتزايدة من غذاء ولباس وسكن وأمن وغير ذلك، ما فتح الباب على مصراعيه للآفات الاجتماعية .وهذا الوضع المالي انعكس على المستوى الاقتصادي للأسرة العربية بشكل عام وجعلها تلاحق سرعة التقدم والتدفق التقني في السوق الاستهلاكية. ومع توافر السيولة لدى الأسرة العربية، تغير نمط استهلاكها، كما انعكس ذلك على قبالها على شراء السلع المعمرة الاستهلاكية.. أدوات المطبخ، أجهزة التليفزيون، أجهزة الراديو

والمسجلات والفيديو والكمبيوتر والتصوير إلى آخر ما نجده في ذلك المكان من هذا البيت أو ذاك.

ويمكن عرض لأوضاع الأسرة الليبية في ظل تأثيرات العولمة فيما يلي:

1- الوعي التنموي لدى أرباب الأسر:

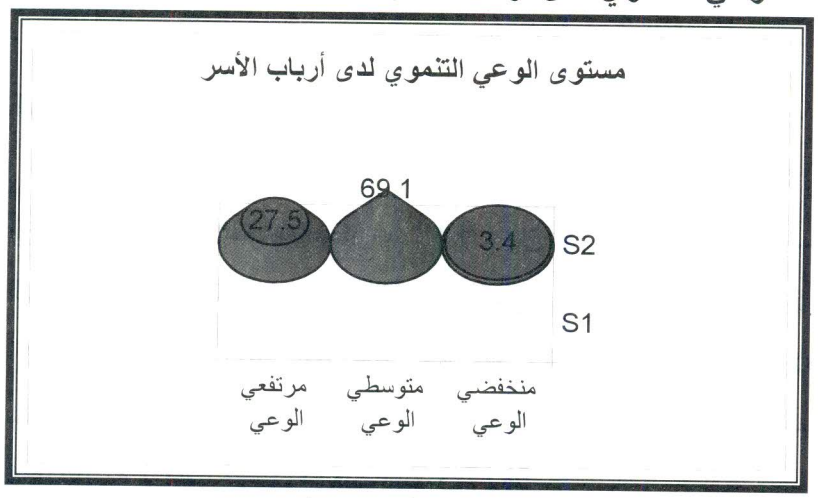

وفيما يتعلق بالوعى التنموى لدى أرباب الأسر في مجتمع الدراسة كانت النتيجة كالتالي :

- (9) بنسبة 3.4% منخفضي الوعي التنموي .
- (183) بنسبة 69.1% متوسطي الوعي التنموي.
- (73) بنسبة 27.5% مرتفعي الوعي التنموي

ومن خلال هذه البيانات نجد أن النسبة العليا سجلها متوسطي الوعي التنموي وهى من الملاحظ تفوق مجموع الفئتين الأخيرتين كما نجد أن النسبة لدينا كانت لمنخفضي الوعي التنموي وهى نسبة تتسم بالبساطة الكبيرة فلم تتجاوز 3.4% بينما سجل مستوى الوعى التنموي المرتفع نسبة مهمة 27.5% وهذه النسب تعكس تمركزا عند المستوى المتوسط

من الوعي التنموي لكنه في نفس الوقت ترتفع نسبة مرتفعي الوعي التنموي عن مخفضيه بنسبة 24.1% وهى نسبة هامة تعكس مع نسبة متوسطي الوعي التنموي اتجاها إيجابيا نحو مساهمة أفراد عينة الدراسة ومشاركتها في البرامج والمشاريع التنموية التي مر بها مجتمع الدراسة خلال العقود الماضية وحتى الآن .

2- العلاقة بين العمر وعدد أفراد الأسرة:

نجد أن النسبة العليا سجلت عند مستوى حجم الأسرة الصغيرة (5:3 أفراد) لأرباب الأسر الأصغر سنا (أقل من 39 سنة) بينما سجلت النسبة العليا عند مستوى حجم الأسرة الكبيرة (12 فرد فأكثر) لأرباب الأسر الأكبر سنا (60 سنة فأكثر) إذ بلغت نسبة أرباب الأسر الأصغر سنا عند مستوى حجم الأسرة الصغيرة 28.8% وعند ذات المستوى كانت نسبة أرباب الأسر الأكبر سنا 27.3%

فيما لم يتجاوز نسبة أرباب الأسر الأصغر سنا عند مستوى حجم الأسرة الكبيرة 10.6% لكن نسبة أرباب الأسر الأكبر سنا عند ذات المستوى وصلت إلى 30.3%.

3-العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج وعدد أفراد الأسرة:

تشير النتائج الميدانية إلى أنه عند مستوى حجم الأسرة الكبيرة تتفوق نسبة الأميين عن نسبة ذوى التعليم الجامعي فما فوق إذ كانت نسبة الأميين 36.4% أما نسبة ذوى التعليم الجامعي فما فوق 30.2% مما يعطى انطباعا يعزز اتجاه الفرض محل الاختبار لكنه انطباعا غير مدعم إحصائيا كما سلف القول .

4- العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وعدد أفراد الأسرة:

ومن البيانات الميدانية نجد أنه عند مستوى حجم الأسرة الصغيرة (5:3 أفراد) سجلت ربات الأسر الحاصلات على أعلى تعليم النسبة العالية وقد بلغت 41.2% بينما سجلت ربات الأسر الأميات أدنى نسبة عند ذات المستوى وكانت 11.3%

وبالمقابل أيضا كانت النسبة العليا عند مستوى حجم الأسرة الكبيرة من نصيب ربات الأسر الأميات إذ بلغت 34.6% بينما كانت نسبة ذوات التعليم الأعلى عند هذا المستوى 14.7%

5- العلاقة بين الخلفية الحضارية وعدد أفراد الأسرة :

تشير البيانات إلى أنه عند مستوى حجم الأسرة الصغيرة _ 5:3 أفراد) تتفوق نسبة الحضريين عن نسبة الريفيين وهى على التوالي : (18.6% ، 16.6%) بينما عند مستوى حجم الأسرة الكبيرة (12 فرد فأكثر) تتفوق نسبة الريفيين عن نسبة الحضريين إذ كانت نسبة الريفيين 30.1% أما نسبة الحضريين 27.5 % مما يعطى انطباعا يعزز اتجاه الفرض محل الاختبار لكنه انطباعا غير مدعم إحصائيا – كما سلف القول – لذلك فان هذه الاختلافات المشاهدة إنما تعود إلى الصدفة فقط .

6- العلاقة بين أرباب الأسر ذوو المهن الوظيفية ونمط الأسرة:

توضح البيانات أنه عند مستوى الأسرة صغيرة الحجم (5:3 أفراد) سجل ذوو المهن الوظيفية العلمية والفنية النسبة العليا بالمقارنة مع من هم ذوو مهن إنتاجية كالعمال والحرفيين وغيرهم وكانت النسب على التوالي

كالآتي: (24.8% ، 13.5%) بينما سجل ذوو المهن الإنتاجية النسبة الأعلى عند مستوى الأسرة كبيرة الحجم وكانت النسب على التوالي (36.5% ، 28.5%) ولكن ليس لهذه الاختلافات المشاهدة في توزيع نسب عينة البحث حول هذين المتغيرين دلالة إحصائية تثبت أن لهما علاقة ببعضهما .

7- العلاقة بين الدخل الشهري وعدد أفراد الأسرة:

من خلال البيانات الميدانية نجد أن عند مستوى حجم الأسرة الصغير (5:3 أفراد) كانت نسبة ذوى الدخل المنخفض (أقل من 200 دينار شهريا) وهى 26.3% تفوق نسبة ذوى الدخل المرتفع (400 دينار فأكثر شهريا) وهى 8.4% .

أما عند مستوى حجم الأسرة الكبيرة (12 فرد فاكثر) كانت نسبة ذوى الدخل المرتفع وهى 37.3% تفوق نسبة ذوى الدخل المنخفض وهى 21.1%

وعلى ذلك فانه كلما كان حجم الدخل أكبر اتجه مستوى حجم الأسرة إلى نمط الأسرة كبيرة الحجم والعكس أيضا مما يعطى انطباعا مدعما إحصائيا بأن للدخل دور أساسي في تحديد نمط الأسرة السائد في مجتمع الدراسة .

8- العلاقة بين العمر واستخدام طرق تنظيم الإنجاب:

من خلال البيانات الميدانية نجد أن نسبة أرباب الأسر الأصغر سنا (أقل من 39 سنة) الذين لا يستخدمون طرق تنظيم الإنجاب هى 43.9% ونسبة أرباب الأسر الأكبر سنا (60 سنة فأكثر) الذين لا يستخدمون طرق تنظيم الإنجاب هى 78.8% فيما كانت نسبة أرباب الأسر الأصغر سنا الذين يستخدمون طرق تنظيم الإنجاب 56.1% ونسبة أرباب الأسر الأكبر سنا

الذين يستخدمون طرق تنظيم الإنجاب 21.2% ومن خلال هذه النسب المشاهدة لعينة البحث نرى أن أرباب الأسر الأصغر سنا سجلوا النسبة الأدنى عند مستوى عدم استخدام طرق تنظيم الإنجاب فيما سجل أرباب الأسر الأكبر سنا النسبة الأعلى عند ذلك المستوى 0

وسجل أرباب الأسر الأصغر سنا النسبة الأعلى عند مستوى الذين يستخدمون طرق تنظيم الإنجاب فيما سجل أرباب الأسر الأكبر سنا النسبة الأدنى عند هذا المستوى .

9- العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج واستخدام طرق تنظيم الإنجاب:

يتضح من البيانات الميدانية أن النسب المعروضة من خلاله لعينة البحث حسب الفئات التعليمية لأرباب الأسر واستخدامهم أو عدم استخدامهم لطرق تنظيم الإنجاب تعطى انطباعا يسير في نفس اتجاه الفرض المختبر إذ يظهر اختلافات مشاهدة بين فئة الأمين وفئة ذوى التعليم الجامعى فما فوق عند مستوى عدم استخدام طرق تنظيم الإنجاب ومستوى استخدامها .حيث سجل الأميين عند مستوى عدم استخدام طرق تنظيم الإنجاب نسبة 69.7% بينما كانت نسبة ذوى التعليم الجامعى فما فوق 58.1% .

ويسجل الأميين عند مستوى استخدام طرق تنظيم الإنجاب نسبة 30.3% بينما كانت نسبة ذوى التعليم الجامعي فما فوق عند ذات المستوى 41.9% لكن ليس لهذه الاختلافات دلالة إحصائية كما سلف القول .

10- العلاقة بين المستوى التعليمى للزوجة واستخدام طرق تنظيم الإنجاب:

ومن البيانات الميدانية نجد أنه عند مستوى عدم استخدم طرق تنظيم الإنجاب سجلت ربات الأسر الأقل تعليما (الأميات) نسبة 66.9% وسجلت ربات البيوت الأكبر تعليما (ثانوى أو معهد) عند ذات المستوى نسبة

41.2% فيما سجلت ربات الأسر الأقل تعليما عند مستوى استخدام طرق تنظيم نسبة 33.1% وسجلت ربات الآسر الأكثر تعليما عند ذات المستوى نسبة 58.8%

وواضح من خلال هذه النسب تفوق ربات الأسر الأكثر تعليما على ربات الأسر الأقل تعليما في استخدامهن لطرق تنظيم الإنجاب وهو ما تم تعزيزة بنتائج اختبار العلاقة بين متغيرى هذه الفرضية كما سلف القول .

الفرض العاشر : (يتجه أرباب الأسر الحضرية إلي استخدام طرق تنظيم الإنجاب فيما يعزف أرباب الأسر الريفية عن استخدام هذه الطرق)

11- العلاقة بين الخلفية الحضارية واستخدام طرق تنظيم الإنجاب:

بالنظر إلى البيانات الميدانية نجد أنه عند مستوى عدم استخدام طرق تنظيم الإنجاب كانت نسبة الريفيين 62% وهى النسبة الأعلى أما نسبة الحضريين عند ذات المستوى 56.9% وهى النسبة الأدنى .

بينما كانت نسبة الريفيين عند مستوى استخدام طرق تنظيم الإنجاب 38% وهى النسبة الأدنى وكانت نسبة الحضريين عند ذات المستوى 43.1% وهى النسبة الأعلى ، وتفيد النسب المشاهدة بأن أرباب الأسر الحضرية يقدمون على استخدام طرق تنظيم الإنجاب أكثر من أرباب الأسر الريفية.

12- العلاقة بين المهنة واستخدام طرق تنظيم الإنجاب:

بصورة عامة يسجل مستوى عدم استخدام طرق تنظيم الإنجاب النسبة الأعلى وهى 60% ويسجل مستوى استخدام طرق تنظيم الإنجاب النسبة

الأدنى وبلغت 40% من حجم العينة وذلك في توافق هذين المستويين مع تغير المهنة

13-العلاقة بين الدخل الشهري واستخدام طرق تنظيم الإنجاب:

نجد أنه عند مستوى عدم استخدام طرق تنظيم الإنجاب كانت الأقل دخلا الأعلى وهى 65.8% أما نسبة الأعلى دخلا وهى 53% هى الأدنى . بينما كانت نسبة الأقل دخلا عند مستوى استخدام طرق تنظيم الإنجاب هى الأدنى ورغم أن هذه النسب المشاهدة تفيد بأن أرباب الأسر ذوو الدخول المرتفعة أكثر ميلا إلى استخدام طرق تنظيم الإنجاب من أرباب الأسر الأقل دخلا إلا أنه ليس لهذه الاختلافات المشاهدة دلالة إحصائية.

ولتحديد مساهمة التنمية في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة في مجتمع الدراسة نعرض للظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة في عدة نقاط هى:

1- ملكية بعض الأثاث والأدوات الكهربائية والمنزلية.
2- توفر بعض الخدمات في المنطقة التي تسكن فيها أسرهم.
3- درجة الرضي للخدمات التنموية في المجالات التعليمية والصحية والزراعية والصناعية.

1-ملكية بعض الأثاث والأدوات الكهربائية والمنزلية:

وفي هذا الصدد يشير عبد الله الهمالي إلي أن "دبيرة س. فريدمان" أوضحت أن اكتساب المستهلك لأنماط استهلاكية معمرة يحدث بعض الإسهامات الفريدة في عملية التنمية، وأن تبني طرقا حديثة في الاستهلاك هو

شكل شائع للتغير، وإن شراء أو استخدام الأدوات الحديثة يتطلب الاحتكاك بالقطاعات الحديثة في المجتمع، وبالتالي اكتساب أنماط سلوكية حديثة"(الهمالي ، 1998 : 82)

من خلال الدراسة الميدانية نجد أن نسبة 97.4% بواقع (258) أسرة تمتلك جهازا مرئيا (تلفزيون)، وهي أعلي نسبة للذين يمتلكون السلع أو الأثاث والأدوات، يليها نسبة 94.7% من يمتلكون غاز مطبخ بواقع (251) أسرة، ثم نسبة 81.1% من يمتلكون دولاب مهنا أو مطبخ بواقع (215) أسرة، ثم نسبة 75.5% من يمتلكون سيارة بواقع (200) أسرة، يليها نسبة 70.2% من يمتلكون جهازا مسموعا (مذياع) بواقع (186) أسرة، يليها نسبة 67.9% من يمتلكون ستلايت بواقع (180) أسرة، ثم نسبة 61.3% من يمتلكون غسالة بواقع (163) أسرة، يليها نسبة 43.0% من يمتلكون ماكينة خياطة بواقع (114) أسرة، ثم يليها نسبة 41.9% من يمتلكون هاتفا بواقع (111) أسرة، ثم يليها نسبة 33.2% من يمتلكون سجادا وصالونا إفرنجيا بواقع (88) أسرة، ثم نسبة 15.5% من يمتلكون مكيفا بواقع (41) أسرة، وجاء في المرتبة الأخيرة من يمتلكون جهاز كمبيوتر (حاسوب) بنسبة 13.2% بواقع (35) أسرة.

وفي ضوء ما تقدم نستنتج بأن نسبة من يمتلكون الأدوات أو الأثاث الكهربائية والمنزلية كانت أكثر من نسبة الأسر التي لا تمتلك، وإذا قورنت نسب من يمتلكون هذه الأدوات أو الأثاث ونسب من لا يملكون هذه الأدوات لوجدنا أن نسبة من يمتلكون أكثر، وهذا يعكس دور التنمية في تحسين الظروف الاقتصادية وخاصة مستوي دخل الأسرة.

2- توفر بعض الخدمات في المنطقة التي تسكن فيها أسرهم.

فيما يتعلق بمدى توفر مدارس تعليمية نجد أن:

- نسبة 0.6% بواقع مبحوثا واحدا من أرباب الأسر في العينة الريفية ذكر بأنه لا توجد مدارس تعليمية بالمنطقة التي تسكن بها أسرته، في حين أن نسبة 99.4% بواقع (167) مبحوثا من أرباب الأسر أكدوا علي وجود مدارس تعليمية بمنطقة سكنهم.
- نسبة 2.9% بواقع (3) مبحوثين من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأنه لا توجد في المناطق التي تسكن بها أسرهم مدارس تعليمية، في حين أن نسبة 97.1% بواقع (91) مبحوثا من أرباب الأسر أكدوا علي وجود مدارس تعليمية بمناطق سكنهم.

أما فيما بمدى توفر مستشفي أو مركز الصحي نجد أن:

- نسبة 19.6% بواقع (32) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية أجابوا بعدم وجود مراكز صحية بمناطق سكنهم، في حين نجد أن نسبة 80.4% بواقع (131) مبحوثا من أرباب الأسر أكدوا علي وجود مراكز صحية بالقرب من سكن أسرهم.
- نسبة 7.6% بواقع (8) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأنه لا توجد بمناطق سكنهم مراكز صحية، في حين ا، نسبة 92.2% بواقع (94) مبحوثا من أرباب الأسر في نفس العينة أكدوا علي وجود مراكز صحية بالقرب منهم.

فيما يتعلق بالخدمات الأمنية نلاحظ الآتي:

- نسبة 52.8% بواقع (86) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية ذكروا بأنه لا توجد مراكز أمن في مناطق سكنهم، في حين أن نسبة

47.2% بواقع (77) مبحوثا من أرباب الأسر أكدوا علـــي وجـــود مراكز أمن بمناطقهم.

- ويقابل ذلك العينة الحضرية حيث نجد 12.7% بواقع (13) مبحوثـــا من أرباب الأسر في العينة أجابوا بأنه لا توجد مراكـــز أمـــن فـــي مناطق سكناهم، في حين أن نسبة 87.3% بواقع (89) مبحوثا مـــن أرباب الأسر أكدوا علي وجود مراكز أمن بمناطق سكناهم.

أما بالنسبة لخدمات التسوق فإنه نجد أن:

- نسبة 40.5% بواقع (66) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية ذكروا بأنه لا تتوافر مراكز للتسوق بمناطق سكناهم، في حين نجـــد أن نسبة 59.5% بواقع (97) مبحوثا من أرباب الأسر، ومن نفـــس العينة أكدوا علي وجود مراكز للتسوق بمناطق سكناهم.
- وبالمقارنة بالعينة الحضرية نجـــد أن نســـبة 11.9% بواقـــع (12) مبحوثا من أرباب الأسر أجابوا بأنه لا توجد أماكن للتســـوق بمقـــر سكناهم، في حين أن نسبة 88.2% بواقع (90) مبحوثا أكدوا علـــي وجود أماكن للتسوق بمقر سكناهم.

أما فيما يخص الأندية الرياضية والثقافية والاجتماعية نجد أن:

- نسبة 39.9% بواقع (65) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية ذكروا بأنه لا توجد أندية رياضـــية وثقافيـــة واجتماعيـــة بمنـــاطق سكناهم، في حين نجد أن نسبة 60.1% بواقع (98) مبحوثـــا مـــن أرباب الأسر من نفس العينة أكدوا علي وجـــود الأنديـــة بمنـــاطق سكنهم.

- نسبة 15.7% بواقع (16) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأنه لا توج أندية رياضية واجتماعية وثقافية في مناطق سكناهم، في حين أن نسبة 84.8% بواقع (86) مبحوثا أجابوا عكس ذلك.

ومن خلال البيانات المخصصة لمعرفة مدي مساهمة التنمية في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية نلاحظ بأن نسبة 98.5% في العينتين الريفية والحضرية تؤكد علي وجود مدارس تعليمية، وأيضا نسبة 84.9% في العينتين الريفية والحضرية تؤكد علي وجود مراكز صحية، وأن نسبة 62.6% في العينتين الريفية والحضرية تؤكد وجود مراكز أمن، وأن نسبة 70.6% في العينتين الريفية والحضرية تؤكد وجود أماكن أو مراكز للتسوق، وأن نسبة 69.4% في العينتين الريفية والحضرية تؤكد وجود أندية رياضية وثقافية واجتماعية.

وبذلك فإن نسبة من أجابوا علي توفر الخدمات في المجالات التعليمية والصحية والأمنية والتسويقية والرياضية أعلي من نسبة أرباب الأسر الذين أجابوا بعدم توفر هذه الخدمات بالمناطق التي تسكن فيها أسرهم، كما أن ارتفاع هذه النسب وبفارق واضح في المجالات التعليمية مؤشر علي جهود التنمية الريفية في تحقيق أهدافها من حيث تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة في مجتمع الدراسة.

4- درجة الرضي للخدمات التعليمية والصحية والزراعية والصناعية:

وفيما يتعلق بدرجة رضى الأسرة عن مستوي الخدمات في مجال التعليم نجد أن:

- نسبة 0.6% بواقع (1) مبحوثا واحدا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 2.0% بواقع (2) مبحوثين من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأن مستوي الخدمات في المجالات التعليمية ضعيف.
- نسبة 17.8% بواقع (29) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 21.6% بواقع (22) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأن مستوي الخدمات في المجالات التعليمية متوسط.
- نسبة 81.6% بواقع (133) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 76.5% بواقع (78) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأن مستوي الخدمات التعليمية بالمنطقة التي تسكن بها أسرهم جيد.

وفيما يتعلق بدرجة رضى الأسرة لمستوي الخدمات في مجال الصحة نجد أن:

- نسبة 15.3% بواقع (25) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 11.8% بواقع (12) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية صنفوا مستوي الخدمات الصحية بالمنطقة التي تسكن بها أسرهم علي أنها ضعيفة.
- نسبة 33.6% بواقع (58) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 49% بواقع (50) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية صنفوا مستوي الخدمات الصحية بأنه متوسط.

- نسبة 49.1% بواقع (80) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل 39.2% بواقع (40) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية صنفوا مستوي الخدمات الصحية بأنه جيد.

فيما يتعلق بدرجة رضى الأسرة عن مستوي الخدمات الزراعة نجد أن:

- نسبة 12.3% بواقع (20) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل 15.7% بواقع (16) من أرباب الأسر في العينة الحضرية أجابوا بأن مستوي الخدمات الزراعية بأنه ضعيف.
- نسبة 48.5% بواقع (79) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 49% بواقع (50) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية صنفوا مستوي الخدمات الزراعية بأنه متوسط.
- نسبة 39.3% بواقع (64) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 35.3% بواقع (36) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية أكدوا علي أن مستوي الخدمات في المجال الزراعي بأنه جيد.

فيما يتعلق بدرجة رضى الأسر عن مستوي الصناعة نجد أن:

- نسبة 25.8% بواقع (42) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 21.6% بواقع (22) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأن مستوي الخدمات في المجال الصناعي بأنه ضعيف.
- نسبة 45.4% بواقع (74) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 21.6% بواقع (22) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة

الحضرية ذكروا أن مستوي الخدمات في المجال الصناعي علي أنه متوسط.

- نسبة 28.8% بواقع (47) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الريفية مقابل نسبة 34.3% بواقع (35) مبحوثا من أرباب الأسر في العينة الحضرية ذكروا بأن مستوي الخدمات في المجال الصناعي علي أنه جيد.

هل الأسرة في مدينة مسلاتة أسرة منتجة تقوم بوظائف متعددة كأن تقوم مثلا بأعمال وأنشطة اقتصادية متنوعة كزراعة الحبوب وطحنها وعجنها وخبزها، والغزل والنسيج، وصناعة الملابس، أم أن عوامل التنمية أدت إلي تغيرات في وظائف الأسرة، وأصبحت أسرة تسودها أنماط الاستهلاك تدريجيا بدلا من مزاولة الإنتاج، وتحولت مهام الإنتاج إلي اختصاص مؤسسات اقتصادية في المجتمع.

جدول رقم (5) يبين توزيع السكان الليبيين في مسلاتة من عمرهم (6 سنوات فما فوق) الملتحقين بالمدارس المختلفة والمعاهد والجامعات في كل محلة حسب النوع لسنة 1984ف.

المحلة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الإعدادية			المرحلة الثانوية			مراحل فوق الثانوية والجامعة			المرحلة الجامعية فما فوق			المجموع		
	عدد الطلبة في المراحل التعليمية التالية																	
السوق	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
	425	336	761	210	59	269	73	21	94	–	–	–	25	5	30	733	421	1154
القلعة	380	295	675	158	33	191	82	7	89	–	–	–	36	1	37	656	336	992
الأشراف	334	271	605	150	23	173	92	9	101	–	–	–	28	1	29	604	304	908
وادي وعيني	179	109	688	70	6	76	49	1	50	–	–	–	10	1	11	308	117	425
الدوكالي	203	216	419	96	38	134	38	10	48	–	–	–	13	–	13	350	264	614

المسيد	193	150	343	90	1316	248	1564	754	90	844	–	–	–	238	9	247	5394	2817	8211
الفاسي	199	193	392	76	13	89	39	3	42	–	–	–	14	–	–	14	328	209	537
قصر الجديد	281	265	546	122	41	163	83	19	102	–	–	–	32	–	–	32	518	325	843
بناصر	540	416	956	211	8	219	153	3	156	–	–	–	30	1	–	31	934	428	1362
سم الديس	251	157	408	84	6	90	82	1	83	–	–	–	22	–	–	22	439	194	603
الخشش	101	62	163	49	3	52	24	2	26	–	–	–	8	–	–	8	182	67	249
المجموع	3086	2470	5556	1316	248	1564	754	90	844	–	–	–	238	9	247	5394	2817	8211	

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984 ف.

خاتمة

إن التربية العربية أمام هذا الواقع وتأثيرات العولمة ليس مهمتها تكوين جيل يتغنى بثقافته العربية الإسلامية أو يجيد حفظ أصولها ومتونها، بل مهمتها تكوين فكر نقدي حر، قادر على أن يترجم الثقافة العربية الإسلامية إلى لغة العصر، وبالتالي بناء مركب ثقافي جديد قادر على أن يترجم الثقافة العربية الإسلامية إلى لغة العصر .

والأسرة العربية يجب ألا تدع مهمة الحفاظ على الهوية القومية وتنميتها للمدرسة وحدها، بل من الضروري أن تشارك فيها بفاعلية، وبوعي بحيث يكون الالتزام بتعاليم الإسلام والاعتزاز باللغة العربية والتراث العربي جزءاً أصيلاً من الحياة اليومية داخل الأسرة يلتزم به الجميع قولاً وفعلاً، ويتخذوا من هذا الالتزام وقواعده معايير أساسية لتقييم الثقافات الأجنبية الوافدة والتفاعل معها، ذلك أن الهوية الثقافية كما تقرر الخطة الشاملة للثقافة العربية ليست مركباً جامداً من الخصائص والقيم والتقاليد، ولكنها مجموعة من المشاعر والأفعال ومن السمات التاريخية والأبعاد الفكرية والفنية والروحية، ومن معطيات السلوك الحية النامية تغني بالحوار وبالتطور وبالأخذ والعطاء والإبداع الذاتي، فهي تتجدد وتعيد خلق ذاتها في إطار خصائصها لأنها في حركة داخلية مستمرة وتتغذى بالموروثات العريقة للمجتمع، وبالقدرات الداخلية الإبداعية فيه، كما تتغذى بالإسهامات الخارجية عن طريق الاستيعاب والتحوير والتمثل .

واستنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يقترح بعض التوصيات والتي يعتبرها ضرورية وجديرة بالاهتمام في محيط الأسرة من

أجل بناء أسرة سليمة متماسكة ومستقرة بعيدة عن عوامل الصراع والتفكك،وتساهم في بناء المجتمع ،ومن أهم هذه التوصيات ما يأتي:-

1- التأكيد على أن العولمة ليست شر محض لها إيجابيات يجب أن نعترف بها، وأن نستثمرها، وإن كنا نقول: إن العولمة أصبحت واقعًا معاشًا الآن فلا يعني هذا الاندفاع وراءها دون بصيرة، أو الاستسلام لها، أو الدفاع عنها، بل يعني الاستعداد لمواجهة تحدياتها وآثارها السلبية، ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، والإفادة من كل ما تتضمنه العولمة من جوانب إيجابية تغذي الصلات والروابط بين شعوب الأرض

2- الاهتمام بتوجيه برامج التوعية والإرشاد للوالدين من خلال أجهزة الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون لإدراك خصائص المناخ الأسرى الإيجابى الذى يتيح للأبناء النمو السليم لشخصياتهم ولتحسين أسلوبهم في معاملة الأبناء بإتاحة الفرصة لهم لإجراء المناقشة والحوار وإبداء الآراء التي تؤدى إلى الشعور بالانتماء وتقوية الروابط الأسرية.

3- العمل على زيادة توعية الأسر وتوجيهها التوجيه السليم نحو الأخذ بالأساليب العلمية في تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

4- يقتضي مواجهة آثار العولمة السلبية وللإبقاء على الدور الاجتماعي والتربوي، توجيه الأبناء وتربيتهم تربية سليمة تحافظ على الحد الأدنى المطلوب الذي يكفل بناء شخصيتهم بصورة سليمة، وغرس

الرقابة الذاتية عند الأبناء وتمكينهم من التمييز بين ما هو ايجابي وما هو سلبي.

5- التركيز على أهمية توعية المقبلين على الزواج في كيفية التعامل مع الأبناء وتربيتهم وتطوير مهارات الأبوين المتعلقة بالتعامل مع الأبناء ودعوة المؤسسات المختلفة إلى إيجاد برامج عملية تحاكي روح العصر وتساهم في توجيه الأبناء وتربيتهم ودور القيم الدينية في عملية التربية".

6- توعية الأسر بأهمية وكيفية الموازنة بين الإمكانيات المادية والاقتصادية وعدد الأبناء عن طريق استخدام طرق تنظيم الإنجاب من أجل تحسين مستوى الأسرة اقتصاديا وصحيا وإمكانية الاهتمام بالأبناء وتربيتهم.

7- تفعيل الحوار ومبادئ الشورى داخل الأسرة، وإقناع الأبناء بالخطأ إن وجد لا نهيهم عنه من دون توضيح السبب والعمل على تقليل الآثار السلبية لعمل المرأة في تربية الأبناء. و فتح الحوارات مع الأبناء ومناقشاتهم فيما يتعرضون إليه من مشكلات والرقابة والتوجيه اللذان يحققان نمو في شخصية الأبناء وليس الحد من سلوكياتهم حتى لا يحدث مزيد من الضغوط تؤدي إلى انهيار انحرافي إن آجلاً أو عاجلاً.

8- نبذ التقاليد التي تقف كعائق أمام برامج ومشاريع التنمية مع المحافظة على التراث الاجتماعي وذلك عن طريق التوعية وغرس المفاهيم

الثقافية الجديدة التي تساهم إيجابيا في عمليات التنمية لبناء المجتمع وتقدمه.

9- إقامة مراكز الرعاية الصحية والاجتماعية الريفية لما لها من أهمية في نشر الوعي الاجتماعي من أجل خلق أسرة معافاة صحيا واجتماعيا وثقافيا.

10- توعية الأهالي ببرامج ومشروعات التنمية وتشجيعهم وحثهم على المشاركة في عمليات التنمية ، وذلك لأن مشاريع التنمية يجب أن ينطلق من واقع وتراث المجتمع.

11- القيام بالدورات التعليمية والتدريبية والتأهيلية للإناث الأميات حتى يصبحن أكثر مقدرة علي المساهمة في عمليات التنمية لأحداث التحولات الاجتماعية الهادفة إلى بناء المجتمع وتقدمه.

12- الاهتمام بالمرأة وتشجيعها علي العمل في مختلف المجالات حتى تواكب كافة التغيرات الجديدة.

13- تفعيل أدوار رجال الفكر والثقافة من خلال المنتديات الثقافية وترسيخ الثقافات الصحيحة والرد على ما يفد من تيارات ثقافية أجنبية بالحجة والإقناع والتنوع والتجديد في شكل النشرات الثقافية والمطويات.

14- الاهتمام بتربية الأسرة المسلمة وتثقيف أفرادها وتوجيههم من خلال أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومن خلال المساجد وخطب الجمعة والدورات التربوية القرآنية المستمرة أو المؤقتة والمواعظ والمحاضرات العلمية والتوجيهية.

15- ومن خلال المناهج الرصينة في التربية الدينية، وكتب اللغة العربية، وكتب التاريخ والجغرافية والثقافة العربية والوطنية العامة، وحتى الكتب العلمية الصرفة. ومن خلال الكتب والمجلات والجرائد والدوريات الخاصة والعامة. ومن خلال المخيمات الشبابية الصيفية في القطر الواحد أو الأقطار العربية أو الإسلامية.

16- ومن خلال المهرجانات العامة والمؤتمرات التي يجب أن تقام بين حين وآخر في القطر الواحد أو الأقطار المتنوعة. ومن خلال العروض المسرحية والأفلام في المسارح ودور العرض السينمائية.

17- ومن خلال وحدة المعرفة التي قامت عليها التربية الإسلامية التي تبغي صياغة الفرد صياغة إسلامية حضارية، وإعداد شخصيته إعدادًا كاملاً من حيث العقيدة والذوق والفكر والمادة، حتى تتكون الأمة الواحدة المتحضرة التي لا تبقى فيها ثغرة تتسلل منها الإغراءات العولمية اللادينية الجنسية الإباحية.

18- إننا نحتاج في بلاد الإسلام كلها إلى أن نقوم بحملة إسلامية شاملة عبر مخطط حضاري معاصر، تشترك فيها الدول والمؤسسات الرسمية والشعبية والجمعيات والأحزاب جميعاً. لأن مواجهة العولمة من

الخطورة بحيث يجب أن نتعامل معها من مواقع قوية تشـــهد علـــى وحدة الأمة، وغاياتها النبيلة في هذه الحالة لخيرها ولخير البشـــرية جميعًا.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب العربية

1- القرآن الكريم

2- إبراهيم، محمد عباس، التصنيع والمدن الجديدة : دراسة أنثروبولوجية لمدينة كيما بأسوان، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1965ف.

3- أبو زيد، أحمد، البناء الاجتماعي: المفهومان، الجزء الأول، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، 1965ف.

4- أحمد، علي فؤاد، علم الاجتماع الريفي، ط3، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة 1966ف

5- إسماعيل، قباري محمد،الانثروبولوجيا العامة، الاسكندرية: منشأة المعارف،1971ف.

6- إسماعيل، قباري محمد، المدخل إلى علم الاجتماع المعاصر، الإسكندرية: منشأة المعارف، 1971ف.

7- الأسمر ،عبد السلام، الوصية الكبري، بيروت: المكتبة الثقافية، 1958ف.

8- البطريق، محمد كامل، منهاج خدمة المجتمع، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة، 1968ف.

9- التليسي، خليفة محمد، معجم معارك الجهاد في ليبيا (1911-193) ،ط3، بيروت: دار الثقافة، 1973ف.

10-لمقدم، مهي سهيل، مقومات التنمية الاجتماعية وتحدياتها، بيروت: معهد الانماء العربي 1978ف.

11- التير، مصطفي عمر، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، بيروت: معهد الإنماء العربي،1992ف.

12- التير، مصطفي عمر، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، بيروت: معهد الإنماء العربي،1981ف.

13- التير ، مصطفي عمر، اتجاهات التحضر في المجتمع العربي، الدار البيضاء: المؤسسة العربية للنشر والاتحاد،1985ف.

14- الجميلي، خيري خليل، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة ، الإسكندرية المكتب الجماعي الحديث، 1993ف.

15- الجولاني، فادية عمر، دراسات حول الأسرة العربية، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 1995ف.

16- الجوهري، عبد الهادي وآخرون، المنظور التنموى في الخدمة الاجتماعية ،القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ،1988 ف.

17- الجوهرى،محمد وآخرون، ميادين علم الاجتماع، ط2، القاهرة: دار المعارف، 1994ف.

18- الحسن، إحسان محمد، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، بيروت: دار الطليعة،1981ف.

19- الحسن، إحسان محمد،العائلة والقرابة والزواج، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر،1981.

20- عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1981ف.

21- الحسن، إحسان محمد، علم الاجتماع، دراسة تحليلية في النظريات والنظم الاجتماعية بغداد: مطبع التعليم العالي،1988ف.

22- الحسن، إحسان محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990ف.
23- الحسن، إحسان محمد، فوزية العطية، الطبقة الاجتماعية، الموصل: مطابع جامعة الموصل، 1983ف.
24- الحسن، محمد إحسان، فاضل عباس الحسين، الموارد والبشرية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر 1982ف.
25- الحسيني،محمد إحسان، فاضل عبا الحسيني، الموارد والبشرية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر 1982ف.
26- الحسيني، السيد محمد وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعي،ط4، القاهرة ك دار المعارف، 1979ف.
27- الحوات، علي، دراسات في التنمية الاجتماعية : قضايا وطموحات، طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية، 1994ف.
28- الحوات، علي، النظري الاجتماعية: اتجاهات أساسية، فاليتا: شركة الجأ للطباعة والنشر العلمي المحدودة، 1998ف.
29- الحوات، علي، علم الاجتماع الريفي: أسس ومناهج، مالطا: منشورات الجأ،1995ف.
30- الحوات، علي، مبادئ علم الاجتماع ، طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة، 1990ف.
31- الخشاب، مصطفي، الاجتماع العائلي، القاهري: الدار القومية للطباعة والنشر، 1966ف.
32- الخولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة، 1984ف.

33- الخولي، سناء ، المدخل إلـــى علـــم الاجتمـــاع ،الاســـكندرية :دار المعرفة الجامعية،1992ف.
34- الخولي، سناء،التغير الاجتماعي ، والتحديث ،الاســـكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1993ف.
35- الخولي ، سناء ، الأسرة في عالم متغير ،القاهرة :الهيئة المصـــرية العامة للكتاب ،1974ف.
36- الدقس، محمد، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيـــق، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1987ف.
37- الزاوي الطاهر محمد، معجم البلدان الليبية. طرابلس: مكتبة النـــور، 1966ف.
38- السمالوطي، نبيل، علم اجتماع التنمية، بيروت: دار النهضة العربية ، 1981ف.
39- الشيباني، محمد عمر التومي، مناهج البحث العلمي، ليبيا: المنشـــأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، 1971ف.
40- الضبيع، محمد علي، من مشكلات الأسرة الليبية، طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1984ف.
41- الغزوي، فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماعي عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1992ف.
42- الفائدة، محجوب عطية، مبادئ علم الاجتماع، عمان: دار الشـــروق للنشر والتوزيع،1992ف.
43- القصير، عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربيـــة، القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1990ف.

44- القماطي، أحمد محمد، تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من (1975-1995)، بيروت: الدار العربية للكتاب، 1978ف.

45- الكاشف، علي، التنمية الاجتماعية: مفاهيم وقضايا، القاهرة: عالم الكتب،1985ف.

46- النورى ،قيس ،الأسرة مشروعا تنمويا ،بغداد دار الشؤون الثقافية العامة ،1994ف.

47- الهمالى ،عبدالله عامر ،التحديث الاجتماعى :معالمة ونماذج من تطبيقاته، مصراته: دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1986ف.

48- الهواري، عادل مختار، علم الاجتماع والتنمية، الكويت: مكتبة العلم للنشر والتوزيع،1990ف.

49- بركات، أحمد قائد، التخلف لماذا والتقدم لما لا، دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، 1988ف.

50- بكري، كامل ، التنمية الاقتصادية، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 1984ف.

51- بيري، الوحيشي أحمد، الأسرة والزوج، طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة،1988ف.

52- بيري، الوحيشي، علم الاجتماع العائلي،طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة ، 1990ف.

53- بيومي، محمد أحمد، الانثروبولوجيا الثقافية، الإسكندري: دار المعرفة الجامعية، 1993ف.

54- توفيق سميحة كرم، المدخل إلى العلاقات الأسرية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996ف.

55- حسن، عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1971ف.

56- حسن، عبد الباسط محمد، التنمية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة وهبه، 1988ف.

57- حمادي، يونس، مبادئ علم الديموغرافية، بغداد: مطبعة جامعة الموصل، 1985ف.

58- خاطر، أحمد مصطفي، التغير الاجتماعي والتحديث، الإسكندرية: المكتب الجامعي،1988ف.

59- خاطر، أحمد مصطفي، التنمية الاجتماعية الإسكندرية كالمكتب الجامعي الحديث،1995ف .

60- خلف، محمد مبادئ علي الإجرام، مصراته: دار الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى للنشر والتوزيع والإعلان،1992 ف.

61- خليفة ، محروس محمد ،أنصاف عبد العزيز عوض ،المدخل في ممارسة الخدمة الاجتماعية،ط2،الإسكندرية :دار المعارف الجامعية ،1992 ف.

62- خورى ،عصام ،موضوعات حول التخطيط والتنمية في الوطن العربى ،دمشق : منشورات وزارة الثقافة ،1991 ف.

63- دياب، فوزية، القيم الاجتماعية بيروت: دار النهضة للنشر، 1980ف.

64- رشوان، حسين عبد الحميد، المجتمع، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1990ف.

65- زهري، زينب محمد، قباري محمد إسماعيل، أساسيات علم الاجتماع الاقتصادي،طرابلس:المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1985ف.

66- سعفان، حسن ،اتجاهات التنمية في العالم العربى ،الجزائر :مطبعة التقدم، 1973ف.

67- سليم، شاكر مصطفي، المدخل إلى الانثروبولوجيا، بغداد: مطبعة العاني، 1975ف.

68- شعيب، عمران عبد السلام، عبد الواحد الدوكالي المسلاتي ودور زاويته في الحياة الثقافية بليبيا، بنغازي: دار الكتب الوطنية، 2000ف.

69- شفيق، محمد، التنمية الاجتماعية دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، الإسكندرية: المكتب الجامعي، 1994ف.

70- شكري علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ط2، القاهرة دار المعارف،1992ف.

71- شكري، علياء، التراث الشعبي المصري المكتبة الأوروبية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1990ف.

72- طرابيش، جورج، شرق وغرب: رجولة وأنوثة، بيروت: دار الطليعة، 1977ف.

73- عبد الكريم ، محمد الغريب، علم الاجتماع الريفي، القاهرة: مكتبة نهضة الشروق، 1988ف.

74- عبد الله، إسماعيل صبري، في التنمية العربية، بيروت: دار الوحدة للطباعة والنشر، 1983ف.
75- عبيدات، دوقات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع (ب-ت)
76- عجيمة، محمد عبد العزيز، محمد علي، التنمية الاقتصادية: مفهومها ونظرياتها، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 1996ف.
77- عبد الباقي، زائد، علم الاجتماع الحضاري، مصر: مكتبة القاهرة ،1972 ف.
78- عريقات ،حربى موسى،مبادئ في التنمية والتخطيط الاقتصادي ،الأردن :دار الفكر للنشر والتوزيع ،1992 ف.
79- عليان ،ربحى مصطفي ،عثمان محمد غنيم ،مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق،عمان :دار صفا للنشر والتوزيع ،1999 ف.
80- عمر ،أحمد مختار ، النشاط الثقافي في ليبيا منذ الإسلامي حتى بداية العصر التركى ،بيروت :دار الكتب ،1970 ف.
81- عودة، محمد، أساليب الاتصال التغير الاجتماعي، تقديم السيد محمد خيري، بيروت: دار الكتب، 1970ف.
82- عيد، حسن إبراهيم، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجماعية، 1990ف.
83- عيسوي، عبد الرحمن، الإسلام والتنمية، بيروت: دار النهضة العربية لطباعة والنشر، 1988ف.
84- غلاب، محمد السيد، جغرافية الحضر، الإسكندرية: منشأة المعارف، (ب- ت).

85- غيث، محمد عاطف، محمد علي محمد، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1989ف.
86- قرم، جورج، التنمية المفقودة، بيروت: دار الطليعة للنشر، 1981ف.
87- كولو، أديب، إستراتيجية تطوير العلوم والثقافة في الوطن العربي في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1991ف.
88- لطفي، عبد الحميد، علم الاجتماع، بيروت: دار النهضة العربية لطباعة والنشر، 1981ف.
89- محمد، سميرة كامل، أحمد مصطفي طاهر، التنمية الاجتماعية : الأطر النظرية ونموذج المشاركة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1993ف.
90- محمد، علاء الدين جاسم، المرأة والتغير الاجتماعي في القطر العراقي ، بغداد: حلقة دراسية ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق بالتعاون مع الجامعة السلمائية،1978ف.
91- محمد، محمد علي علم الاجتماع والمنهج العلمي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (ب-ت).
92- ناصر، إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، ط2، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع والإعلان، 1996ف.
93- ناصر، عفاف عبد العليم إبراهيم، التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995ف.
94- نجم، محمد يوسف، إحسان عباس، ليبيا في كتب الجغرافيا والرحلات، بنغازي: دار ليبيا للنشر والتوزيع 1968ف.

95- نمر، عصام، عزيز سمارة، الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990ف.
96- هلال، جميل، دراسات في الواقع الليبي، منشورات مكتبة الفكر، 1967ف.
97- وافي، علي عبد الواحد، الأسر والمجتمع،ط8، القاهرة: دار النهضة مصر للطبع والنشر، (ب-ت).
98- وصفي، عاطف، الأنتروبولوجيا الثقافية، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 197ف.
99- يوسف، الفاروق زكي، الخدمة الاجتماعية والتعبير الاجتماعي،ط2، القاهرة: دار علم الكتب، 197ف.

ثانيا: الكتب المترجمة

1- أغسطيني، هنريكودي، سكان ليبيا، تعريب خليفة التليسي، ط2، ليبيا: دار العربية للكتاب، 1978ف.
2- برم، أوفيل، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة علي الزعل، وعمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1982ف.
3- روفلس، غيرهارد، رحلة عير أفريقيا: مشاهدات الرحالة رولفس في ليبيا وبرنو وخليج غينيا(1865-1867)، ترجمة عماد الدين غانم، طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية، 1996ف.
4- كور، فرانشيسكو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني ،تعريب خليفة التليسي ،طرابلس :دار الفرجانى ، 1971 ف.
5- ميشيل ،دنكن ،معجم علم الاجتماع ،ترجمة إحسان محمد الحسن، بغداد: دار الحرية للطباعة، 1980ف.

6- هولتكرانس، أيكة، قاموس مصطلحات الانتوبولوجيا والفلوكلور، ترجمة محمد الجوهري، حين الشامي، القاهرة: دار المعارف، 1973ف.
7- ثرلوول، النمو التنمية مع إشارة خاصة إلى البلدان النامية، ترجمة قاسم عبد الرضا الجيلي ط3، ليبيا: جامعة الفاتح، 1998ف.
8- هاريسون، ديمفر، علم اجتماع التنمية والتحديث، ترجمة محمد عيسي برهوم الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1998ف.
9- س سي، درب ، التغير الاجتماعي والتحديث، ترجمة أحمد مصطفي خاطر الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1988ف.

ثالثا: الكتب الأجنبية

1- United Nations Soclal Progress Through Economic Developmnt V N Report Newyork 1950
2- Source: Blalck M Hubert Social Statistics Newyork Megraw Hill Book Company Ine 1960

رابعا: الأطروحات والرسائل العلمية

1- القريشي، غني ناصر حسين ،"التنظيم الاجتماعي" وتنمية الأسرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الآداب، 1988ف
2- أبو غندورة، عازة عمر عبد الخالق، التنمية وتغير القيم في المجتمع القبلي الليبي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم: كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، 1998ف.

3- حسن، زينب إبراهيم، أثر الأسر المنتجة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الآداب، 1992ف.
4- المسعودي، عباس عبد المحسن خضير، "دور التنمية الريفية في تطور الاستيطان الريفي ف محافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: كلية التربي، 1989ف.
5- محمد، عماد عبد اللطيف حسين،" الخصائص البنائية للأسرة في مدينة الزرقاء "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا، 1994ف.
6- مصطفي، طلال عبد المعطي، التصنيع وعلاقته بالتغير في بناء الأسرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: كلية الآداب، 1996ف.
7- عثمان، سهام حسن، الأسرة المنتجة بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم: معهد الدراسات الاجتماعية وتنمية المجتمع، 1997ف.
8- سدران، الحسن راشد، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان منطقة نجران بالسعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا، 1999ف.
9- الغدامسي، محمود علي، أثر التنمية الاقتصادية والاجتماعية لواحات فزان الجنوبية" رسالة دكتوراه غير منشورة، الرباط: جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1998ف.
10- شقلابو، نوري محمد، "علاقة التحديث بتطور بنية الأسرة الليبية المعاصرة" ، جامع السابع من أبريل: كلية الآداب، 2000ف

11- عمر، عبد الحكيم مفتاح، مسلاته دراسة في المجال المدني والريفي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية 2000ف.

12- العيسي، وفاء أحمد، دور الأسرة التربوية في بناء سلوك الفتيات الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة التربية،1999ف.

13- الصويعي، حنان بشير صالح، الخليفة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي للمرأة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السابع من أبريل: كلية الآداب 1998ف.

14- المالكي، علي سليمان، السكان والتنمية في العراق"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الآداب، 1997ف.

15- السخني، أحمد علي، الخصوبة وتنظيم الأسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: قسم الانثروبولوجيا، 1995ف.

16- سعيد، نور الدين محمد، التحديث في أسرة قوشتية ، رسالة ماجستير غير منشورة بغداد : كلية الآداب ، 1993 ف .

17- عبد المؤمن ، علي معمر ، إيرادات النفط والتنمية الاجتماعية في ليبيا (1960 – 1992) كلية الدراسات العليا ، 1996ف .

18- ماهر فرحات مرعب المعيني ، واقع الحياة الاجتماعية للأسرة الريفية : دراسة أنثرويولوجية في قرية بدران في الراشدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية الآداب ، 1998ف .

خامسا : الدوريات

1- الحسيني ، قصي ، إضاءة علي قضايا المجتمع ، مجلة الفكر العربي ، بيروت : معهد الاتحاد العربي ع:88 (ربيع 1997ف) .

2- شلابي ، أبو بكر ، تفسير الثقافة العربية بالمنظور الأنثروبولوجي ، مجلة كلية التربية ، طرابلس : جامعة الفاتح ، ع:15 ، (1982ف).

3- الأحمر ، أحمد سالم ، العلاقة بين التكنولوجيا والقيم الاجتماعية والقرابة والأسرة ، مجلة كلية التربية ، طرابلس ، جامعة الفاتح ، ع15 (1982ف) .

4- الزين ، صالح بن علي صالح ، الأسرة وأبعادها في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مجلة الوحدة ، الرباط: المجلس القومي للثقافة العربية ، س:5 ، ع50 ، (نوفمبر 1988ف) .

5- أبو فارس ، حمزة ، عبد الواحد الدوكالي ، حياته وبعض آثاره ، مجلة الوثائق والمخطوطات ، طرابلس ، مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ، ع:3 ، س3 ، (1988ف) .

6- حليم ، عبد الجليل ، الثقافة والتنمية ، مجلة الثقافة والتحولات الاجتماعية ، الدار البيضاء ، منشورات عكاظ (مارس (1998ف).

7- أحمد ، أحمد كمال ، الأخصائي الاجتماعي المخطط والتنمية الشاملة في الوطن العربي ، مجلة كلية التربية ، ع:6 ، (1976-1977ف).

سادسا : المعاجم والقواميس

1- منير البعليكى ، موسوعة المورد ، المجلد الرابـــع ، بيـــروت : دار العلم للملايين 1981ف.

2- ابن منظور ، معجم لسان العرب ، فصل السين ، حرف الراء، (ب - ت).

3- أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت : مكتبة لبنان 1982ف.
4- الموسوعة العربية المسيرة ، ط2 القاهرة : دار ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر 1972ف.

سابعا : التقارير والمنشورات

1- الجماهيرية الليبية الاشتراكية العظمى ، اللجنة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 1973ف.
2- الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى ، اللجنة الوطنية للمعلومات ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 1984ف.
3- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي، اللجنة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج الأولية للتعداد للسكان لسنة 1995ف.
4- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي،اللجنة الوطنية للمعلومات والتوثيق،النتائج النهائية للتعداد الزراعي العام لسنة 1974.
5- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي، اللجنة الوطنية للمعلومات والتوثيق،النتائج النهائية للتعداد الزراعي العام لسنة 1987.
6- اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي وتعمير الأراضي، الزراعة في الجماهيرية: حقائق وأرقام ، 1982ف.

7- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي، اللجنة الشعبية العامة للصحة، بالجماهير وللجماهير، اللجنة العامة للتخطيط والمتابعة، الدار العربية للكتاب، (ب -ت).
8- شركة بولسيرفس البولندية، مسلاتة المخطط الشامل 2000، تقرير رقم ط ن -34، فاديكو: شركة التنمية بوارسو، 1980ف.

ثامناً: المقابلات الشخصية:

1- مقابلة أمين اللجنة الشعبية لشعبية ترهونة مسلاتة، عميد ركن فرج سليمان الحضيري بتاريخ: 2000/11/27ف.
مقابلة أمين مكتب تعليم مسلاتة، محمد دياب، بتاريخ 2000/12/1ف.
مقابلة رئيس قسم الإحصاء والامتحانات بتعليم مسلاتة، الأمين الرويمي بتاريخ 2000/12/12ف.
2- مقابلة الكاتب العام باللجنة الشعبية لشعبية ترهونة مسلاتة، المهندس الصادق أحمد المبروك، بتاريخ 2001/4/26ف.
مقابلة أمين اللجنة الشعبية للمعهد العالي للهندسة، المهندس يوسف كشيدان، بتاريخ 2001/6/20ف.
3- مقابلة شيخ محلة المسيد، فتحي المهدي الشاملي، بتاريخ 2001/5/15ف.
مقابلة شيخ محلة البواعيش، فتح الله دومة، بتاريخ 2001/5/16ف.
مقابلة شيخ محلة بناصر، عبد السلام رمضان الفرجاني، بتاريخ 2001/5/17ف.

4- مقابلة شيخ محلة الدوكالي، السني أبو راس، بتاريخ 2001/5/21ف.

5- مقابلة شيخ محلة السوق، محمد أبو شكيوة، بتاريخ 2001/5/22ف.

6- مقابلة الأخ أمين اللجنة الشعبية لمؤتمر قصر الجديد، المهندس، محمد كركاد، بتاريخ 2001/5/28ف.

7- مقابلة الأخ أمين اللجنة الشعبية لمؤتمر بناصر، محمد حنيش، بتاريخ 2001/5/29ف.

8- مقابلة رئيس مركز خدمات الشركة العامة للمياه والصرف الصحي مسلاتة، المهندس المكي فرج وريث بتاريخ 2001/7/10ف.

9- مقابلة رئيس مكتب اتصالات مسلاتة، المهندس رجب حسن فرحات، بتاريخ 2001/8/10ف.

10- مقابلة الأخ أمين اللجنة الشعبية لمؤتمر القصبات، الأستاذ فرج طلوبة، بتاريخ 2001/7/23ف.

11- مقابلة رئيس خدمات كهرباء مسلاتة، المهندس محمد العماري دخيل، بتاريخ 2001/8/11ف.

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة الفاتح

كلية الآداب

تسلسل الاستمارة ( )

مكان اجراء المقابلة :

تاريخ اجراء المقابلة / /

الزمن : البداية .....

النهاية .....

استمارة مقابلة حول موضوع :

تأثيرات التنمية على بنية ووظائف الأسرة الليبية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر الليبية: مدينة مسلاته كنموذج

إعداد الباحث

الدوكالي مفتاح على الطرشانى

القسم الأول : البيانات الأولية

الجنس

ذكر ..... ☐ 2- أنثى .....☐

العمر

1- اقل من 39 سنة ..... ☐

2-من 40-49 سنة ..... ☐

3-من 50-59 سنة ..... ☐

4-من 60 سنة فأكثر..... ☐

3- المستوى التعليمى للزوج

1- أمى ..... ☐

2-ابتدائى أو اعدادى ..... ☐

3-ثانوى أو معهد ..... ☐

4- جامعى فما فوق ..... ☐

4- المستوى التعليمى للزوجة

1- أمى ..... ☐

2-ابتدائى أو اعدادى ..... ☐

3-ثانوى أو معهد ..... ☐

4- جامعى فما فوق ..... ☐

5-الخلفية الحضارية للأسرة

1- خلفية حضرية ..... ☐ 2- خلفية ريفية ..... ☐

6- الحراك الديمغرافي

هل كانت أسرتك تسكن في مكان غير مكان الإقامة الحالي ؟

1- لا ..... ☐ 2- نعم ..... ☐

القسم الثاني : بيانات عن الوضع المهنى والاقتصادي للأسرة

7- المهنة

ما هى المهنة التي تمارسها ؟ اسم الوظيفة بالتحديد .....

8-الدخل الشهرى للأسرة

1- اقل من 200 دينار .....☐ 2- 200-299 دينار .....☐

3- 300-399 دينار .....☐ 4- من 400 دينار فأكثر .....☐

9- كفاية الدخل الشهرى

هل يكفي الدخل الشهرى لتلبية متطلبات الأسرة واحتياجاتها ؟

1- إلى حد ما ..... ☐ 2- نعم كـافي ..... ☐ 3- غيـر كافي ....☐

10- ملكية سكن الأسرة

1- ملك ..... ☐ 2- غير ملك ..... ☐

11- نوعية سكن الأسرة

1- منزل عادى.....☐ 2- شقة أو منزل صـحي حـديث ....☐

3- فيلا ..... ☐

القسم الثالث : بيانات حول نمط بنية الأسرة

12- مع من تسكن الأسرة ؟

1- مستقلة ..... ☐ 2- مع الأهل والأقارب ..... ☐

13- في حال زواج أبنائكم فماذا تفضلون ؟

1- يعيشون معكم في نفس البيت .... ☐ 2- يعيشون في بيوت مستقلة ☐

14- كم عدد أفراد الأسرة ؟ .....

15- ما هو عدد أفراد الأسرة المثالى برأيك ؟ .....

16- هل تستخدم طريقةً ما من طرق تنظيم إنجاب الأطفال ؟

1- لا ..... ☐ 2- نعم ..... ☐

17- ما هى طبيعة علاقتك الاجتماعية مع الزوج والأبناء داخل الأسرة ؟

1-ديمقراطيه.. ☐ 2-غير ديمقراطية.. ☐ 3- ديمقراطية إلى حد مـــا.... ☐

18- من الذى يشرف على تربية الأبناء؟

1- الزوج ..... ☐ 2- الزوجة ..... ☐ 3- كلاهمـــا ..... ☐

19- هل هناك تعارض بين أسلوب الزوج والزوجة في تربية الأبناء؟

1 - لا ..... ☐ 2- نعم ..... ☐

20- من الذى يهتم بمتابعة الأبناء في مراجعة دروسهم ؟

لا أحد ..... ☐ 2- الزوج ..... ☐ 3- الزوجة ..... ☐

4- كلاهما....☐

21- ما هى الوسائل والأساليب التي تستخدمها الأسرة اتجاه الأبناء اذا ما ارتكبو الأخطاء؟

1- القسوة والضرب ..... ☐ 2- التوبيخ والإهانة ..... ☐ 3- الضغط المالي .....☐ 4-الطـــرد مـــن المنـــزل ....☐ 5-النصـــيحة والتوعيـــة والإرشاد....☐ 6-إجابة أخرى تذكر...☐

22- هل يشارك الأقارب في تربية وتوجيه الأبناء ؟

1- لا ..... ☐ 2- نعم .....☐

23- في حالة وقوع خلاف بين الزوجين من يقوم بحل المشاكل ؟

1- بأنفسكم .....☐ 2- أهل الزوج ..... ☐ 3- أهـل الزوجـة ..... ☐ 4- الأقارب الأصـدقاء ..... ☐ - الجيـران ..... ☐

6- أهل الزوج والزوجة معا ....☐

ب- التخصص وتقسيم العمل

24- هل يساعد الزوج الزوجة في أعمال المنزل ؟

1- لا ..... ☐ 2- أحيانا ..... ☐ 3- نعم..... ☐

ج- اتخاذ القرارات داخل الأسرة

25-هل تشارك الزوجة بشكل فعال في القرارات المتعلقة بكيفيـة إنفـاق المصروف الشهرى للبيت؟

1- لا ..... ☐ 2- أحيانا ..... ☐ 3- نعم ..... ☐

26- عند شراء شئ جديد للأسرة كقطعة أرض أو سيارة أو اثات للمنـزل أو غيرها فهل يكون للزوجة رأى في ذلك ؟

1- لا ..... ☐ 2- أحيانا ..... ☐ 3- نعم ..... ☐

27- باعتبارك رباً لهذه الأسرة لمن تنتقل مسئولية الإشراف على البيـت أثناء غيابك ؟

1-الزوجة ....☐ 2- الجد أو الجدة ....☐ 3-ثلاثة زوجات ....☐ 4- أحد الأقارب ....☐

28- ما عدد الزوجات التي بعصمة الرجل في الوقت الحالي ؟

1-زوجة واحدة ....☐ 2-زوجتان ....☐ 3-ثلاث زوجات ....☐ 4- أربع زوجات ....☐

29- من يختار شريك الحياة للأبناء عند الزواج ؟

الأب .....□ 2- الام .....□ 3- الأب والام معـا .... □ 4-
الأبناء بأنفسهم .....□ 5-عن طريق الأهل والأصدقاء ....□
6- الوالدين والأبناء معا ....□ 7-إجابة أخرى تذكر ..

30-أى من الزواج تفضله الأسرة في النسب لأبنائها الذكور والإناث ؟

1-الزواج من الأقارب ....□ 2-الزواج من خارج الأقارب...□
3-الزواج من داخل المنطقة ...□
4- الزواج من خارج المنطقة .... □ 5- لا فرق في ذلك .....□

31-هل تشارك أبناءك الرأى في اختيار تخصصاتهم في نـوع التعلـيم أو المهنة التي يختارونها أو يرغبونها؟

1- لا ..... □ 2- أحيانا ..... □ 3- نعم .....□

32-هل يلعب المهر المؤجل دورا أساسيا في استقرار الحياة الزوجية ؟

1- لا ..... □ 2- نعم ..... □

القسم الخامس : العلاقات القرابية والخارجية للأسرة

33- هل تزور الأسرة الأهل والأقارب ؟

1- لا ..... □ 2- أحيانا ..... □ 3- نعم .....□

34- ما هى عدد الزيارات المتبادلة مع الأهل والأقارب ؟

مرة واحدة في الأسبوع ..... □ 2- مرة كل أسبوعين....□
3-مرة في الشهر....□ 4-مرة كل ثلاثة اشهر فأكثر ..□ 5- فـي المناسبات وعند الضرورة .. □ 6- إجابة أخرى تذكر .....

35- ما هى أشكال المساعدات المتبادلة بين الأسرة والأقارب ؟

1- مساعدات في كافة الأمور .... □ 2- مساعدات في حل المشاكل وفي حالات المرض ...□ 3-مساعدات مالية .... □ 4-في المناسبات وعنـد الضرورة ....□ 5-لا توجد مساعدات ...□ 6- إجابة أخرى تذكر

36- ما هى صلة القرابة التي تربطك بزوجتك ؟

1-ابن عم أو عمة ... ☐ 2-ابن خال أو خالة ... ☐ 3-قرابة بعيدة من جهة الأب ...☐ 4- قرابة بعيدة من جهة الأم..☐ 5- لا توجد قرابة ... ☐ 6- إجابة أخرى تذكر .....

37- هل جيرانك من الأقارب ؟

1- لا ..... ☐ 2- نعم ..... ☐

38-هل تفضل الأسرة السكن بجوار الأقارب ؟

1- تفضل ...☐ 2- لا تفضل ... ☐ 3- لا فرق في ذلك .....☐

39- هل تشارك الأسرة الأقارب والجيران والأصدقاء في الاحتفالات والمناسبات ؟

1- لا ..... ☐ 2- نعم ..... ☐

40- في حالة حدوث خلاف أو مشاكل مع الأسر القرابية الأخرى لمن تلجأ الأسرة في حلها ؟

1- الأقارب .....☐ 2- الأصدقاء .....☐ 3- وجهاء اجتماعيين ودينيين ....☐ 4- المحاكم .....☐

41- هل تشترك الأسرة مع بقية الأسر القرابية في صندوق مالى مشترك ؟

1- لا ..... ☐ 2- نعم ..... ☐

القسم السادس : الخدمات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية

42- هل تملك الأسرة الأثاث والأدوات الكهربائية والمنزلية التالية ؟

سيارة .....☐ غسالة .....☐ جهاز مرئي (تلفزيون).....☐

مكيف....☐ جهاز مسموع (مذياع) ..☐ غاز مطبخ.....☐

هاتف .....☐ سيتلايت ...☐ جهاز كمبيوتر ....☐ دولاب مهنـــي

ومطبخ .....☐ سجاد وصالون افرنجى.....☐ ماكينة خياطة .....☐

43- هل تتوفر في المنطقة التي تسكن فيها الأسرة الخدمات التالية ضـــع علامة (/) أمام الخدمة المتوفرة ؟

1-مدارس تعليمية ..... ☐ 2- مستشفي أو مركز صحي ..... ☐

3- مركز أمن ..... ☐ 4-مركز أو أماكن للتسوق ..... ☐

5- أندية رياضية وثقافية واجتماعية .....☐

44- في أى درجة تصنف مستوى الخدمات الموجودة في منطقتك مقارنـــة الماضي لفترة عشر سنوات فاكثر في المجالات التالية ؟

المجال	الدرجة	
التعليمى		
الصحى		
الزراعى		
الصناعى		

45- هل تملك الأسرة أرض زراعية ؟

1- لا ..... ☐ 2- نعم ..... ☐

46 – هل تمارس الأسرة أعمال أو أنشطة اقتصادية ؟

1- لا ..... ☐ 2- أحيانا .....☐ 3-نعم .....☐

47- إذا كانت الإجابة بنعم فما هى الأعمال التي تمارسها الأسرة ؟

زراعة الحبوب وطحنها وعجنها وخبزها .....☐

الغزل والنسيج وصناعة الملابس .....☐

أعمال حرفية مختلفة .....□ أعمال أخرى تذكر .....

48- في حالة عدم قيام الأسرة بأعمال وأنشطة اقتصادية فهل السبب ؟

ترك المزارعين مزارعهم والاتجاه نحو العمل الوظيفي .....□

زيادة دخل الأسرة .....□ 3- أسباب أخرى تذكر .....

49- فيما يلى مجموعة من العبارات العامة والمطلوب توضيح رأيك اتجاه كل منها

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	المدرسة تلعب دورا اكثر من الأسرة في توجيه الأبناء في اختيار تخصصاتهم					
2	السيارة والغسالة والثلاجة والجهاز المرئى والمكيف والهاتف أصبحت من الأشياء الضرورية للأسرة					
3	لا يمكن تنمية الصناعات التقليدية ويجب الاتجاه نحو الصناعات الحديثة					
4	الغاية الوحيدة من العمل هي أن أكسب أكبر قدر من النقود					
5	عمل المرأة خارج المنزل يساهم في زيادة دخل الأسرة					
6	تنظيم حجم الأسرة – خاصة الأسر ذات الدخل المحدود- من الأمور الضرورية في الوقت الحاضر					
7	تربية الأبناء مسئولية مشتركة بين الزوجين					

8	لقد تغيرت الأسرة بصفة عامة خاصة في المأكل والملبس					
9	العلاقات الاجتماعية التي ليست من ورائها فائدة لا داعي لها					
10	تنظيم حجم الأسرة يتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع					
11	أفضل عمل للمرأة تربية أبنائها والاهتمام بمنزلها وزوجها					
12	الأبناء في الأسرة يجب أن يتزوجوا حسب رغبتهم لا حسب رغبة أبائهم					
13	لأبنائنا الحق في تقرير معظم أمور حياتهم بأنفسهم بعد بلوغهم السن الثامنة عشر					
14	يجب أن تكون هناك موازنة بين حجم الأسرة ومدخولاتها الشهرية					
15	تنظيم إنجاب الأطفال على فترات بعيدة يتيح الفرصة لتربيتهم ورعايتهم بشكل جيد					
16	يجب أن تتولى المرأة مناصب قيادية ومهنية عالية في المجتمع					
17	أراء كبار السن لا تفيد الا في أمور الحياة التقليدية ولا تتناسب مع متطلبات العصر الحديث					
18	يجب أن يشارك جميع أفراد الأسرة في حل المشاكل والأمور الاجتماعية المتعلقة بهم ولا يجب أن يقتصر الرأي على رب الأسرة فقط.					